



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## وعدو بزيادة التبادل التجاري وتوسيع إمدادات الغذاء

# بوتين يحشد «الحلفاء» الأفارقة



بوتين مع عدد من قادة أفريقيا في القمة الثانية بسان بطرسبرغ (تاس - إ.ب.أ)

موسكو: رائد جبر

أفريقيا، وهي الثانية من نوعها بعدما كان القادة الروس والأفارقة قد التقوا في أول قمة من هذا النوع قبل 4 سنوات.

ولم يخف الرئيس الروسي على ارتياحه لانعقاد القمة في توقيتها، على الرغم من الضغوط الغربية الواسعة التي مورست لحمل بلدان القارة على مقاطعة الاجتماع في روسيا. وفي كلمته أمام قادة الاتحاد الأفريقي قال إن بلاده منفتحة على التعاون مع موسكو في مختلف المجالات طابعاً استراتيجياً طويل الأمد.

حضر القمة الروسية - الأفريقية زعماء ومسؤولون من 49 بلداً

سعى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في القمة الروسية - الأفريقية التي عُقدت أمس (الخميس) في سان بطرسبرغ، عاصمة الشمال الروسي، إلى حشد حلفاء لبلاده في القارة السمراء، مقدماً وعوداً بزيادة التبادل التجاري وتوسيع إمدادات الغذاء. في المقابل، أكد قادة أفارقة، خلال القمة، عزمهم على منح التعاون مع موسكو في مختلف المجالات طابعاً استراتيجياً طويل الأمد.

حضر القمة الروسية - الأفريقية زعماء ومسؤولون من 49 بلداً

الحيوب» مع أوكرانيا، مؤكداً أن روسيا مستعدة لتوفير ما بين 25 و50 ألف طن من الحبوب مجاناً لبوركينا فاسو وزيمبابوي ومالي والصومال وجمهورية أفريقيا الوسطى وإريتريا خلال الأشهر المقبلة. وشن بوتين حملة قوية على الغرب، قائلاً أن الدول الغربية «تتهمنا زوراً بالتسبب في الوضع الراهن للازمة في سوق الغذاء العالمية، إلا أنها في الوقت نفسه تعيق إمدادات الحبوب والأسمدة للدول المحتاجة».

وحدث الرئيس الروسي البلدان الأفريقية على توسيع تعاونها مع موسكو في مجال مواجهة تداعيات

العقوبات الغربية، وقال: «نحن على استعداد للعمل مع البلدان الأفريقية لتطوير بنيتها التحتية المالية، وربط المؤسسات المصرفية بالنظام الذي تم إنشاؤه في روسيا لنقل الرسائل المالية، ما يسمح بالدفع عبر الحدود، بعيداً عن الأنظمة الغربية الحالية المقيدة».

اللافت أن الكرملين حرص على إضفاء طابع ديني على جهود حشد الدافع الأفريقية لصالح موسكو في مواجهة مع الغرب، وفي كلمة القاها رئيس الكنيسة الأرثوذكسية الروسية، المطريرك كيريل، أمام الحاضرين، قال إن «تقدیس الاستهلاك وتدمير مؤسسة الأسرة

## الانقلابيون أعلنوا إطاحة حكم بازوم... وانتقادات «حادة» لتحركهم

# «عدوى الساحل».. النيجر في قبضة العسكر

نواكشوط: الشيخ محمد باريس: ميشال أبونجم

أصبحت النيجر، أمس، بـ«عدوى» الانقلابات في دول الساحل الأفريقي، بعدما دعم قادة الجيش تمرد الحرس الرئاسي الذي احتجز الرئيس المنتخب محمد بازوم، وأعلنوا إزاحته وعلّقوا نشاط الأحزاب السياسية، في ظل انتقادات حادة لتحركهم هذا، أفريقياً وعربياً ودولياً. وفيما أعلنت السعودية والإمارات رفضهما

التام محاولة الانقلاب على شرعية الرئيس بازوم، دعت فرنسا إلى استعادة المؤسسات الديمقراطية «بعد الاستيلاء على السلطة». كما أعلنت الأمم المتحدة تعليق نشاطها في النيجر. ودعا بازوم، في منشور على مواقع التواصل الاجتماعي، صباح أمس (الخميس)، القوى الديمقراطية إلى مقاومة استيلاء الجيش على السلطة. ولكن إذا انتهى حكمه بالفعل، ستكون النيجر، آخر بلدان الساحل المركزي، قد سقطت

في أتون عدم الاستقرار السياسي، ليلتحق هذا البلد الفقير والهش بكل من مالي وبوركينا فاسو، وهما بلدان شهدا انقلابات عسكرية، وتشاد التي يحكمها مجلس عسكري انتقالي. لكن سقوط النيجر قد تكون له تداعيات أكبر مما حدث في جيرانه الثلاثة، لأنها بلد محوري في الحرب على الإرهاب والجريمة المنظمة، بسبب موقعها الجغرافي الاستراتيجي. ورغم أن قادة الانقلاب العسكري الأخير اكادوا مضيهم في الحرب على

## بن غفير يقترح الأقصى ويستجلب إدانات

رام الله: كفاح زبون

فجر اقتحام المسجد الأقصى من وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتamar بن غفير، ووزير النقب والجليل يتسحاق فاسلاف، وجماعات يمينية متطرفة، في ذكرى «خراب الهيكل» اليهودي، إدانات واسعة فلسطينية وعربية ودولية، مع تحذيرات من «جر المنطقة» إلى مزيد من التوتر ودوامات جديدة من العنف.

وزير الأمن إيتامار بن غفير كان من بين نحو ألفي يهودي زاروا باحات المسجد الأقصى، أمس (الخميس)، واحتجزت الشرطة من بينهم 16 بتهمة «الركوع والغناء»، حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. ويسمح لليهود بزيارة الأقصى، لكن يحظر عليهم الصلاة فيه.

وفي حين اعربت وزارة الخارجية السعودية عن إدانة المملكة واستنكارها لاقتحام الوزير الإسرائيلي ومجموعة من المستوطنين لباحة المسجد الأقصى، قال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، إن اقتحام «وزير متطرف في

حكومة الاحتلال الإسرائيلي للمسجد الأقصى، أمر خطير ويسهم في تصعيد الأوضاع».

واستجلب الاقتحام أيضاً استنكاراً من مصر ورابطة العالم الإسلامي ومنظمة التعاون الإسلامي والجامعة العربية وقطر وتركيا والأردن، كما توعدت فصائل فلسطينية بـ«انتقام».

في الأثناء، تبثت مجموعة تطلق على نفسها اسم «كتيبة العياش» في جنين، شمال الضفة الغربية، إطلاق صاروخ باتجاه مستوطنة «رام أون» صباح أمس. ونشرت المجموعة بياناً قالت فيه إنها أطلقت الصاروخ رداً على اقتحام المسجد. وتوعدت الكتيبة بأن المسجد الأقصى «خط أحمر لن نسح بخاوزه»، وبيان «القادام أعظم».

ويأتي إطلاق الصاروخ في وقت قال مسؤولون في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية إن عملية عسكرية جديدة في جنين باتت أمراً لا مفر منه ولكنها لن تكون على نطاق واسع كما جرى في العملية الأخيرة التي استمرت يومين في وقت سابق من الشهر الجاري. (تفاصيل ص 4)

### اقرأ أيضاً...



موت نحو 800 مهاجر غرقاً قبالة شواطئ تونس هذا العام

8 «



أميركا تنشر مقالات «إف 35» لردع استفزازات إيران

3 «



هشام حدّاد لـ«النشرف الأوسط»: ما عاد التلفزيون محور حياتي

22 «



«المركزي» الأوروبي يرفع الفائدة لأعلى معدل في تاريخه

15 «

## كيف تطلق «المرحلة الأساسية» من هجومها المضاد

واشنطن: علي بدي كيبف: «الشرق الأوسط»

تحركات تمهيدية لقوات إضافية في منطقة زابورجيا للدخول في القتال». يأتي ذلك فيما صعدت روسيا، خلال الأيام الماضية، من هجماتها ضد مرافئ الحبوب الأوكرانية بعد انسحابها من مبادرة تصدير الحبوب عبر البحر الأسود. وأكدت متحدثة باسم الجيش الأوكراني أن أوكرانيا تفتقر إلى دفاعات جوية لحماية منشآتها لتصدير الحبوب من الضربات الروسية، في وقت فرضت فيه موسكو حصاراً على غالبية موانئ البلاد. وقالت المتحدثة: «نحتاج إلى دفاع جوي مضاد للصواريخ، معزز وقوي وحديث، يستطيع التصدي لأنواع الصواريخ التي يستخدمها العدو ضدنا». (تفاصيل ص 9)

نقل مسؤولون أميركيون عن نظرائهم الأوكرانيين أن قواتهم تنخرط الآن في الهجوم الرئيسي المضاد في جنوب شرقي البلاد، دافعين بالمزيد من القوات والعتاد على ثلاث جبهات رئيسية قرب زابورجيا؛ سعياً إلى اختراق الخطوط الدفاعية الروسية الشديدة التحصين ولا سيما في أوربختيف، والوصول إلى بحر آزوف، بينما أقر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بتصاعد كبير في القتال. وأكد مسؤول أميركي أن الاتجاه الرئيسي للهجوم الأوكراني المضاد بدأ بالفعل، مضيفاً: «إننا نشهد دلائل على

## لحدود يرد على بويز: التهيت بإرضاء السوريين

لندن: «الشرق الأوسط»

فقال إن بويز «التهيت على الأرجح بإرضاء السوريين وأهمل واجباته تجاه وطنه». واصفاً علاقة الوزير السابق بالسوريين بأنها قامت على «المصلحة الشخصية». ودافع لحدود عن علاقته مع سوريا، قائلاً: «كانت العلاقة دوماً استراتيجية» وكانت اللقاءات قليلة في أثناء قيادتي للجيش وتوليت رئاسة الجمهورية، ولكن الالتقاء على النظرة الاستراتيجية والمصلحة المشتركة كان موجوداً من دون تسبيق، وهذا أمر نفتخر به. كذلك نفتخر بأننا كنا في قيادة الجيش تقنيين، كما سمّانا بويز، فلو لا ذلك لما تمكنا من دمج المؤسسة العسكرية وقمنا بإعادة بنائها». (تفاصيل ص 6)

شّن الرئيس اللبناني السابق إميل لحود، هجوماً عنيفاً على وزير الخارجية السابق فارس بويز، واتهمه بـ«مغالطات». وجاء ذلك في رسالة من لحود إلى «الشرق الأوسط»، رد فيها على الحوار الذي نُشر مع بويز في سلسلة من خمس حلقات. ورفض لحود، في رده، إدراجيه ضمن «زلم سوريا» (رجال سوريا) في لبنان، وقال إنه «حليف استراتيجي لها» و«افتخر بذلك».

واطلق رئيس الجمهورية السابق على بويز صفة «الوزير الحادق». ورد على قول بويز إنه زار سوريا أكثر من ثلاثين مرة،

## الصندوق «السيادي» السعودي يؤسس شركة للاستثمار السياحي

الرياض: «الشرق الأوسط»

الصغيرة والمتوسطة للمساهمة في تطوير المشاريع والوجهات السياحية. كما ستشمل أعمال الشركة مختلف مناطق المملكة، الأمر الذي يعزز تنوع وإثراء التجارب السياحية، واستقطاب السياح من داخل المملكة وخارجها.

وحسب مدير قطاع الترفيه والسياحة والرياضة في إدارة استثمارات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في صندوق الاستثمارات العامة، مشاري الإبراهيم، فإن «أسفار» ستسهم في تفعيل دور مدن المملكة وزيادة مساهمتها في تعزيز الاقتصاد المحلي.

يُذكر أن الصندوق يمتلك عدداً من الاستثمارات الاستراتيجية التي تسهم في جعل السعودية وجهة سياحية عالمية، ومن بينها شركتا «عسير للاستثمار» و«داون تاون السعودية». (تفاصيل ص 14)

أعلن صندوق الاستثمارات العامة السعودي تأسيس الشركة السعودية للاستثمار السياحي «أسفار»، التي ستسهم في تحقيق مستهدف رؤية المملكة للوصول إلى 100 مليون زائر بحلول عام 2030.

ومن خلال الشركة الجديدة، يهدف الصندوق السيادي إلى تعزيز قدرات القطاع السياحي المحلي والاستثمار في إنشاء المشاريع السياحية بمختلف مناطق المملكة، وتطوير الوجهات الجاذبة في قطاعات الضيافة والترفيه والتجزئة والأغذية.

ومن المقرر أن تعمل الشركة الجديدة على تمكين القطاع الخاص من خلال استثمارات مشتركة، واستحداث فرص للمقاولين والموزعين، وإشراك الشركات

## غوتيريش: دخلنا عصر الغليان العالمي

نيويورك: واشنطن: «الشرق الأوسط»

الأميركي جو بايدن أن ارتفاع درجات الحرارة الناتج عن التغير المناخي هو «تهديد وجودي». وقال بايدن في البيت الأبيض: «لا أعقد أن أحداً يستطيع أن ينكر بعد اليوم تأثير التغير المناخي».

من جهتها، قالت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية ومرصد المناخ التابع للاتحاد الأوروبي (كوبرنيكوس): «من المرجح جداً أن يكون يوليو (تموز) 2023 أكثر شهر يوليو سخونة وأكثر الشهور المسجلة سخونة على الإطلاق». وقال مدير «كوبرنيكوس» كارلو بوتنيميو، إن درجات الحرارة المسجلة في هذه الفترة «استثنائية» لدرجة أن العلماء وانقون من أن الأرقام القياسية قد تم تجاوزها حتى قبل نهاية الشهر، حسب الوكالة الفرنسية.

وأوضح بوتنيميو أن البيانات المناخية غير المباشرة - مثل حلقات الأشجار التي تحدد عمرها - تشير إلى أن درجات الحرارة التي سُجلت في يوليو 2023 قد تكون «غير مسبوقة في تاريخنا في آخر بضعة آلاف من السنوات». وأضاف أن هذه الدرجات ربما قياسية حتى «منذ نحو مائة ألف عام». (تفاصيل ص 11)

دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أمس (الخميس)، إلى اتخاذ إجراءات جذرية فورية تتعلق بالتغير المناخي، مؤكداً أن درجات الحرارة المرتفعة بشكل كبير في يوليو (تموز) تؤشر إلى بدء «عصر الغليان» في الكرة الأرضية.

وقال غوتيريش، في نيويورك، إن موجات الحر في نصف الكرة الأرضية الشمالي «مرعبة»، مضيفاً: «التغير الحراري هنا. وهو مرعب، وهذه مجرد البداية. انتهى عصر الاحتباس الحراري. حل عصر الغليان العالمي». وفق ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وتابع: «بالنسبة إلى الكوكب بأكمله، فإنها كارثة». ووصف غوتيريش الحرارة المرتفعة في نصف الكرة الأرضية الشمالي بأنها «صيف قاس».

ورأى الأمين العام للأمم المتحدة أن التغيرات الشديدة للتغير المناخي تتماشى مع التوقعات والتحذيرات المتكررة من العلماء، مضيفاً أن «المفاجأة الوحيدة هي سرعة التغيير».

وجاء كلامه في وقت رأى الرئيس



## الننرف الأوسط رصدت أوضاعهم في مختلف أنحاء العاصمة المختطفة

## الفقر وفقدان العائل يزيدان ضحايا التشرد من النساء في صنعاء

صنعاء: «الشرق الأوسط»

تشهد العاصمة اليمنية صنعاء ازدياداً مستمراً في أعداد النساء المشردات في شوارع المدينة بسبب الفقر وظروف المعيشة وفقدان العائل، وسط غياب برامج الحماية والدعم، حيث تعجز المئات من الأسر عن الحصول على ماوى.

تزامن ذلك مع تأكيد تقرير دولي حديث أن النساء والأطفال يشكلون ما نسبته 80 في المائة من نحو 4,5 مليون نازح داخل اليمن، وأن 26 في المائة من إجمالي عدد العائلات النازحة يُغلّنها نساء. فحين تتجول في بعض شوارع وأزقة صنعاء ستشاهد انتشار العشرات من المشردين يتصرّهم النساء والأطفال ممن اتخذوا من أزقة الأحياء وأرصفتها وجنابت الشوارع في العاصمة ملاذاً أمنياً لهم هرباً من قسوة الحياة.

«الشرق الأوسط» رصدت من المدينة المختطفة بيد الحوثيين، وتحديدًا من شارع الستين (أكبر شوارع المدينة)، سروراً يحيى السنيّة، وصولاً إلى منطقة عصر، معاناة بعض النساء المشردات مع أطفالهن وما يدور في خلجاتهن من هموم خلفتها 9 سنوات مضت من الانقلاب والحرب التي بدأت بانقلاب الحوثيين في سبتمبر (أيلول) 2014.

ويحتضن جسر المارة في حي السنيّة في صنعاء باعداد من النسوة المشردات من مختلف الأعمار واللاتي اتخذن من رصيف ومدرجات الجسر وبقية الأماكن المحاذية له مكاناً للجلوس لطلب العون والمساعدة من المارة.

## تراكم المعاناة

تقضي حليلة إبراهيم (35 عاماً) معظم أيامها إما في الجلوس على رصيف الجسر وإما في التنقل من شارع لآخر لم يد المساعدة إلى الناس ول للبحث عن مكان بعيد

عن الأخطار لتنام فيه مع أطفالها، حيث نزحت مع أسرتها قبل نحو عامين من الحديدية إلى صنعاء بعد تعرض منزلهم للتدمير شبه الكلي جراء سقوط إحدى القذائف عليه. وتقول حليلة إن فقدان معيّلها مطع هذا العام إثر إصابته بمرض مثل فاجعة لها ولأطفالها وحولهم إلى مشردين في شوارع العاصمة. وزوج حليلة منذ نزوحهم إلى صنعاء كان يعمل في مسج وغسل السيارات، وينفق حصيلة ما يجمعه كل يوم على المآكل والمشرب والملبس وإيجار المنزل لها ولأطفالها.

وتطرقت حليلة في حديثها مع «الشرق الأوسط»، إلى بعض معاناتها وصراعاها المرير مع

النزوح والتشرد، وذكرت أن معاناتها برزت إلى السطح بعد أشهر من فقدان زوجها، بعدما عجزت عن دفع ما عليها من إيجارات وتوفير قوت أولادها، موضحة أن استمرار الضغط عليها من مالك المنزل أجبرها على تركه وانضمامها مع أطفالها إلى رصيف المشردين.

على مقربة من حليلة يتخذ بعض النساء الأخرى من «جسر السنيّة»، وسط صنعاء مكاناً لطلب المساعدة من الغير أو كماوى وسكن لهن وأطفالهن.

تقف «أم سلمى»، وهي أم لأربع فتيات طوال اليوم على ذلك الجسر بحثاً عما يوجد به الناس عليها، علها ترجع بشيء ما نهاية اليوم



مشردة يمنية تجلس مع أطفالها على رصيف شارع في صنعاء (الشرق الأوسط)

يكفي لسد رمق بناتها اللاتي تقطن معهن بغرفة صغيرة في منطقة السنيّة.

«أم سلمى» شكت أيضاً من أوضاع بائسة تكادها منذ ثلاث سنوات أعقبت إصابة زوجها بمرض نفسي حوّلته هو الآخر إلى مشرّد في أزقة صنعاء. وأفادت بأن معاناتها تلك لا تقارن ببقية النساء المشردات مع أطفالهن ممن تعج بهن معظم أحياء وشوارع المدينة، وناشدت المنظمات الإنسانية تقديم المساعدة لها وللبنات المشردات اللاتي يواجهن مع أطفالهن عجزاً في توفير الماوى والمطعم والشرب والمببس.

وفي ظل عجز كبير يُبديه ملايين السكان اليمنيين عن توفير أدنى المتطلبات الضرورية لأسرهم نتيجة

استمرار الصراع وتدهور المعيشة، تقول مالكة أحمد وهو اسم مستعار لمشردة في صنعاء، إن معاناتها المستمرة لا تختلف كثيراً عن باقي المشردات بسبب ما خلفته الحرب من هموم وماس وأوجاع.

وتتخذ مالكة وستة من أولادها من رصيف «جولة عصر» في صنعاء مكاناً للجلوس كل يوم لم يد العون من الناس، وتقول إنها تعاني الفاقة منذ أربع سنوات مضت على اختفاء زوجها المفاجئ، بعدما تركها وأطفالها بلا ماوى ولا طعام، وأنه لا أحد يُعينهم على مجابهة قسوة الحياة.

تقطن مالكة مع أطفالها داخل خيمة صغيرة ومتهالكة تفتقر لأبسط المقومات، حيث سبق أن شدّتها قبل أشهر على سور أرضية محاذية

## النساء والأطفال يشكّلون ما نسبته 80 في المائة من نحو 4,5 مليون نازح داخل اليمن

المبنى وزارة الخارجية بمنطقة عصر بصنعاء.

## غياب الدعم وازدياد الأعداء

مع غياب أي مؤشر جدّي على وقف الصراع، تتواصل معاناة اليمنيين من النزوح والتشرد؛ حيث يشير أحدث التقارير إلى معاناة نحو 25 مليون يمني الوليات بفعل النزوح والتشرد. لافتة إلى أن الصراع يعد أحد الأسباب التي أدت إلى انتشار المشردين في عواصم المدن.

ويُرجع باحثون اجتماعيون في صنعاء الأسباب التي أدت لتوسع تلك الظاهرة إلى الظروف المعيشية الحرجة واتساع رقعة الفقر وانقطاع الرواتب ونفسي البطالة وندرة المساكن وارتفاع الإيجارات.

ويؤكد الباحثون أن الظاهرة لم تعد في ظل استمرار الحرب مقتصرة على فئة المختلطين عقلياً (المجانين)، بل امتدت لتصل إلى آلاف الأسر اليمنية ممن فقدت معيّلها أو تلك التي أجبرتها الحرب على ترك منازلها والفرار قسراً من مناطقها.

ويقول صندوق الأمم المتحدة للسكان، في تقرير له، إن النساء والأطفال يشكلون نحو 80 في المائة من 4,5 ملايين نازح داخل اليمن، كما أن 26 في المائة من إجمالي عدد العائلات النازحة تعيّلن نساء.

ويوضح الصندوق أن نحو 5 ملايين ونصف من النساء والفتيات في سنّ الإنجاب يعانين مشكلات في الوصول لخدمات الصحة الإنجابية، ومن بين كل 10 حالات ولادة في اليمن، تتم ولادات دون وجود قابلة مؤهلة. من جهتها، أعلنت منظمة الهجرة الدولية عن نزوح ما يقارب 23 ألف يمني داخلياً منذ مطلع هذا العام، بينما كشفت الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين في اليمن عن تسجيلها في الفترة من يناير (كانون الثاني) 2015 إلى مارس (آذار) هذا العام، نزوح 3 ملايين و103 آلاف و477 شخصاً من 22 منطقة جرى توزيعهم على 13 محافظة يمنية.

ويتابع: «نحن الآن في عصر يفرض متطلبات ووسائل جديدة لتشويق الأطفال والشباب للدراسة، فالطفل ينمو وهو يرى من حوله تكنولوجيا وأجهزة جديدة تخير فضوله وتشتت ذهنياً والتحصيّل، ويسمح له أقرابه باستخدامها لهو واللعب خارج التعليم، ما يسبّب له تشتتاً ذهنياً وتعلقاً بها».

وحسب رأيه فإن هذه التكنولوجيا تخيب عن المدرسة وتحضر خارجها، ومن الطبيعي أن يشعر الطالب بالملل من الكتاب الذي يُلزم بالتعامل معه، مؤكداً أن معظم دول العالم قطعت أشواطاً في استخدام التكنولوجيا في التعليم؛ في حين بقي أطفال اليمن محرومين منها، مثل غيرها من متطلبات الحياة، كالتغذية الجيدة والملابس النظيفة والمأوى الملائم للراحة البدنية والنفسية.

ويضيف: «عندما يكبر الطفل قليلاً ويكتشف قدراته الجسدية التي تتحقّق من الحصول على الأموال، بسبب إتاحة عمالة الأبطال والظروف غير الطبيعية التي خلقتها الحرب؛ يلجأ إلى التفكير في الالتحاق بسوق العمل اختصاراً للزمن وسعيًا للحصول على المتطلبات التي فرضتها الحياة العصرية الجديدة كالهواتف النقالة مثلاً، والتي لا يستطيع عائلته توفيرها له بسبب الأوضاع المعيشية».

ملايين طفل في اليمن، ما يساوي 80 في المائة من الأطفال في سن المدرسة في اليمن، منبّهة إلى أن معدل تسرب الأطفال من المدارس يُنذر بالخطر.

## تخلف العملية التعليمية

يبلغ عدد الطلاب في الأرياف اليمنية أكثر من 3,5 مليون طالب وطالبة حسب إحصاءات وزارة التربية والتعليم اليمنية قبل 3 أعوام، وهو ما يمثل 67 في المائة من إجمالي عدد الطلاب في المرحلة الأساسية، بينما قُدّرت الوزارة عدد من لم يلتحقوا بالعملية التعليمية ممن هم في سن الدراسة إلى ما قبل تلك الإحصاءات بما يقارب 3 ملايين طفل.

يرى مسؤول ومختص تربوي أن الحرب والنزوح القسري والأوضاع المعيشية تعد أهم العوامل التي يجري تناولها للحديث عن تراجع الإقبال على التعليم وتسرب الطلبة، إلا أن هناك عوامل أخرى يتم إغفالها عداً أو سهواً، حيث يفقّر التعليم في اليمن إلى المرونة ومواكبة التغيرات العالمية وخلق الحافز.

المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه، أشار إلى ما وصفها ببداية التعليم والوسائل التعليمية في اليمن، «فطلاب اليوم يدرسون تقريباً نفس المناهج الدراسية التي كنا ندرّسها نحن منذ ثلاثة وأربعة عقود، ولم يتغير فيها سوى القليل».



أطفال نازحون في مأرب اليمنية حيث يؤثر النزوح على قدرة السكان على إلحاق أطفالهم بالمدارس (أ.ف.ب)

ستلاحظ أن عدداً من أقرابك أو معارفك تركوا الدراسة والتحقوا بسوق العمل». مشيراً إلى أن تدهور العملية التعليمية أسهم في دفع الكثير منهم إلى التخلي عن الدراسة، فالعلمون يدورهم تضطربهم ظروفهم الاقتصادية إلى البحث عن أعمال إضافية وإهمال مهنتهم الرئيسية.

وقدّرت منظمة «إنقاذ الطفولة» مطلع العام الجاري، عدد الطلاب اليمنيين الذين يحتاجون إلى مساعدات تعليمية، بأكثر من 8

ذلك في المدن؛ إلا أن المدارس الريفية تشهد كل عام اختفاء عدد من الطلاب لالتحاقهم بأعمال مختلفة في المدن الكبرى، وقليل منهم من يستغل علاقته بإدارة المدرسة أو يدفع رشوة من أجل أن يعود نهاية العام الدراسي لاداء الامتحانات كغيره من الطلاب المتزمنين.

ويضيف ناجي لـ«الشرق الأوسط»: «ليس من الضروري أن تكون معلماً أو تربوياً لتتمكن من ملاحظة التسرب من الدراسة،

الطلاب إما إلى القتال وإما إلى العمل والهجرة منذ سني الحرب الأولى، وسبب توقف الرواتب اضطر هو إلى الانتقال إلى مسقط رأسه في مديرية الشمايتين جنوبي تعز للالتحاق بالكادر التعليمي في المديرية كغيره من الموظفين النازحين إلى المناطق المحررة.

ولم يختلف الأمر كثيراً في أرياف محافظة تعز، حسب ناجي؛ فالإقبال على الدراسة يتراجع بشكل ملحوظ، وبينما لا يمكن ملاحظة

إلى جواره خلال العطلة الصيفية، لكنه يريد أن يمنحه بعض الشعور بالحرية حتى لا يتسرب لديه إحساس بأنه محاصر بالعائلة طوال الوقت، فسمح له بالعمل في صنعاء، لكن هذا لم يمنعه من القلق عليه من أن يتم إغراؤه بالتجنيد أو أي أعمال أخرى غير مشروعة.

وخلال العطلة الصيفية يتوجه عشرات الآلاف من الطلاب ساكني الأرياف اليمنية إلى المدن الرئيسية ومراكز المحافظات والأسواق الكبرى لمزاولة أعمال بالأجر اليومي، وكثير منهم لا يعودون إلى المدارس، في ظل تراجع العملية التعليمية في البلاد التي تعيش حرباً للعام التاسع.

## التسرب كظاهرة

أعلنت «يونيسيف» في فبراير (شباط) الماضي أن الحرب في اليمن أعاقبت حصول 8,1 مليون طفل على حقهم في التعليم، مما يعرّض مستقبلهم للخطر، وذلك بعد أقل من شهر من تحذير الأمم المتحدة من أن نظام التعليم في اليمن على حافة الانهيار بعد تعرض 2700 مدرسة للدمار أو الضرر، وتسرب أكثر من 2,7 مليون طفل من التعليم بسبب الصراع.

لاحظ محمود ناجي الذي كان يعمل معلماً في مديرية أرحب شمالي شرق العاصمة صنعاء، تسرب

## تحذيرات من الانهيار... و8 ملايين طفل بحاجة إلى مساعدات

## التسرب من التعليم ظاهرة يمنية تتسع.... والفقر المتهم الأول

عدن: وضاح الجليل

مضى الجزء الأكبر من العطلة الصيفية، ولا يزال وحيد سلطان يتجاهل نداء عائلته بالعودة إليها في قريته الواقعة في مديرية المواسط جنوبي محافظة تعز، بعد أن قطع لها وعداً بأن يقضي نصف العطلة في العاصمة صنعاء، حيث يعمل في البناء لتوفير جزء من مصاريف الدراسة، ويعود بعد ذلك لمساعدتها في عدد من الأعمال خصوصاً الزراعة الموسمية.

بعد وحيد من بين عشرات الآلاف من الطلاب الذين يعملون خلال الصيف نتيجة الأعباء الاقتصادية وظروف المعيشة التي فرضتها الحرب، ومنهم من يجد في العمل جدوى أكثر من التعليم، فيقررون التسرب من العملية التعليمية التي تشهد تدهوراً مستمراً.

ويخشى والد وحيد من أن يراود هذا التفكير بال ابنه الذي يقترب من إنهيار دراسته الثانوية، خصوصاً أن صعوبة الأوضاع المعيشية تمنع عائلته من توفير كامل متطلبات ومصاريف دراسته، وتجبرها على الاستعانة به في أعمال الزراعة وتربية المواشي والأعمال المنزلية، وهي أعمال لا يدرك جدواها ولا يرغب في ممارستها.

يعمل والد وحيد في مأرب، وكان بإمكانه أن يجلب ابنه ليعمل

## تسبب في مقتل شخص وإصابة أكثر من 80 بـ«اختناقات»

## التحقيق في واقعة «تسرب غاز» داخل مدينة للعمال جنوب مصر

القاهرة: عصام فضل

تحقق السلطات المصرية في واقعة «تسرب غاز» داخل مدينة للعمال في محافظة قنا (جنوب مصر)، أسفرت عن وفاة شخص، وإصابة أكثر من 80 آخرين بـ«اختناقات».

وأشارت التحقيقات الأولية، الخيمية، إلى أن السبب في الحادثة هو «تسرب غاز الكلور» من إحدى الأسطوانات لشركة (مياه الشرب والصرف الصحي) في مدينة العمال».

ونكرت التحقيقات أن «فريق الحماية المدنية تمكن من تأمين الأسطوانة مصدر التسرب» ونقلها خارج المدينة». في حين قرر محافظ قنا، أشرف الداوي، الخميس، «فتح تحقيق حول الواقعة، وإحالة المتسببين فيها إلى النيابة العامة»، وكذا «صرف تعويضات من قبل وزارة التضامن الاجتماعي للمصابين الذين يمر عليهم أكثر من 24 ساعة بالمستشفى».

وشهدت مصر بعض الوقائع أخيراً أصيب خلالها مواطنون وأطفال

بـ«اختناقات» بسبب «غاز الكلور»، أخطأها إصابة «أكثر من 56 شخصاً، بينهم أطفال بـ«اختناق» نتجة استنشاق (غاز الكلور) خلال تواجدهم بحمام سباحة داخل أحد الأندية بمحافظة الإسكندرية»، كما «أصيب 12 طفلاً في ابريل (نيسان) الماضي، بـ«اختناق» بسبب استنشاق (غاز الكلور) خلال تواجدهم في حمام السباحة داخل أحد الأندية بمحافظة الجيزة».

المدير السابق للمركز القومي لدراسات السلامة والصحة المهنية

بمصر، الدكتور مجدي صليب، رجّح أن «تكون أسطوانة (غاز الكلور) في واقعة قنا» بها عيوب تتعلق بالتعبئة كما يحدث في (أنابيب الغاز المنزلي)؛ مما أدى إلى تسرب (غاز الكلور) منها»، وقال صليب لـ«الشرق الأوسط»: «توجد اشتراطات سلامة مهنية ملزمة للعمال والفنيين الذين يتعاملون مع (غاز الكلور)، خاصة إذا كان عالي التركيز، ومنها، «التجهيز الجيدة للمنشأة، والصيانة المستمرة للمكينات والمعدات، وامتلاك أجهزة الكشف المبكر

عن أي تسرب»، وفي بعض الأحيان يجب أن يرتدي الشخص قناعاً خاصاً لمنع استنشاق الغاز». ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، فإن أبرز أعراض الإصابة بـ«تسمم غاز الكلور»، هي «السعال، والشعور بالاختناق، وضيق التنفس، وسيلان بالأنف، والغثيان والقيء، والالتهابات الرئوية»، ونصحت المنظمة عبر موقعها الإلكتروني، في بيان سابق، الطواقم الصحية التي تتعامل مع مصابي «تسمم الكلور»، بـ«ارتداء

ملابس واقنة واقعية، والتخلص من ملابس المصابين، وغسل جلد المصابين قبل لمسهم مباشرة». من جانبه، أوضح رئيس الجمعية المصرية لعلاج السموم، الدكتور نبيل عبد المقصود، لـ«الشرق الأوسط» أن «أخطر وسائل التعرض لتسمم (غاز الكلور)، هي حمامات السباحة، حيث يستنشق جميع الموجودين الغاز بكثافة، إذا كانت نسبة تركيزه مرتفعة»، موضحاً أن «الكلور عنصر (فعال) في التطهير، حيث يستخدم في تطهير

مياه الشرب، ويتم تحليل المياه قبل أن تقوم (شركات مياه الشرب) بضخها للمستخدمين لتأكد من نسبة الكلور». وبحسب عبد المقصود، فإن «هناك نسبة (أمنة) للكلور في التطهير، وإذا زادت النسبة عن ذلك، يصاب من يستنشقه بالتسمم»، كما أن «نسبة الوفاة عقب التسمم بالكلور مرتفعة، وتتوقف على عوامل عدة، منها (معدل تركيز الكلور، ومدة التعرض لاستنشاقه، ومدى سرعة نقل المريض للمستشفى)».



## «الخارجية» ستقدم معلومات إضافية للكونغرس حول تعليق مهمة مالي

# أميركا تنشر مقاتلات «إف 35» لردع استفزازات إيران

واشنطن: علي بردي

أعلنت القيادة المركزية الأمريكية أنها نشرت سرياً من 12 مقاتلة من طراز «إف 35 لايتنينغ 2» في الشرق الأوسط؛ لتعزيز القدرات الجوية في منطقة مسؤوليتها، كجزء من العمليات الهادفة لردع إيران وروسيا عن الأعمال الاستفزازية، فيما تزايدت التسريبات في واشنطن حول تعليق المبعوث الأميركي الخاص لإيران روبرت، بعد تقارير عن تسريب معلومات في شأن اتفاق نووي جديد مع طهران.

وأفاد الناطق باسم القوة الجوية التاسعة لدى القيادة المركزية الأميركية الكولونيل مايك أندروز، في بيان، بأنه «التنسيق مع حلفائنا الإقليميين وشركائنا والبحرية الأميركية، ستشارك طائرات (إف 35) مع طائرات من طرازي (إف 16) و(إيه 10) الموجودة بالفعل في المنطقة للمساعدة في مراقبة مضيق هرمز»، على أثر محاولات «الحرس الثوري» الإيراني الاستيلاء على سفن تجارية، مضيفاً أن «سعة (إف 35) وقدرتها المتزايدة ستسمح للولايات المتحدة بالتحقيق في المجال الجوي المتنازع عليه عبر مسرح العمليات إذا لزم الأمر».

وأقت طائرات الشبح التي نشرت من سرب المقاتلات الاستطلاعية الرقم 421 في قاعدة هيل الجوية بولاية يوتا الأميركية، ولم تحدد المواقع الدقيقة لعملية النشر هذه. وأفادت القيادة المركزية للقوات البحرية سابقاً هذا الشهر بأن البحرية الإيرانية حاولت بشكل غير قانوني الاستيلاء على سفينتين تجاريتين في مضيق هرمز وخليج



صورة وزعها الجيش الأميركي من وصول طائرات «إف 35» إلى منطقة الخليج أمس

مسؤولية التحقيق نقلت من وزارة الخارجية إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي، (إف بي آي). وأفاد التقرير أيضاً بأنه في محادثة مع عدد من مسؤولي الأمن القومي الحاليين والسابقين في الولايات المتحدة حول قضية مالي، وصف الموقع «تسريب معلومات سرية لعدو أجنبي» بأنها «أخطر تهمة مالي»، مضيفاً أن «العدو الأجنبي يمكن أن يكون إيران أو دولة أخرى». ويتهم مالي أيضاً بأنه «أجرى محادثات سرية مع دبلوماسيين إيرانيين في الأمم المتحدة، ربما من دون إذن من وزارة الخارجية».

ونقل الموقع عن صحيفة «طهران تايمز» أخيراً أن مالي متورط في «تفاعلات مشبوهة مع مستشارين غير رسميين من أصل إيراني»، مضيفاً أن تصريحه الأمني «الذي في أواخر أبريل (نيسان) الماضي» وأوردت أن «مالي على اتصال روتيني بعدد كبير من دعاة النظام الإيراني»، وأن «هؤلاء الحلفاء يعملون كوسطاء للمفاوضات مع الحكومة الإيرانية».

وكتب محلل الأمن القومي لي سميث في مجلة «تابلت ماغازين» أنه «كان جزء كبير من عمل مالي نشر المعلومات في كل أنحاء الشبكات الإيرانية المقيم في الولايات المتحدة والتي وجدت طريقها في النهاية إلى طهران» وأضاف أن «حقيقة أن التفاصيل حول تعليق مالي تأتي من وسائل الإعلام الإيرانية وليس الأميركية، هي دليل كبير على أن أمراً كبيراً مفقوداً من حساب البيت الأبيض المصغر للغاية».

تخلف مالي في منتصف مايو (أيار) الماضي عن حضور اجتماع معلق حول المفاوضات لإحياء الاتفاق النووي». ولفت إلى أن «غياب مالي باعتباره كبير الدبلوماسيين المشاركين في ملف المفاوضات الإيرانية أمر مشكوك فيه، وفي ذلك الوقت، أبلغ مسؤولو إدارة بايدن المشرعين أن مالي كان في إجازة لأسباب شخصية»، ملاحظاً أنه «بعد شهر واحد فقط، كشف التحقيق مع مالي بسبب إساءة استخدام معلومات سرية، وأن هذه التهمة كانت خطيرة لدرجة أن

للحصول على مزيد من المعلومات والتوضيح في شأن هذا الأمر، بما في ذلك من خلال المراسلات مع لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب»، مضيفاً: «تتوقع تزويدكم بمعلومات إضافية قريباً». ونشر موقع «واشنطن فري بيكون» الإخباري تقريراً مفيد بأن «مالي ربما كشف معلومات سرية لشبكة من مؤيدي طهران وأنصار خطة الاتفاق النووي في الولايات المتحدة الذين يعرفون باسم: «غرفة الصدى». وأضاف أن «مجموعة من أعضاء مجلس الشيوخ أثاروا أسئلة بعدما

الحصول على مزيد من المعلومات والتوضيح في شأن هذا الأمر، بما في ذلك من خلال المراسلات مع لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب»، مضيفاً: «تتوقع تزويدكم بمعلومات إضافية قريباً».

الحصول على مزيد من المعلومات والتوضيح في شأن هذا الأمر، بما في ذلك من خلال المراسلات مع لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب»، مضيفاً: «تتوقع تزويدكم بمعلومات إضافية قريباً».

الحصول على مزيد من المعلومات والتوضيح في شأن هذا الأمر، بما في ذلك من خلال المراسلات مع لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب»، مضيفاً: «تتوقع تزويدكم بمعلومات إضافية قريباً».

الحصول على مزيد من المعلومات والتوضيح في شأن هذا الأمر، بما في ذلك من خلال المراسلات مع لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب»، مضيفاً: «تتوقع تزويدكم بمعلومات إضافية قريباً».

الحصول على مزيد من المعلومات والتوضيح في شأن هذا الأمر، بما في ذلك من خلال المراسلات مع لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب»، مضيفاً: «تتوقع تزويدكم بمعلومات إضافية قريباً».

## دار نشر المرشد الإيراني تقاطع متجراً إلكترونياً بسبب الحجاب

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

خسر متجر إلكتروني للمكتب عقد العمل مع دار نشر تابعة للمكتب المرشد الإيراني علي خامنئي بسبب حجاب موظفات الشركة التي تعد نافذة أساسية لدور النشر الإيرانية لتوفير النسخ الإلكترونية. ونشرت وسائل إعلام إيرانية صورة من بلاغ دار نشر «الثورة الإسلامية» المخصصة لمشورات مكتب خامنئي، مرسل إلى متجر «طاقية (الشرفة)» بشأن وقف التعاون على خلفية عدم التزام موظفات المتجر بالحجاب. وتقول الرسالة: «شوهدت خلال الأيام الأخيرة أدلة على عدم اهتمام تلك الشركة بالالتزام بقانون الحجاب». وأضافت: «كنا نأمل أن نتخذ إجراءات لتعويض هذا الخطأ، لكن مع الأسف لم يحدث هذا».

وقبل دار نشر مكتب خامنئي، خسر متجر «طاقية» عقداً مماثلاً للتعاون مع دار نشر تابعة لهيئة «استان رضوي» التي تدير شؤون مرقد الإمام الخامنئي لدى الشبيعة، بمدينة مشهد، والخاضعة بدورها لمكتب المرشد الإيراني. ويأتي نشر الرسالة بعدما نشرت وكالة «فارس» التابعة للمكتب الدعائي والإعلامي في «الحرس الثوري» صورة من موظفات المتجر الإلكتروني، مطالبة الجهاز القضائي الإيراني باتخاذ إجراءات ضد الشركة.

وأعلن القضاء الإيراني تشكيل ملف قضائي ضد متجر «طاقية» وموظفاته. وكانت السلطات الإيرانية قد أصدرت قراراً الأحد الماضي لإغلاق متجر «ديجي كالا»، وهو أكبر متجر لبيع التجزئة عبر الإنترنت في



ملصق لموظفات متجر إلكتروني للكاتب آثار غضب دوائر في إيران (شبكات التواصل)

أعلنت الشرطة الإيرانية، في وقت سابق من هذا الشهر، إعادة العمل بدوريات شرطة الأخلاق بهدف ضبط الحجاب، ضمن خطوات تسبق الذكرى السنوية الأولى لوفاة الشابة الكردية مهسا أميني، التي أشعلت أحداث وفاتها المساوي أثناء اعتقالها لدى الشرطة احتجاجات اجتاحت أنحاء البلاد على مدى أشهر.

وسقط أكثر من 500 قتيل في صفوف المحتجين خلال حملة القمع التي أطلقتها السلطات، كما أوقفت أكثر من 20 ألفاً، وقضت نحو 70 عنصراً من قوات الشرطة والباسبج خلال الحملة العنيفة. وبعد اندلاع الاحتجاجات التي تراجعت بشكل ملحوظ منذ نهاية

البلاد، على خلفية تجاهل موظفات الشركة لقوانين الحجاب الإزامي. وانتقد المتحدث باسم الخارجية الأميركية، ماثيو ميلر، إغلاق المتجر الإلكتروني. وقال مؤتمر صحفي تعليقاً على قضية «ديجي كالا» إن «النظام الإيراني يواصل خلق الشركات الناشئة الخاصة وقمع النساء والفتيات في إيران». وأضاف: «لا عجب أن كثيراً من الشباب في إيران يطالبون بالتغيير أو مغادرة البلاد».

ونشر المبعوث الأميركي الخاص بإيران، أبرام بيلي، تغريدة، تتضمن ما قاله ميلر الذي بدوره نشر جملة من تصريحاته باللغة الفارسية لمخاطبة الإيرانيين مباشرة. وتأتي هذه الإجراءات بعدما

العام الماضي، بات يمكن في أنحاء طهران ومدن أخرى رؤية نساء يتجولن بلا غطاء للرأس، من دون أن يكن عرضة لإجراء أو تنبيه من الشرطة.

### حظر مهرجان سينمائي

والسبت الماضي، حظرت السلطات الإيرانية مهرجاناً سينمائياً تضمن ملصقة صورة لممثلة، على ما أفادت وكالة الصحافة الفرنسية نقلاً عن الإعلام الرسمي. وذكرت وكالة «إرنا» الرسمية أن «وزير الثقافة أصدر شخصياً أمراً بوقف الدورة الثالثة عشرة من مهرجان إسفا للأفلام القصيرة، بعدما استخدمت في ملصقة صورة لامرأة لا تضع الحجاب».

وأطلقت نقابة مخرجي الأفلام القصيرة الإيرانيين (إسفا) هذا المهرجان الذي عادة ما يُقام في طهران، عام 2008. وتضمن ملصق دورته، التي كان يُفترض أن تُقام في سبتمبر (أيلول)، صورة للممثلة الإيرانية سوزان تسليمي من فيلم «صوت بيزرد» الذي عرض بعد 3 سنوات من الثورة الإيرانية عام 1982. واعتباراً من 1983، أي بعد 4 سنوات على ثورة 1979، بات القانون في الجمهورية الإسلامية يُلزم الإيرانيات والأجنبيات، بغض النظر عن دينهن، بوضع الحجاب وارتداء ملابس فضفاضة في الأماكن العامة. وفي 19 يوليو (تموز)، حُكم على الممثلة الإيرانية الشهيرة أفسانه بايكان بالسجن عامين، مع وقف التنفيذ، لظهورها من دون حجاب في مناسبة سينمائية، كما أمر القضاء بإحالتها إلى طبيب نفسي للتأكد من «صحة ألامتها العقلية»، في خطوة مثيرة للجدل اتخذتها السلطات ضد مشاهير أوقفوا خلال الاحتجاجات.

## السلطات الإيرانية توقف ممثلة تمت الشفاء لتنتياهاو

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

الماضي، قبل أن يغادر المستشفى ويستأنف عمله.

وقبل ذلك بأسابيع نشرت الممثلة رسالة أخرى تنتقد فيها المسؤولين على تهديداتهم بشأن «حجب إسرائيل، وتقول: «يجب عليكم أولاً أن تشعبوا بطون الجباة في كردستان وبولوشستان...». وقال موقع «يديه بان» الإخباري، المُقرَّب من الإصلاحيين، إن الممثلة شاركت في فيديو دعائي لصالح حملة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي في الانتخابات الأخيرة، وانتشر الفيديو على نطاق واسع في شبكة «تلغرام».

والتقى الصحفي والمحلل السياسي أحمد زيد ابادي اعتقال الممثلة، وكتب عبر حسابه على شبكة «تلغرام»: «على ما يبدو، اعتقلوا ممثلة بسبب تمني الشفاء لتنتياهاو». وأضاف: «تمنيات الشفاء لتنتياهاو في الواقع دعاء لتدمير إسرائيل».

وتابع: «لا يوجد زعيم يقرب الدولة العبرية من هداوية عدم الاستقرار حسابها على «إنستغرام» الذي يتابعه 4 ملايين، تتلقى فيها الشفاء لرئيس الوزراء الإسرائيلي، وكتبت على صورة تنتياهاو: «لقد دعوت لصحتك، دمت سالمًا». وخضع لتنتياهاو لعملية جراحية في القلب، الأسبوع

اعتقلت السلطات الإيرانية ممثلة بتهمة «إشاعة انعدام الأمن النفسي في المجتمع»، بسبب تمنيها الشفاء لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. وذكرت وكالة «تسنيم» و«فارس»، التابعتان الإيراني، له «الحرس الثوري» الإيراني، أن الممثلة شوهت قمر اعتقلت بسبب «نشر محتوى يدعم مثيري الشغب، والإساءة للمسؤولين، وتمنيات بالشفاء لرئيس الوزراء الإسرائيلي، ودعم الكيان الصهيوني، والتحرش على الفوضى في الشارع».

بدورها نقلت وكالة «مهر» الحكومية عن وزير الاستخبارات الإيراني إسمايل خطيب، أن «القضاء الإيراني ينظر في عدة ملفات تتعلق بالأمن النفسي في مجال الإنترنت». وسُئل الوزير عما إذا كان يراقب الإنترنت بنفسه، وقال: «إذا لم أراقبه فلا يمكنني أن أكون وزيراً».

وجاء الاعتقال بعد أيام من نشر الممثلة رسالة، عبر حسابها على «إنستغرام» الذي يتابعه 4 ملايين، تتلقى فيها الشفاء لرئيس الوزراء الإسرائيلي، وكتبت على صورة تنتياهاو: «لقد دعوت لصحتك، دمت سالمًا». وخضع لتنتياهاو لعملية جراحية في القلب، الأسبوع

«الفتح»، الذي يقوده هادي العامري، أن يؤدي إلغاء الانتخابات المحلية في أفضل الأحوال، انسحاب المالكي منه مع آخرين. وأشار العضو، الذي يقول إنه حضر «اجتماعات ساخنة» بشأن الانتخابات، إلى أن «حرباً باردة تنشب بين أجنحة التيار أساسها التنافس على التمثيل السياسي للمكون الشيعي، إذ لا يزال الاعتقاد أنها الفرصة المثلى بغيباب زعيم التيار الصدري» مفتدى الصدر.

وقرر ائتلاف المالكي خوض الانتخابات بقائمة منفردة في جميع المدن، بعدما رفض نزول «الإطار التنسيقي» في قائمة موحدة، أو التحالف مع آخرين. ومن المرجح أن يتصاعد الخلاف بين فريقَي المالكي والسوداني بشأن الانتخابات من الآن وحتى شهر سبتمبر (أيلول) المقبل، لكن الجبهة التي تريد إلغاء الانتخابات المحلية عليها فعل الكثير سياسياً وقانونياً. ويتوقع عضو في تحالف

لهذه الانتخابات، ويخطط لغرض سيطرته على محافظات في الوسط والجنوب. وأكدت المصادر أن فريق المالكي الانتخابي حدد حملة أهداف من الانتخابات المحلية، من بينها الاستحواذ على جميع مقاعد العاصمة بغداد. وقال قيادي في ائتلاف «دولة القانون» لـ«الشرق الأوسط»، إن «ائتلاف المالكي لن يسمح بإلغاء الانتخابات المحلية، ويصر على إجرائها في موعدها».

مجالس المحافظات، والمضي إلى انتخابات تشريعية مبكرة يسفر عنها برلمان جديد، ويبدو أن الحكومة حازت على ميزانية ضخمة مستعدة أكثر لحشد جمهور شيعي لمصلحتها. والمحافظات المنتخبة عن اختيار محافظين جدد لديهم صلاحيات الإقالة والتعيين وإقرار خطة صرف الموازنة المالية، وفقاً للدستور الناقد في البلاد. وتفيد المصادر بأن جبهة السوداني تدرک تماماً أن رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي يستعد جيداً

ويسبب هذا النزاع، فإن عدداً من الأحزاب الكبيرة داخل الإطار أعادت وأوقفت مؤقتاً خطط التحالفات. وتفتقر هذه القوى (البرزها «عصائب أهل الحق») أن انتخابات مجالس محلية من شأنها تحجيم نفوذ حليفها السوداني، لأنه سيكون بمواجهة مع توازن سياسي مختلف بعد الانتخابات، وقد تخرج محافظات عن سيطرته لصالح أحزاب شيعية منافسة. وتدفع هذه القوى إلى إلغاء

الثاني) المقبل، لاختيار مجالس محلية في 15 محافظة، باستثناء محافظات إقليم كردستان الثلاث: أربيل، دهوك، والسليمانية، وستكون هذه أول انتخابات محلية، منذ أبريل (نيسان) 2013. وقبل ذلك أجريت انتخابات مجالس المحافظات في عام 2009. وتحدثت المصادر عن نزاع داخلي نشب بين قوى «الإطار»، بسبب محاولات تاجيل أو إلغاء انتخابات مجالس المحافظات، من قِبَل قوى شيعية تدعم رئيس الحكومة محمد شياع السوداني.

## فريق شيعي يدفع إلى اقتراع مبكر العام المقبل

# «حرب باردة» داخل «الإطار التنسيقي» على الانتخابات المحلية العراقية

بغداد: «الشرق الأوسط»

توقف قلعاً لنشاط أحزاب «الإطار التنسيقي» العراقي لتشكيل تحالفاتها لانتخابات مجالس المحافظات، بفعل انقسام بين حيارين داخل «الإطار»، أحدهما يصر على إجراء الاقتراع المحلي في موعده، والثاني يحاول إلغاءه والذهاب إلى انتخابات تشريعية مبكرة العام المقبل، وفق ما قالت مصادر علمية لـ«الشرق الأوسط». ومن المفترض أن تجري الانتخابات المحلية في نوفمبر (تشرين



## السعودية ومصر ومنظمات استنكرت اقتحام الأقصى

# اتهامات فلسطينية - أردنية لابن غفير بالسعي لتفجير العنف

رام الله، كفاح زبون

مسؤولون في الاقتحام، بينهم وزير التقب والجيل إسحاق فاسرلاف. وبدأ الاقتحام استعراضياً فيه الكثير من الاستفزاز والصلوات والقطا الصور، فيما منع المسلمون الشرطة الإسرائيلية ومنعتهم طيلة فترة الصباح حتى الثالثة عصراً، وهي الفترة التي اقتحم فيها المستوطنون المسجد، مما فجر توترات ومناوشات، انتهت باعتقالات.

وعربد المستوطنون طيلة يوم الخميس في الأقصى ومحيطه، بعد يوم من إطلاقهم مسيرة «الأعلام» في البلدة القديمة في القدس، وهي المسيرة التي شارك فيها أيضاً بن غفير في وقت متأخر الأربعاء. وعززت المسيرة واقترام الأقصى، الذي قاده وزراء إسرائيليون، وتم بحماية كاملة من الشرطة الإسرائيلية، اتهامات فلسطينية - أردنية لإسرائيل بمحاولة تقسيم المسجد الأقصى، زمانياً ثم مكانياً.

وفي حين حذر رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روهي فتوح، من أنه «إذا لم يتم لجم هذا التطرف والجنون الفاشي للمنظمات الإرهابية اليهودية المجرمة، وعناصر حكومة اليمين والائتلاف الإجماعي»، فإنه «ستشتعل المنطقة بشكل كامل»، حملت الخارجية الفلسطينية رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، المسؤولية الكاملة والمباشرة عن التداعيات، مطالبة بتدخل دولي عاجل لحماية القدس ومقدساتها وفي مقدمتها المسجد الأقصى.

وأعربت وزارة الخارجية السعودية، عن إدانة واستنكار المملكة العربية السعودية، اقتحام وزير الأمن القومي الإسرائيلي ومجموعة من

فجر اقتحام وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتان بن غفير، للمسجد الأقصى، الخميس، غضباً فلسطينياً وادنياً كبيراً، مع تحذيرات من أنه يسعى لجر المنطقة إلى مزيد من التوتر ودوامات جديدة من العنف، فيما أعربت وزارة الخارجية السعودية عن إدانة واستنكار المملكة لأقتحام الوزير ومجموعة من المستوطنين لباحة المسجد الأقصى.

وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، إن اقتحام وزير متطرف في حكومة الاحتلال الإسرائيلي للمسجد الأقصى، أمر خطير ويسهم في تصعيد الأوضاع، مضيفاً: «اقتحام المستوطنين بقيادة الوزير المتطرف في حكومة الاحتلال إيتان بن غفير، هو استفزاز لمشاعر المسلمين حول العالم، وتحذّر سافر للشعب الفلسطيني، وسيؤدي إلى المزيد من التوتر والعنف وتفجير الأوضاع، تتحمل نتاجه الخطيرة سلطات الاحتلال التي توفر الدعم والحماية لهذه الاعتداءات المتواصلة بحق أرضنا وشعبنا ومقدساتنا».

وكان بن غفير، قد قاد اقتحاماً واسعاً للمسجد الأقصى يوم الخميس. وقالت دائرة الأوقاف الإسلامية إن أكثر من 2000 مستوطن بقيادة بن غفير، اقتحموا الأقصى على شكل مجموعات، وأدوا طقوساً تهويدية في باحاته.

وجاء الاقتحام تلبية لدعوات منظمات متطرفة من أجل الوصول إلى الحرم القدسي في ذكرى «خراب الهيكل» المزموع. وأفادت الإذاعة الإسرائيلية الرسمية «كان»، بأنه إلى جانب بن غفير شارك وزراء



انقلت الشرطة الإسرائيلية دخل الأقصى بعد زيارة وزير الأمن المتشدّد إيتان بن غفير للبلدة القديمة بالقدس أمس (رويترز)

ومرفوض للقانون الدولي وللوضع التاريخي والقانوني القائم في القدس، مشدداً على أنه «لا سيادة لإسرائيل على القدس المحتلة».

وأضاف: «إن استمرار الإجراءات الأحادية الإسرائيلية والخرق المتواصل للوضع التاريخي والقانوني في القدس ومقدساتها، يهدد بتفجير دوامات جديدة من العنف».

وأكد المجالي أن المسجد الأقصى المبارك بكامل مساحته البالغة 144 دونماً، هو مكان عبادة خالص للمسلمين، وأن إدارة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية، هي الجهة القانونية صاحبة الاختصاص الحضري بإدارة جميع شؤون الحرم القدسي الشريف وتنظيم الدخول إليه.

وشدد على حق دولة فلسطين في السيادة على مدينة القدس الشرقية المحتلة، وأنه ليس لإسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، أي حق أو سيادة على مدينة القدس المحتلة ومقدساتها الإسلامية والمسيحية. كما هددت فصائل فلسطينية،

إسرائيل. وقال حازم قاسم، الناطق باسم حركة «حماس»، إن الاقتحامات الواسعة والمستمرة من المستوطنين ووزراء في حكومة الاحتلال، لالأقصى تصعيد خطير للحرب الدينية، وأدانت الجهة الشعبية الاقتحامات، وشددت على ضرورة توجيه رسائل واضحة إلى الاحتلال الإسرائيلي بالانحياز وبكل أشكال المقاومة. فيما قالت حركة «الجهاد الإسلامي» إن «استهداف الأقصى بنذر بانتفاضة مستعرة في وجه العدوان».

والجامعة العربية وقطر وجهات أخرى.

الغضب الفلسطيني وإزاء غضب أردني كبير. وأدانت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية، اقتحام بن غفير المسجد الأقصى، وحذرت من التبعات الخطيرة للسماح للمتطرفين باقتحام الأقصى وممارساتهم الاستفزازية.

وقال الناطق الرسمي باسم الوزارة السفير سنان المجالي، «إن الخطوة استفزازية وخرق فاضح

السلطات الإسرائيلية بمنع المصلين المسلمين من ممارسة حقهم الأصلي في النفاذ إليه والتعبّد فيه. وقالت مصر، في بيان صادر عن وزارة الخارجية، إن الاقتحامات المتتالية للمسجد الأقصى الشريف ومحاولات تقسيمه زمانياً ومكانياً لن تنال من وضعيته القانونية والتاريخية القائمة، التي تقر بان الأقصى «وقف إسلامي خالص ومكان عبادة للمسلمين». وفي السياق، أدانت

المستوطنين لباحة المسجد الأقصى. وأكدت الوزارة، في بيان، أن «هذه الممارسات المنهجية تعدّ تعدياً صارخاً على جميع الأعراف والمواثيق الدولية، واستفزازاً لمشاعر المسلمين حول العالم». وشددت على مطالبتها المجتمع الدولي بـ«الأضطلاع بمسؤولياته لإنهاء تصعيد الاحتلال الإسرائيلي، وتوفير الحماية اللازمة للمدنيين وبذل الجهود كافة لإنهاء هذا الصراع».

أكثر من 2000 مستوطن اقتحموا الأقصى

## الصواريخ البدائية تُسرّع عملية «خاطفة وسريعة» ثانية في المدينة

# «كتيبة العياش» تتبنى إطلاق صاروخ جديد من جنين

رام الله، الشرق الأوسط

تبنّت مجموعة تطلق على نفسها اسم «كتيبة العياش» في جنين شمال الضفة الغربية، إطلاق صاروخ باتجاه مستوطنة «رام أون» صباح الخميس، ونشرت في بيان أنها أطلقت الصاروخ رداً على اقتحام المسجد الأقصى. وقالت الكتيبة، التي سُميت على اسم يحيى عياش، ابنز صانع للمتفجرات في حركة «حماس» في الضفة الغربية في فترة التسعينات، واقتتله إسرائيل لاحقاً في قطاع غزة: «نقول للاحتلال إن المسجد الأقصى خط أحمر لن نسمح بتجاوزة؛ فدمأنا رخيصة في سبيله، وإن إرث العياش قادم بإذن الله». وتوغّدت الكتيبة الاحتلال بأن «القادم أعظم».

ونشرت الكتيبة فيديو يُظهر صاروخاً ينطلق من قاعدة بدائية، من دون أن يتضح إلى أي مدى وصل. وهذه هي المحاولة الخامسة لاستخدام صواريخ بدائية الصنع من جنين، وهي محاولات ستقرب، أغلب الظن، عملية عسكرية إسرائيلية ثانية في جنين. وبينما قال مسؤول أممي إسرائيلي إن الصاروخ حلق عبرات الأمتار فقط، قال الجيش الإسرائيلي إنه يتحقق من صحة تقارير عن إطلاق صاروخ من جنين نحو مناطق إسرائيلية، وقال المجلس الإقليمي «جليلوع» إنه لم يعثر خلال عمليات المسح والتفتيش على بقايا أي صواريخ، وعادة لا تصل الصواريخ من جنين لأهدافها، وفي كل مرة سابقة عثر الجيش على منصات إطلاق وبقايا صواريخ بدائية، انفجرت داخل الأراضي الفلسطينية دون تشكيلها أي خطر على مستوطنات.

لكن الإصرار على محاولة إطلاق الصواريخ بعد العملية العسكرية الأخيرة في جنين، يُشير انتباه وقلق المؤسسة الأمنية الإسرائيلية التي تدرس أصلاً عملية ثانية في جنين.

وعلى الرغم من أن الصواريخ التي تطلق حالياً لم تشكل أي تهديد حقيقي، فإن نسخ نموذج قطاع غزة الذي بدأ يمثل هذه الصواريخ، أكثر ما يثير القلق في إسرائيل. ويراقب الإسرائيليون كيف أن جنين «بدأت ترفع رأسها مجدداً»، ويخطط الجيش الإسرائيلي لعملية ثانية خاطفة في مخيم جنين، لكن هذه المرة لعدة ساعات فقط، بهدف إحباط محاولات المسلمين الفلسطينيين هناك ترميم البنية التحتية العسكرية بعد العملية السابقة التي استمرت يومين وخلفت دماراً كبيراً.

وقال مسؤولون في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، إن عملية عسكرية جديدة في مخيم جنين، بات أمراً لا مفر منه، ولكنها لن تكون على نطاق واسع كما



مسلحون ماثمون يطلقون النار باتجاه قوات الجيش الإسرائيلي في مخيم جنين خلال عملية عسكرية واسعة النطاق (د.ب.أ)

## «النواب» الأردني يُقر «الجرائم الإلكترونية» ويترك التعديلات «وراء ظهره»

عمان، محمد خير الرواشدة

بإقرار مجلس النواب الأردني، الخميس، قانون الجرائم الإلكترونية، مبقياً على مدد حبس وغرامات مرتفعة بشأن الجرائم الواردة فيه، تكون كل الجهود الشعبية التي قادت النقابات والأحزاب والجسم الإعلامي في البلاد، «قد أخفقت في رد القانون من النواب أو سحبه من الحكومة». ويسرعة لافتة ومنذ لحظة وصول مشروع القانون المعدل للجرائم الإلكترونية من الحكومة، مطلع الدورة الاستثنائية المنعقدة، أحاله النواب إلى لجنتهم القانونية التي أقرته في وقت متأخر من ليلة الثلاثاء، ليناقشه ويقره المجلس تحت قبته في جلسة بدأت صباح الخميس، استمرت نحو خمس ساعات قادها الرئيس أحمد الصفدي.

ورسمت خطة مناقشة وإقرار القانون المثير للجدل لخريطة التحالفات بين رئيسي الحكومة والنواب، في وقت عبرت فيه مصادر عن إصرار مراكز قرار في مضي القانون لقنواته الدستورية رغم ارتفاع وتيرة الانتقادات الشعبية له، ورغم التحفظ على بعض بنود القانون، لكن المصادر أكدت له «الشرق الأوسط»، أن رئيس الحكومة بشر الخصاونة، حيد جميع الآراء المخالفة له ومضى في معركة المواجهة مع النواب. وعلى الرغم من استماع مجلس النواب من خلال رئاسته واجتماعه لجنته القانونية لعدد من الملاحظات من النقابات والأحزاب ومؤسسات المجتمع المدني، وإطلاعه على مذكرات حقوقية وحجج قانونية، فإن اللجنة القانونية لم تأخذ بتلك المطالبات، باستثناء تخفيض بعض الغرامات على الجرائم التي نص عليها القانون. وفرض القانون الجديد الذي ظل حبيساً في أدرج الحكومة منذ عام 2020، بعد سحب الحكومة الحالية له، عقوبات بالحبس وبالغرامات في القضايا المتعلقة بـ«إرسال أو إعادة الإرسال أو النشر، بقصد الأخبار الكاذبة، أو فدح أو فدح أو تحقير أي شخص، عبر الشبكة المعلوماتية أو أنظمتها أو الموقع الإلكتروني أو من خلال منصات التواصل الاجتماعي».

وكذلك تجريم أفعال من قام «بصداء» في المادة 17 بـ«استخدام الشبكة المعلوماتية في إثارة الفتن أو الفحش، أو الحش على الأرقام التي نص عليها السلم المجتمعي أو الدعوة إلى العنف أو تخريبه أو إزدراء الأديان». ونصت العقوبة على الحبس مدة لا تقل عن 3 أشهر، وغرامة تتراوح بين 5 - 20 ألف دينار أردني، بعد تخفيضها في اللجنة القانونية بعد أن بعثت بها الحكومة بقيمة تصل إلى 40 ألف دينار. كما نصت عقوبة المادة 17 على الحبس مدة لا تقل عن سنة ولا تزيد على 3 سنوات وغرامة مالية لا تقل عن 5 آلاف دينار أردني، ولا تزيد على 20 ألف دينار بعد أن كان حددا الأعلى قبل التخفيض 50 ألف دينار أردني.

وأشارت تصريحات نائب المتحدث الرسمي في وزارة الخارجية الأميركية، فيديانت باتيل، جديلاً ساخناً على الساحة الأردنية، بعد التعليق الأميركي بأن القانون قد يؤدي إلى عرقلة الاستثمار المستقبلي في قطاع التكنولوجيا. وأنه يمكن لهذا النوع من القوانين تعريفاته ومفاهيمه الغامضة، أن يقوض جهود الإصلاح الاقتصادي والسياسي المحلية في الأردن. وجاء الانتقاد الأميركي لقانون الجرائم الإلكترونية المقترح من الحكومة والمقدم للبرلمان، بصفته «يقيد حرية التعبير على الإنترنت وخارجها، ويقلل من الحيز المدني المتاح أمام عمل الصحافيين والمدونين وغيرهم من أفراد المجتمع المدني في الأردن».

وفي سياق ردود الفعل على التصريحات الأميركية، أكد مجلس نقابة الصحافيين، أنه في الوقت الذي يرفض فيه تدخل وزارة الخارجية الأميركية في شأن وطني داخلي، فإن المجلس في المقابل يعبر «عن أسفه على عدم الأخذ بكامل ملاحظاته واعتراضاته على مشروع قانون الجرائم الإلكترونية من قبل اللجنة القانونية النيابية». وقال المجلس في بيان، إن الاستجابة بخفض الغرامات هي استجابة جزئية وغير كافية، من حيث بقاء الغرامات مغلطة، وعدم معالجة العبارات الضفافية. وأعربت النقابة في بيانها ليلة الأربعاء، أنها تعلق الأمل على مجلس الأعيان (الفرقة الثانية لمجلس الأمة)، لمراجعة القانون ومشاورة الأطراف المعنية والاستماع لملاحظات القوى الوطنية وأصحاب الرأي من داخل الوطن، لترسيخ ما قد يأتيه من تعديلات من مجلس النواب؛ خصوصاً في شقي الغرامات والعبارات الضفافية في مشروع القانون.

على السلطة. وأضاف المسؤولون: «لا يمكن إحباط الإرهاب بعملية واحدة، يجب دخول مخيم جنين للقيام بعمليات من حين لآخر، وإحباط محاولات تأسيس بنية جديدة، ولتقرب الوقت الذي سنضطر فيه إلى ذلك، ولكن عبر عملية قصيرة المدى مثلما حصل في مخيم (نور شمس) منذ أيام».

كانت قوات إسرائيلية قد اقتحمت مخيم «نور شمس» شرق مدينة طولكرم، يوم الاثنين، وفرضت حصاراً شديداً عليه، وأغلقت شوارع رئيسية في محاولة لإعتقال مطلوبين، تصدوا للقوات الإسرائيلية بالناز.

وشهد المخيم مواجهات عنيفة، استخدمت فيها العبوات الناسفة لأول مرة هناك، في مشهد يحاكي الاشتباكات التي حدثت في مخيم جنين في الأسابيع القليلة الماضية. والأربعاء، قتل الجيش الإسرائيلي فلسطينياً في اقتحام مخيم «العين» قرب نابلس في الضفة الغربية، كما أعلن الجيش عن اعتقاله لمطلوباً بعد محاصرته في المخيم.

الاقتحامات السريعة للمدني والمخيمات يبدو أنها ستكون سياسة الجيش الإسرائيلي، تجنباً لتكرار العملية في مخيم جنين.

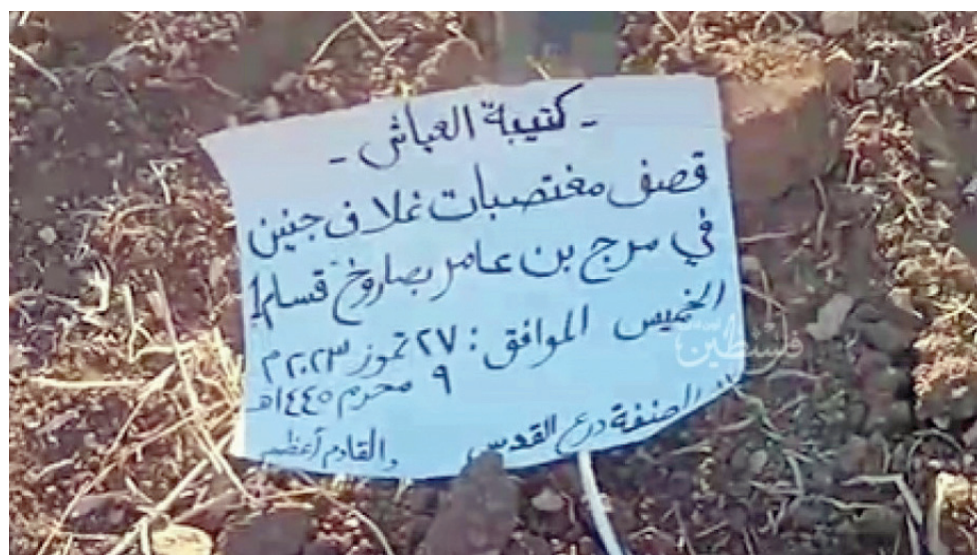
وقال مسؤول أممي إسرائيلي، على خلفية اتساع رفض عناصر الاحتياط في الجيش الإسرائيلي أداء الخدمة، إنه لا يتوقع حدوث تراجع في قدرات إسرائيل العسكرية في عمليات ضد غزة أو جنين، وإنما في حالة حرب واسعة فقط. وبالتالي فإن ما يحدث في إسرائيل لن يؤثر على أي خطط متعلقة بالفلسطينيين.

غالانت، أنه من الضروري أن تعمل السلطة في جنين باعتبار ذلك مصلحة إسرائيلية. وأضاف: «لأن أي منطقة لا تسيطر عليها السلطة، فإن قواتنا ستواصل عملها هناك وفي كل الأوقات». وتشكل هذه القضية مسألة معقدة إلى حد ما.

وقال مسؤولون أمميون إسرائيليون إن ثمة اهتمام بعدم إحاق ضرر بمحاولات السلطة الفلسطينية بسيطرتها هناك، لأن ذلك يمثل مصلحة إسرائيلية.

لكن «بديعوت» قالت إنه رغم محاولات السلطة الفلسطينية السيطرة على الوضع في جنين ومخيمها، فإنه بالنسبة للجيش الإسرائيلي، لا يمكن أن يُعتمد في القضايا الأمنية بشكل كامل

المحاولة الخامسة لاستخدام صواريخ بدائية الصنع من جنين



ورقة مثبتة بقذيفة أطلقتها عناصر من «القسام» (مواقع)



## استمرار موجات النزوح من الخرطوم

# الجيش السوداني يعلن انسحابه من «حوار جدة»

الخرطوم: محمد أمين ياسين

أعلن الجيش السوداني، اليوم (الخميس)، انسحابه من حوار غير مباشر مع قوات «الدعم السريع» في جدة، موضحاً أن الخلافات معها «بشأن إخلاء منازل المواطنين ومرافق الخدمات والمستشفيات والطرق في العاصمة الخرطوم، تسببت في عدم التوصل إلى اتفاق وقف العدائيات». وذكر بيان متهور باسم المتحدث الرسمي باسم الجيش، نبيل عبد الله، أن «وقد الجيش عاد إلى البلاد أمس (الأربعاء) للتشاور»، مؤكداً استعداده لمواصلة المحادثات متى ما تم استئنافها بعد تذييل العقبات، وأشار البيان إلى أن الوفد انخرط عقب عطله عيد الأضحى في إجراء محادثات غير مباشرة مع قوات «الدعم السريع» برعاية السعودية، وتم التوصل إلى تفاهات مبدئية حول اتفاقية إعلان المبادئ للتحقق بإنشاء مركز آلية المراقبة والتحقق بإنشاء مركز مشترك لوقف إطلاق النار، ستقوده السعودية.

وقال الجيش السوداني إن وفده بحث في مسودة وقف العدائيات، وتم التوافق فيها على كثير من النقاط، إلا أن الخلاف حول بعض النقاط الجوهرية، ومن بينها إخلاء «المتمردين» لمنازل المواطنين في كل مناطق العاصمة وإخلاء مرافق الخدمات والمستشفيات والطرق، أدى إلى عدم التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار. وثمن الجيش السوداني الجهود الكبيرة والمقدرة التي يبذلها الأشقاف في المملكة العربية السعودية من أجل إنجاح جميع جولات هذه المحادثات، مؤكداً رغبته في التوصل إلى اتفاق فاعل وعادل يوقف العدائيات ويمهد لمناقشة قضايا ما بعد الحرب.

ووقع طرفا القتال في السودان؛ الجيش وقوات الدعم السريع، في 11 مايو (أيار) الماضي، إعلان مبادئ «جدة»، لوقف إطلاق النار والترتيبات الإنسانية، بتيسير من المملكة العربية السعودية وأميركا. وفي مطلع يونيو (حزيران)، علققت المحادثات بين الطرفين لعدم التزامها بالهدنة الثانية لوقف إطلاق النار وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية للعالقين في مناطق الاشتباكات.

### نزوح الآلاف

يوصل الآلاف السودانيين النزوح قسرياً من مدن العاصمة الخرطوم هرباً من الموت، جراء الاشتباكات والقصف المدفعي والغارات الجوية المستمرة بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع»، التي بدورها أعلنت، اليوم (الخميس)، تنفيذ عملية نوعية استهدفت قاعدة «وادي سيدنا»، أكبر القواعد العسكرية للجيش، شمال مدينة أدرمان.

وإتمامهم بالانتماء للقوات النظامية. ووفقاً لمصادر محلية تحدثت لـ«الشرق الأوسط»، فإن الآفا من الأهالي أجبروا على الفرار بعد تزايد حالات القتل العشوائي داخل الأحياء. وقال أحمد المصطفى، مقيم في ضاحية الكلاكلة القبة: «اضطرت الأسبوع الماضي إلى إخلاء أسرتي المكونة من 4 أفراد إلى منزلنا بسبب الاعتداءات المتكررة من مجموعات مسلحة تتركن داخل الأحياء. وبشير المصطفى إلى أن «تلك القوات تطرق الأبواب وتطالب السكان بمغادرة منازلهم، وتحولها لغارات لها».

### «الدعم السريع» يهاجم

أعلنت قوات «الدعم السريع» أن قواتها الخاصة نفذت، اليوم (الخميس)، مهمة عسكرية جديدة داخل قاعدة «وادي سيدنا» التابعة للجيش بمنطقة ككري، شمال مدينة أدرمان، وهي المرة الأولى خلال أسبوعين التي تتعرض القاعدة لقصف مدفعي من «الدعم السريع». وقالت، في بيان، إن «القوة تمكنت من تدمير 3 طائرات حربية ومخازن للأسلحة والمعدات الحربية والمؤن وقتل وجرح العشرات من قوات الجيش»، مؤكداً أنها ستكشف عملياتها «الخاصة» في جميع مواقع الجيش التي أصبحت أهدافاً مكتشفة في العاصمة والولايات». وأفاد شهود عيان يقطنون بالمنطقة لـ«الشرق الأوسط»، بتصاعد أعمدة الدخان الكثيف حول محيط القاعدة العسكرية للجيش.

وقالت لجان مقاومة في أحياء الكلاكلة، جنوب الخرطوم، إن المنطقة شهدت خلال الأيام الماضية موجات نزوح جماعي كبيرة بسبب المعارك، وعمليات العنف والنهب، بعد سيطرة قوات الدعم السريع على مقر شرطة



جانب من مراسم توقيع اتفاق جدة في 21 مارس (رويتزر)

وإضافة، في بيان، على صفحاتها في «الفيسبوك»، أن القلة المتبقية من السكان أصبحت رهائن لجنود «الدعم السريع»، ويتعرضون باستمرار لاقتحام منازلهم بالقوة المسلحة والاعتداء عليهم وترهيبهم

والمستمر بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع»، التي بدورها أعلنت، اليوم (الخميس)، تنفيذ عملية نوعية استهدفت قاعدة «وادي سيدنا»، أكبر القواعد العسكرية للجيش، شمال مدينة أدرمان.

## 10 ملايين تستضيف نحو 387 ألف نازح معظمهم من جنوب السودان

# الفارون إلى ولاية النيل الأبيض يواجهون المخاطر في مخيمات مكتظة

ود مدني (السودان): «الشرق الأوسط»

وصل أخيراً إلى ولاية النيل الأبيض جنوب الخرطوم، أكثر من 140 ألف نازح من الفارين من القتال، معظمهم من النساء والأطفال من دولة جنوب السودان، ليضموا إلى آخرين وصلوا إلى المنطقة مع اندلاع الصراع في السودان. وقد بات هؤلاء الأشخاص يواجهون الآن مشكلة عدم تلبية احتياجاتهم الضخمة من الغذاء والمأوى والرعاية الصحية والمياه والصرف الصحي في 10 مخيمات، تستضيف نحو 387 ألف شخص، وفقاً لتقرير منظمة «أطباء بلا حدود»، نقلاً عن مسؤولين محليين.

## مطالب بتحسين الخدمات الصحية والغذاء والمأوى للنازحين مع تزايد أعدادهم.

ومع وصول المزيد من الأشخاص إلى هذه المخيمات، يصبح هناك حاجة أكثر إلحاحاً لتوسيع نطاق المساعدة، بما في ذلك توفير الدعم الغذائي وتزويدهم بالمأوى والغذاء والمياه النظيفة والصرف الصحي والتطعيم ضد الحصبة للحد من تفشي المرض.

### حاجات متزايدة

يقول علي محمد داود، وهو مدير النشاط الطبي في منظمة «أطباء بلا حدود»: «يصل المزيد من الأشخاص كل يوم، كما تزايدت الأعداد، وهو الأمر الذي يؤدي لزيادة الحاجة إلى تحسين الخدمات الصحية والغذاء والمأوى».

لها بعض الأدوية، فإننا لم نتمكن من العثور عليها في الصيدلية». وأضاف فيليب: «الأسف، هناك نقص حاد في الأدوية هنا، فيما تحصد الحصبة الأرواح بسرعة، إذ تبدو الحمى الناتجة عنها قاتلة، فإذا مرض شخص ما في الصباح، فإنه غالباً لا يعيش حتى المساء».

وفي مكان آخر من العيادة، تحدثت حميدة، وهي سيدة حامل كانت تنتظر مع طفلها المريض، عن التحديرات الأخرى التي يواجهها الناس هناك، قائلة: «كان هناك قصف مكثف في الحي الذي أسكن به، ولذا هربت أنا وعائلتي المكونة من 8 أفراد من الخرطوم منذ شهرين، ولكن وضعنا هنا صعب لأننا من القادمين حديثاً، ولم نلتق أي مساعدة».

وأضافت حميدة: «لقد كافحنا لتأمين الغذاء، وحتى الآن، لم نلتق سوى الأغذية البلاستيكية، ولا يزال العديد من الأشخاص ينتظرون الحصول على الطعام ومواد الإيواء، ولكن لا يوجد مكان للإقامة الملائج».

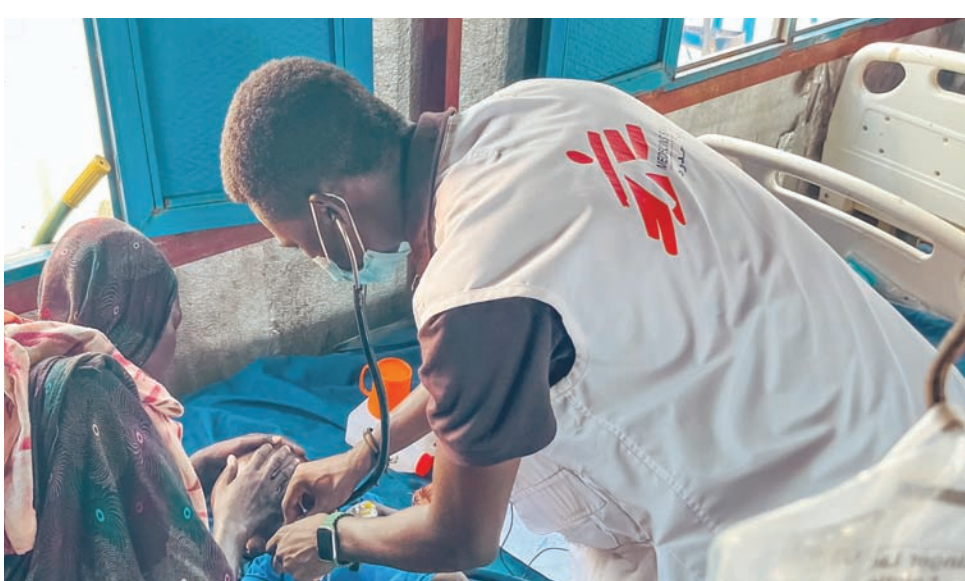
وتابعت: «الظروف هنا صعبة للغاية، حيث يعيش الكثير من الناس في الهواء الطلق؛ لأنهم يفتقرون إلى المأوى المناسب، كما أن الماء غير نظيف، مما يؤدي إلى انتشار المرض بين السكان، فإذا شربت الماء هنا فإنك ستصاب بالإسهال وتبدأ في التقيؤ».

بومياً في المتوسط، بما في ذلك 30 إلى 40 حالة يشتبه في إصابتهم بالحصبة، ولدنيا أيضاً غرفة ولادة للنساء الحوامل، ونساعة في حالة ولادة واحدة أو اثنتين يومياً، ونجري نحو 20 إلى 30 متباعدة (خدمات رعاية ما قبل الولادة) للنساء الحوامل، وتشمل خدمات التطعيم الروتينية التي تقدمها ما بين 30 إلى 40 طفلاً يومياً».

وترك الصراع الحالي السودان دون قدرة معملية لتحديد تفشي الأمراض، ولكن تم تأكيد تفشي مرض الحصبة عبر الحدود في مدينتي «الرنك» و«ملاك» بجنوب السودان بين الأشخاص الذين فروا من النزاع، وتشير التقديرات إلى أن أكثر من 100 ألف شخص قد عبروا بالفعل الحدود من السودان إلى جنوب السودان. ومن بين مرضى الحصبة الذين عالجتهم فرق المنظمة وفحصتهم في «ملاك»، دولة جنوب السودان، كان أكثر من 90% منهم من غير الحاصلين على اللقاح، مما يشير إلى حدوث اضطراب في برامج التطعيم الروتينية في السودان.

### نقص الأدوية

يقول فيليب، وهو شاب كان ينتظر مع أخته وابنتها في إحدى عيادات ولاية النيل الأبيض: «أبنة أختي تعاني من الحمى والإسهال، وهي تقيأ أيضاً، وعلى الرغم من أن الأطباء وصفوا



طبيب من منظمة «أطباء بلا حدود» يعالج طفلاً داخل عيادة في مخيم «أم صنقور» (موقع المنظمة)

مشتبها بها بشكل يومي، مع تسجيل ست حالات وفاة في الأسبوع الأول». وتابع: «ما يجعل الأمر مأساوياً هو أن معظم هؤلاء من الأطفال دون سن الخامسة، وقد دخلنا في شراكة مع وزارة الصحة، التي زودتنا بالموارد اللازمة، لإنشاء مركز عزل لتزويد هؤلاء الأطفال بالرعاية اللازمة».

ومتنامية في هذه المخيمات المكتظة. يقول داوود: «أكثر الأمراض شيوعاً التي تؤثر على الناس هنا، وخاصة الأطفال دون سن الخامسة، هي الحصبة والالتهاب الرئوي وسوء التغذية». وأضاف: «كان عدد الوفيات مرتفعاً بالفعل عندما وصلنا إلى هنا، وقد كنا نتلقى ما معدله 15 إلى 20 حالة حصبة

العلاجية للمرضى المقيمين في المستشفى الموجود في مخيم الكشافة، الذي يتم فيه علاج نحو 50 لاجئاً، فضلاً عن سوء التغذية الحاد، والذين تمت إحالة بعضهم إلى هناك من مخيمات أخرى للاجئين». وقد بات مخيم «أم صنقور»، الذي كان من المفترض أن يستوعب نحو 30 ألف شخص فقط، يضم الآن أكثر من 70 ألف شخص، ولذا فالاحتياجات ضخمة

# سكان الخرطوم الفارين من القتال يقاسون من حياة الأرياف

ود مدني (السودان): وجدان طلحة

فرصت حرب السودان على سكان الخرطوم ومدن أخرى الهجرة إلى الريف، والعودة لبطانة الحياة هناك، بعيداً عن دوي الانفجارات وأصوات القتال في الخرطوم ومدينة الجنيبة بغرب السودان ومناطق أخرى. ويعيش أكثر من مليوني نازح طوال 4 أشهر حياة بسيطة في جوانب عديدة، وطوعوا أنفسهم على حياة الريف، لكن كثيراً ما تظهر في سلوكياتهم حياة المدينة التي تعيش دواخلهم. وفي حقيقة الأمر يعيشون حياة عبارة عن مزيج بين الريف والحضر. كثير من النازحين بمجرد وصولهم إلى الريف أخذوا يبحثون عن عمل لتوفير احتياجات أسرهم من الأكل والشرب. وتخلّى صاحب ربطة العنق الأنيقة عن قميصه، وصاحب العمامة البيضاء عن جلبابه، ومثل عامة أهل القرى، اقتشروا الأرض ببيعون الخضراوات والفواكه، ويقودون المركبات العامة وغيرها من الأعمال.

محمد حسن شاب ثلاثيني اضطرتته الحرب إلى مغادرة الخرطوم إلى ولاية القضايف، لبيع العصائر البلدية (كركي عريبة) بالقرب من محطة المواصلات، ويقول محمد حسن لـ«الشرق الأوسط»، إن زوجته شجعته على هذا العمل من أجل توفير قليل من المال لشراء اللبن والخضراوات لثنتين من أبنائه، مشيراً إلى أنه كان يعمل بشركة خاصة يتقاضى راتباً شهرياً قدرة 300 ألف جنيه (نحو 500 دولار)، ورغم أنه يكسب مالياً أقل بكثير القتال في الخرطوم ويستطيع أن يعيش هكذا حتى تنتهي الحرب ويرجع إلى منزله بالخرطوم.

### وجبة الإفطار

الوجبات الرئيسية في الريف تختلف من منطقة إلى أخرى، ففي بعض الأماكن هي «القرصة والكسرة» المصنوعتان من دقيق القمح أو الذرة، ويأخذ إعدادها وقتاً طويلاً يجعل النساء يستيقظن صباحاً، لتجهيز وجبة الإفطار التي تكون في الغالب التاسعة والنصف صباحاً، يسبقها تناول شاي الصباح بالحليب. الطعام الذي يتناوله إنسان الريف صحي ويده بالطاقة؛ الرجال في الغالب يتناولون وجبة الإفطار في المنزل، بعكس أهل المدينة الذين يتناولون في وجباتهم، على الفطور، الفول والطعمية (الفافل) والبيض، وفي الغالب خارج المنزل في أماكن العمل والمطاعم. وتخلق المحال التجارية أبوابها في الأرياف مبكراً بينما تخلو أسواق الخضار من الباعة منذ التاسعة صباحاً.

مع أندادهم، ويحبون ممارسة الألعاب بالهاتف الجوال. يبحثون عن الوجبات المحببة التي اعتادوا تناولها، ويرفضون أحياناً الوجبات الشعبية التي يحاول أبائهم إقناعهم بأنها الأفضل وستساعدهم حياة المدينة. لكن سلوكيات بعض الفارين من الحرب رفضها سكان القرى، مثل الأزياء النسائية خاصة.

خلال شهور الحرب تمت زيجات بين نازحات من أبناء الريف والعكس، وبعض النازحات أكملن زواجهن بالقرى. حفيزة عبد الله قالت لـ«الشرق الأوسط» إنها خرجت مع أسرته من الخرطوم إلى ولاية الجزيرة عقب عيد الفطر، وقالت إنها أكملت زواجها بولاية القضايف حيث يعمل زوجها، مشيرة إلى أن بعض أهل القرية اعتقدوا أن زوجها تم بشكل بزخي، لأن بعض ترتيبات الزواج كانت بحاضرة الولاية، ويتخوف بعض الرجال من أن يتم تقليدها من قبل بعض المقبلات على الزواج، وبالتالي سترتفع تكاليفه.

### أطفال النازحين

ببراءتهم المعهودة وتقلّب أمزجتهم، يعيش الأطفال النازحون بين حياة الريف والمدينة، يستمتعون بالألعاب الشعبية لكن في بعض القرى، بعض النازحات يعملن بالقطاع الصحي متطوعات، يساعدن سكان الريف الذين أحسوا استقباتهم.

أكثر من مليوني مواطن يتركون منازلهم وينزحون إلى الولايات، فرضت مظاهر جديدة في القرى، وتم تمديد الريف... بعض الذين أسعفتهم الظروف جاءوا إلى الريف بالفارجات وأدوات جعلتهم يحتفظون ببعض حياة المدينة. وفي تقنياً أيضاً، الفارين من الحرب رفضها سكان القرى، مثل الأزياء النسائية خاصة.

خلال شهور الحرب تمت زيجات بين نازحات من أبناء الريف والعكس، وبعض النازحات أكملن زواجهن بالقرى. حفيزة عبد الله قالت لـ«الشرق الأوسط» إنها خرجت مع أسرته من الخرطوم إلى ولاية الجزيرة عقب عيد الفطر، وقالت إنها أكملت زواجها بولاية القضايف حيث يعمل زوجها، مشيرة إلى أن بعض أهل القرية اعتقدوا أن زوجها تم بشكل بزخي، لأن بعض ترتيبات الزواج كانت بحاضرة الولاية، ويتخوف بعض الرجال من أن يتم تقليدها من قبل بعض المقبلات على الزواج، وبالتالي سترتفع تكاليفه.

ببراءتهم المعهودة وتقلّب أمزجتهم، يعيش الأطفال النازحون بين حياة الريف والمدينة، يستمتعون بالألعاب الشعبية لكن في بعض القرى، بعض النازحات يعملن بالقطاع الصحي متطوعات، يساعدن سكان الريف الذين أحسوا استقباتهم.



سودانيون وإجانب هاربون من المعارك في العاصمة الخرطوم (أ.ف.ب)

النازحون من المدينة ضابطوا حياتهم على عقارب ساعة الريف، وتركوا زمن المدينة التي يبدأ يومها في الغالب متأخراً ويستمر حتى العساير الأولى من صباح اليوم التالي.

الاجتماعي القوي، ويتميز إنسان الريف بالطيبة والكرم، يشارك صغار السن الأفراح والأصراح مثل الكبار، وعندما يُتوفى شخص بالقرية يتم تنبيه المواطنين بالمسجد، وكذلك تتم الدعوة للزواج. تغلق المحال التجارية أبوابها عند وفاة أحد سكان القرية، ولا تفتح بالمقابل، فإن الحرب التي جعلت

الريفيون يتميزون بالترابط



## رئيس الجمهورية السابق يرد على «الروايات الخيالية لوزير سابق حاقد»

# لحدود: بوزير طلب ضرب المقاومة بالراجمات... ولست من «زلّم سوريا» في لبنان

يكون وزيراً للخارجية، لكنني رفضت ذلك وانتهى به الأمر وزيراً للبيئة. وعندما فاتحني بوزير بالموضوع قلت له: اسأل الرئيس الهراوي، وكان على قيد الحياة، فهو يعرف الحقيقة كاملة».

وتابع: «أنا بالنسبة إلى علاقتنا مع سوريا، فقد كانت العلاقة دوماً استراتيجية وكانت اللقاءات قليلة أثناء قيادتي للجيش وتولي رئاسة الجمهورية، ولكن الالتقاء على المنظرة الاستراتيجية والمصلحة المشتركة كان موجوداً من دون تنسيق، وهذا أمر نفتخر به. كذلك نفتخر بأننا كنا في قيادة الجيش تقنيين، كما سلفنا بوزير، فلو لا ذلك لما تمكنا من دمج المؤسسة العسكرية وقمنا بإعادة بنائها. نحن من بنينا الجيش على الرغم من محاولات سياسيين خبثيين، ومنهم بوزير، لتسييس التعيينات العسكرية والرج بالجنش في أمور السياسة. ومن المؤكد أن المناقبة العسكرية التي يعبرنا بها بوزير هي ما دفعنا إلى إقفال الخط بوجه وزير الخارجية مادلين أولبرايت التي كان يسعى كثيرون، ومنهم صاحب الاتهام، إلى التقاط الصور معها».



الرئيس لحدود مع الوزير بوزير (أرشيف الوزير بوزير)

وتابع لحدود: «أيضاً من المغالطات في كلام بوزير، إصراره على توصيفنا (بزلّم سوريا)، بينما نؤكد أننا كنا وما زلنا حلفاء استراتيجيين لسوريا ونفتخر بذلك، بينما علاقة بوزير معها قامت على المصلحة الشخصية، كمثل استعانه بغازي كنعان لقطع الكهرباء في كسروان لكي يربح في الانتخابات بدل هنري صفيح».

وختم رئيس الجمهورية السابق رده قائلاً: «يقال بعد كلام كثير عن الحلقات التي نشرت من حديث الوزير السابق فارس بوزير، ولكن سنكتفي بهذا القدر خصوصاً أن اهتمامات اللبنانيين في مكان آخر وهم لا يابهون، بالتأكيد، للروايات الخيالية لوزير سابق حاقد لأنه يظن بأننا بلغنا موقفاً سلبنا منه».

وقال: إن هذا الطلب خاص من رئيس سابق للجمهورية، فوافقت من منطلق عاطفي، على الرغم من أن علاقتي لم تكن مرة جيدة مع الهراوي. وأعطيت موافقتي واتصلت بالرئيس الحريري الذي عارض الموضوع وقال الاسم المقبول».

وقال لحدود أيضاً في رده: «من المغالطات، وهي أقل أهمية بكثير، ما يتصل بتوزير بوزير في عهدنا، وهو جاء بناءً على اتصال من الرئيس الراحل إلياس الهراوي الذي صارحني بأن هذا الموضوع يشكّل مشكلة عائلية مع زوجته وابنته،

وكان بوزير قد قال في الحوار مع «الشرق الأوسط»: إن جنباط قال في اجتماع بعد اغتيال الحريري عام 2005: «لنرسل هذه الجماهير الغاضبة ونستفيد من هذا الغضب ونرسلهم إلى الظاهر أمام قصر بعدا مطالبين بإسقاط رئيس الجمهورية (لحدود) كونه المسؤول المعنوي عن الجهاز الأمني». كما نقل عن جنباط قوله: «أجريت اتصالاً عبر غازي العريضي بالسيّد حسن نصر الله، وبالسوريين عبر رسم غزالة الذي اتصل بقيادته وليس

وكان بوزير قد قال في الحوار مع «الشرق الأوسط»: إن جنباط قال في اجتماع بعد اغتيال الحريري عام 2005: «لنرسل هذه الجماهير الغاضبة ونستفيد من هذا الغضب ونرسلهم إلى الظاهر أمام قصر بعدا مطالبين بإسقاط رئيس الجمهورية (لحدود) كونه المسؤول المعنوي عن الجهاز الأمني». كما نقل عن جنباط قوله: «أجريت اتصالاً عبر غازي العريضي بالسيّد حسن نصر الله، وبالسوريين عبر رسم غزالة الذي اتصل بقيادته وليس

وكان بوزير قد قال في الحوار مع «الشرق الأوسط»: إن جنباط قال في اجتماع بعد اغتيال الحريري عام 2005: «لنرسل هذه الجماهير الغاضبة ونستفيد من هذا الغضب ونرسلهم إلى الظاهر أمام قصر بعدا مطالبين بإسقاط رئيس الجمهورية (لحدود) كونه المسؤول المعنوي عن الجهاز الأمني». كما نقل عن جنباط قوله: «أجريت اتصالاً عبر غازي العريضي بالسيّد حسن نصر الله، وبالسوريين عبر رسم غزالة الذي اتصل بقيادته وليس

أو تناسي، أنه كان من اتصل وطلب منّا أن نتوجه إلى الجنوب ونقصف من سفاهم (الإرهابيين) بالراجمات. فاجبته: من أنت لتطلب منّي ذلك وأين رئيس الجمهورية ووزير الدفاع؟ فقلت له: اسأل الرئيس الهراوي، وكان هذا ما يريد لبنان وسوريا. فقلت إن تنفيذ هذا القرار يتطلب اجتماعاً لمجلس الوزراء لإقالتني وتعيين قائد جيش آخر».

وأضاف لحدود: «تبيّن في ما بعد أن التامر لم يكن فقط في لبنان، بل بدأ في سوريا عبر خدام ومسؤولين أمثيين سوريين، وعندما علم الرئيس الراحل حافظ الأسد بذلك كانت زيارتنا الأولى إلى دمشق وسألنا حينها السؤال التاريخي الشهير: لماذا لم تتخذ قراراً لبنانياً وقيل لك إنه سوري أيضاً؟ فاجبته ببساطة: إنني ولدت في بيت يرفض الظلم ويقف إلى جانب صاحب الأرض في الدفاع عن حقّه، مهما كان انتماءه الطائفي أو المناطقي. ومن المؤكد أن هذا الموقف كرس العلاقة الاستراتيجية مع الرئيس الأسد، علماً أنها كانت زيارتي الوحيدة ولم تتكرر لسنوات، بينما يقول بوزير إنه زار سوريا أكثر من ثلاثين مرة، فالتهى، على الأرجح، بإرضاء السوريين وأهمل واجباته تجاه وطنه».

لندن: «الشرق الأوسط»  
شأن الرئيس اللبناني السابق إميل لحود هجوماً عنيفاً على وزير الخارجية السابق فارس بوزير، واتهمه بـ«مغالطات» في الحوار الذي أجرته معه «الشرق الأوسط»، ونشرته في سلسلة من خمس حلقات بدءاً من الأحد الماضي. واطلق لحدود على بوزير صفة «الوزير الحاقد»، ورفضاً لإدراجه ضمن «زلّم سوريا» (رجالات سوريا) في لبنان، عاداً أنه «حليف استراتيجي» لها و«نفتخر بذلك».

وشرح رئيس الجمهورية السابق قضية الخلاف على إرسال الجيش اللبناني إلى الجنوب عام 1993، قائلاً: إن بوزير طلب إرسال الجيش لمنع «المقاومة» من الرد على إسرائيل، لكنه رفض ذلك بصفته قائداً للجيش على رغم أن تلك الخطوة كان تحظى بدعم رئيس الحكومة آنذاك رفيق الحريري بالتنسيق مع نائب الرئيس السوري في ذلك الوقت عبد الحليم خدام.

وجاءت توضيحات لحدود في رسالة إلى «الشرق الأوسط» رد فيها على كلام الوزير السابق فارس بوزير. وبعدها قال: «إننا نحترم وجهات نظر الجميع في الشؤون السياسية»، وأضاف أنه «لا يمكننا إلا أن نتوقف عند مغالطات وردت على لسان بوزير».

وأوضح: «المغالطة الأهم هي روايته لما حصل سنة 1993 عند اغتداء العدو الإسرائيلي على لبنان، وكانت المرة الأولى التي يتصدى فيها الجيش اللبناني لهذا الغتداء، بامر منّا. ولكن بدل أن تقوم الحكومة بدورها، اجتمع المجلس الأعلى للدفاع، بحضور بوزير، لطلب إرسال الجيش إلى الجنوب لمنع المقاومة من الرد. وقد ألمح بوزير إلى أن هذا القرار لئى رغبة الرئيس رفيق الحريري بالتنسيق مع نائب الرئيس السوري آنذاك عبد الحليم خدام ومسؤولين سوريين آخرين». وتابع: «كانت المرة الأولى التي تركز فيها معادلة جيش وشعب ومقاومة. وقد نسي بوزير،

## بناء على المعطيات التي عكستها جولة الموفد الفرنسي

# بري يتمسك بتفاؤله بعد لقائه الثاني مع لودريان

بيروت: كارولين عاكوم



لودريان مجتمعاً مع الرئيس نبيه بري في ختام جولته ببيروت (موقع البرلمان)

ويرتكز طرح لودريان على عقد حوار في شهر سبتمبر المقبل للاتفاق على مواصفات الرئيس ومشروعه قبل الانتقال إلى جلسات انتخاب متتالية. وتوجه المعارضة إلى التباحث في ما بينها حيال طرح لودريان وفق ما أكده عدد من النواب، الذي أعلن رئيس حزب «الكتائب» النائب سامي الجميل أنه لم يعط جواباً نهائياً للمبعوث الفرنسي بانتظار التشاور بين الفرقاء المعارضة والذي سيحصل خلال اليومين المقبلين للتوصل إلى جواب موحد. وقال في حديث تلفزيوني: «إن كان لدى حزب الله النية لملاقاة الفريق الآخر إلى منتصف الطريق فيجب أن يسحب مرشحه ويتلاقينا على الحوار عندها ولا مشكلة لدينا»، مشدداً: «ما يهمننا هو ألا يتحوّل الحوار إلى آلية لفرض إرادة حزب الله على باقي اللبنانيين».

بدوره أعلن النواب التغييريون (ضوء وصادق ودويهي) أن لودريان شرح لهم في لقاء مطول دام أكثر من ساعتين، تفاصيل مبادرته الجديدة تجاه الاستحقاق الرئاسي، التي يقوم بها بالتنسيق مع أعضاء اللجنة الخماسية (أقطر، السعودية، مصر، الولايات المتحدة، فرنسا)، مؤكداً على مضمون بيان لقاء ممثليها الأخير في الدوحة، خصوصاً لجهة ضرورة احترام الآليات الدستورية لانتخاب رئيس للجمهورية كما لجهة الإجراءات التي ينوي المجتمع الدولي فرضها على المعرقلين.

وأضاف النواب التغييريون: «أكد لودريان أن هذه المحاولة هي الوحيدة التي يقوم بها أصدقاء

ويرتكز طرح لودريان على عقد حوار في شهر سبتمبر المقبل للاتفاق على مواصفات الرئيس ومشروعه قبل الانتقال إلى جلسات انتخاب متتالية. وتوجه المعارضة إلى التباحث في ما بينها حيال طرح لودريان وفق ما أكده عدد من النواب، الذي أعلن رئيس حزب «الكتائب» النائب سامي الجميل أنه لم يعط جواباً نهائياً للمبعوث الفرنسي بانتظار التشاور بين الفرقاء المعارضة والذي سيحصل خلال اليومين المقبلين للتوصل إلى جواب موحد. وقال في حديث تلفزيوني: «إن كان لدى حزب الله النية لملاقاة الفريق الآخر إلى منتصف الطريق فيجب أن يسحب مرشحه ويتلاقينا على الحوار عندها ولا مشكلة لدينا»، مشدداً: «ما يهمننا هو ألا يتحوّل الحوار إلى آلية لفرض إرادة حزب الله على باقي اللبنانيين».

بدوره أعلن النواب التغييريون (ضوء وصادق ودويهي) أن لودريان شرح لهم في لقاء مطول دام أكثر من ساعتين، تفاصيل مبادرته الجديدة تجاه الاستحقاق الرئاسي، التي يقوم بها بالتنسيق مع أعضاء اللجنة الخماسية (أقطر، السعودية، مصر، الولايات المتحدة، فرنسا)، مؤكداً على مضمون بيان لقاء ممثليها الأخير في الدوحة، خصوصاً لجهة ضرورة احترام الآليات الدستورية لانتخاب رئيس للجمهورية كما لجهة الإجراءات التي ينوي المجتمع الدولي فرضها على المعرقلين.

وأضاف النواب التغييريون: «أكد لودريان أن هذه المحاولة هي الوحيدة التي يقوم بها أصدقاء

انتهى الموفد الفرنسي جان إيف لودريان اليوم الثالث والأخير من زيارته إلى بيروت كما بدأها، بلقاء جمع مع رئيس البرلمان نبيه بري، الذي عاد وأكد على موقفه الأول، عاداً أن «كوة إيجابية فُتحت في جدار أزمة الرئاسة»، بحسب بيان صادر عن مكتبه. وتشدد مصادر بري على أن تتناول الأخير سببه المعطيات التي توفرت في اللقاءات التي عقدها الموفد الفرنسي مع الفرقاء اللبنانيين، والتي تعكس في معظمها مناخات إيجابية وتجاوزاً مع الطرح الذي نص على الحوار غير المشروط للبحث في مواصفات ومشروع وبرنامج الرئيس المقبل، أملاً أن يؤدي ذلك إلى انتخاب رئيس في شهر سبتمبر (أيلول) المقبل. وهذه الأجواء الإيجابية تعكسها بشكل كبير مواقف الفرقاء الذين التقاهم لودريان، باستثناء نواب «حزب الله» الذين يستمررون في مواقفهم العالية السقف إلى حد كبير.

وكان الموفد الفرنسي التقى في ختام زيارته رئيس كتلة «حزب الله» النائب محمد رعد ومسؤول العلاقات الدولية عمار الموسوي في مقر الكتلة في ضاحية بيروت الجنوبية، وأمين عام حزب «الطاشناق» ورئيس كتلة نواب الأرمين النائب هاغوب بقرادونيان والنائب عماد الحوت باسم اللقاء اللبناني المستقل، إضافة إلى النواب التغييريين، مارك ضو ووضاح صادق وميشال دويهي.

## خلال تكريمه المفتي دريان بحضور النواب السنة

# السفير بخاري: السعودية لا تتدخل في أسماء المرشحين لرئاسة لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

عالية وصفات حميدة جامعا اللبنانيين بامتياز حدد فيها مواصفات رئيس لحدود: بوزير طلب ضرب المقاومة بالراجمات... ولست من «زلّم سوريا» في لبنان

الإطار، وصدر عنه توصيات وطنية بامتياز حدد فيها مواصفات رئيس لحدود: بوزير طلب ضرب المقاومة بالراجمات... ولست من «زلّم سوريا» في لبنان

المفتي دريان والسفير بخاري والنواب السنة الذين حضروا اللقاء (الشرق الأوسط)

والحذر والتأني مقبول، وتمسكنا بالنواب الوطنية هو من إيماننا المطلق بأن لبنان لا يمكن إلا أن يعيش بجناحه المسلم والمسيحي على أسس العيش المشترك التي ضمنها الدستور في المساواة والمواطنة بين اللبنانيين، ولا ينبغي أن يتكفى أحد عن دوره بل

آخر. واعتبر أن الحوار الوطني هو مطلب الجميع ولكن يبدو متعترداً لعدة أسباب، وهذا يتطلب مزيداً من الوحدة والإقدام على أخذ مبادرات فورية وفي طليعتها انتخاب رئيس وتأمين حاجات الناس المعيشية.

واكد دريان أن «الفشل ممنوع

النواب اللبنانية التي تضمن حقوق الجميع دون استثناء. ودعا إلى الالتزام والتمسك باتفاق الطائف نصاً وروحاً وأي كلام خلاف ذلك هو مرفوض ومدان ويعقد الحلول التي لا يمكن إلا أن تكون من خلال اتفاق الطائف الذي أجمع عليه اللبنانيون بدعم عربي ودولي».

وحذر المفتي دريان من يحاول إيهام الناس بأن قرار انتخاب رئيس للجمهورية بيد فئة من اللبنانيين دون أخرى، بل الجميع معني ومشارك باختيار الشخصية الرئاسية التي ستكون مؤتمنة على النظام والدستور لبيقي لبنان سيداً حراً عربياً مستقلاً متعاوناً مع أشقائه العرب والدول الصديقة، وأبدي ارتياحه وتأييده لكل ما يبحث في اللجنة الخماسية التي يعول عليها الكثير من الانفراجات، وهي تؤكد ما يطمح إليه اللبنانيون وتتعاظم بحكمة عالية ودراية مخلصه ودبلوماسية مشهود لها في تطوير الحوار البناء للوصول إلى انتخاب رئيس للجمهورية أولاً قبل أي شيء

أكد سفير المملكة العربية السعودية في لبنان وليد بخاري أنه «ليس لدى المملكة أي مبادرة لدعم هذا أو ذاك من الأسماء المطروحة لتولي رئاسة الجمهورية، ولا تتدخل في أسماء المرشحين وهي على مسافة واحدة من الجميع»، مشدداً على «تنفيذ اتفاق الطائف الذي عكسها بشكل كبير موقف بخاري جاء خلال تكريمه مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد الطيف دريان، في حفل عشاء أقامه على شرفه في دارته في البرزة في حضور أغلبية النواب المسلمين السنة. وأعاد المكتب الإعلامي في دار الفتوى «بان المفتي دريان شكر السفير بخاري على هذا الحفل، وأكد أن أي لقاء يجمع اللبنانيين مرجح به، وشدد على أن المسلمين السنة في لبنان هم مكون أساسي في الخيار والقرار الوطني وينبغي أن يكونوا موحدين على



المفتي دريان والسفير بخاري والنواب السنة الذين حضروا اللقاء (الشرق الأوسط)



# الكويت تعلن إعدام «داعشي» شارك في تفجير مسجد الصادق



جامع الصادق بعد لحظات من وقوع التفجير الإرهابي في 2015 (كونا)

الكويت: الشرق الأوسط

نفذت الكويت، صباح الخميس، حكم الإعدام بحق أحد المتهمين بتفجير مسجد الإمام الصادق في منطقة الصواري بالكويت العاصمة، خلال صلاة الجمعة في شهر رمضان، 26 يونيو (حزيران) 2015، وأسفر عن مقتل 26 شخصاً، وإصابة 227 آخرين. وقالت النيابة العامة الكويتية إنها أشرفت، على تنفيذ حكم الإعدام بحق المدان بالتفجير الإرهابي وينتمي لتنظيم «داعش» الإرهابي، وهو من فئة غير محددتي الجنسية (البدون)، وشارك في تفجير مسجد الصادق قبل 8 سنوات.

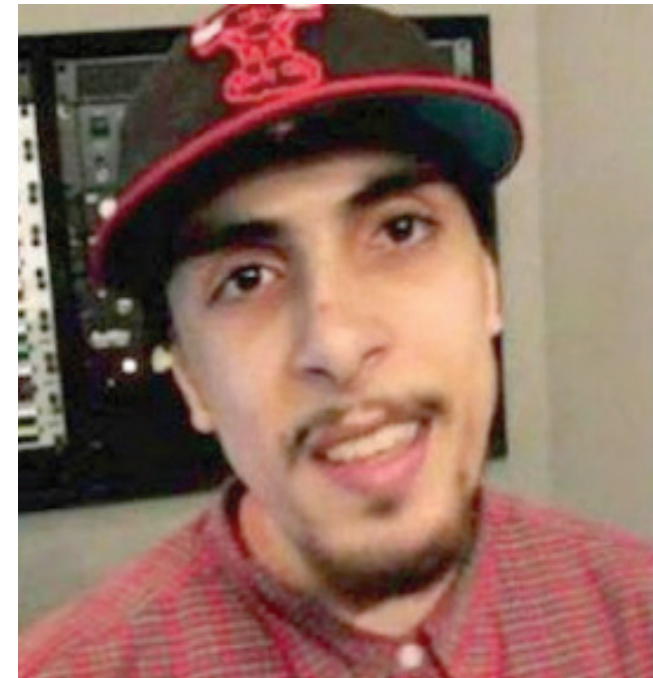
وكانت النيابة العامة في بيان على منصة «اكس» (تويتر سابقاً) إن هذا الشخص أعدم لارتكابه جرائم القتل العمد والتنظيم والدعوة للمشاركة في تنظيم «داعش». وكانت السلطات الكويتية كشفت بعد يوم من الحوادث الإرهابية عن هوية الانتحاري الذي فجر مسجد الصادق، وقالت وزارة الداخلية الكويتية إن الانتحاري الذي فجر نفسه بحزام ناسف في المصلين يوم الجمعة الماضي، هو مواطن سعودي يُدعى فهد سليمان عبد المحسن القباع، من مواليد عام 1992.

وذكرت الوزارة، أن الانتحاري القباع وصل إلى مطار الكويت فجر يوم الجمعة (يوم الحادث) قبل ساعات فقط من التفجير الذي نفذته في المسجد، كما أوقفت اثنين آخرين مرتبطين به، وهما من فئة غير محددتي الجنسية (بدون)، قالت إنهما ينتميان للفكر المتطرف. وكان تنظيم «داعش» الإرهابي أعلن مسؤوليته عن الهجوم على المسجد، وقال التنظيم في بيان إن أبو سليمان الموحد هو من نفذ الهجوم على المصلين. وأعلنت النيابة العامة، في بيان، أنها أعدمت عبد الرحمن صباح عيدان سعود من «البدون» الذي أدين بتهمة مساعدة الانتحاري «القباع» الذي فجر نفسه في مسجد الصادق، بعدما قاد السيارة التي أوصلت المهاجم للمسجد، ونقل الحزام الناسف من الحدود إلى العاصمة الكويتية. وأقر المتهم بمعظم التهم المنسوبة إليه أمام محكمة الجنائيات، إلا أنه تراجع عن أقواله في وقت لاحق، وقد ثبتت محكمة

الكويت، وهو يؤمن بحرية المعتقد، وأنه يشعر بالحقد تجاه تنظيمي «داعش» و«القاعدة»، ولا يؤيد ما يرتكبه من أعمال. وتفيد مصادر الأجهزة الأمنية عبد الباري منذ سنوات، وأنه كان معدوداً من أخطر الجهاديين في أوروبا، وأن والده عادل عبد المجيد عبد الباري هو من قيادي تنظيم «القاعدة»، وتم تسليمه إلى السلطات الأميركية بعد اتهامه بالمشاركة في الاعتداءات التي تعرضت لها سفارتنا الولايات المتحدة في كينيا وتانزانيا عام 1998 وأسفرت عن وقوع مئات القتلى».

الإسبانية استناداً إلى معلومات أجهزة المخابرات، أن المتهمين الثلاثة كانوا شكلوا خلية جهادية كانت تخطط لارتكاب أعمال إرهابية وتوفير الدعم اللوجستي للمقاتلين الأجانب ومساعدتهم على العودة إلى أوروبا، وأنهم كانوا يسعون لتأمين الدعم المالي اللازم لتلك العمليات بواسطة عمليات احتيال مصرفية. وكانت النيابة العامة قد طلبت عقوبة السجن تسع سنوات لعبد الباري، وثمان سنوات لكل من رفيقيه. وكان باري، الذي أودع السجن المؤقت منذ اعتقاله في عام 2020، قد نفى جميع التهم التي وجهت إليه خلال المحاكمة، وقال: «ليس صحيحاً ما يقال إنني سافرت إلى سوريا للقتال تحت راية الإسلام، بل لأسباب إنسانية». وأضاف أنه يعيش مع أسرته في المملكة المتحدة منذ ثلاثين عاماً، وأنه تبني نمط الحياة الغربية بشكل

كان ينتظر صدور قرار المحكمة التي مثل أمامها قبل عشرة أيام



عبد المجيد عبد الباري في صورة متداولة

أسرته التي طلبت أن تخضع جثته لتشريح من لدن طبيب شرعي خاص، إضافة إلى التشريح الرسمي الذي يقوم به القضاء الإسباني، في حين أكد شقيقه أنه لم يتحدث إليه منذ ستة أيام. وكانت المخابرات الإسبانية قد أفادت بأن عبد الباري، الذي كان يبلغ من العمر 33 عاماً وسبق له أن سجل أغنيات تحت اسم L. Jimmy قبل أن يسافر إلى سوريا للالتحاق بعناصر تنظيم «داعش» كمقاتل اجنبي، شارك في التحضير لعدد من العمليات الإرهابية وساعد على استقطاب عناصر جديدة للتنظيم. وكانت السلطات الإسبانية قد ألقت القبض عليه في أبريل (نيسان) عام 2020، برفقة الجزائريين عبد الرزاق صديقي وقصيلة شلوح اللذين وجهت إليهما أيضاً تهم مماثلة. ويستفيد من مضبطة الاتهام التي أعدتها النيابة العامة

مدريد: شوقي الرئيس أفادت الشرطة الإسبانية، بأن موظفي سجن بويرتو دي سانتا ماريا في مقاطعة قادش الجنوبية قد عثروا على مغني الراب المصري عبد المجيد عبد الباري، الذي يحمل جنسية بريطانية، جثة هامدة في زنزانته فجر الخميس، في حين أكدت مصادر السجن أنه لم تكن توجد عليه أي علامات تدل على تعرضه للعنف. وكان عبد الباري ينتظر صدور قرار المحكمة التي مثل أمامها قبل عشرة أيام في مدريد بعد اتهامات قدمتها النيابة العامة ضده على خلفية الاشتباه في ترؤسه خلية متطرفة وتهمة الانضمام إلى تنظيم «داعش» في سوريا التي سافر إليها في عام 2013، والمشاركة في التحضير لأعمال إرهابية. وقالت مصادر محامي الدفاع عن عبد الباري: إنه تم إبلاغ

## العثور على مغني راب «داعشي» جثة هامدة في سجن إسباني

### المصري عبد الباري حوكم على خلفية الاشتباه بترؤسه خلية متطرفة

### مدريد: شوقي الرئيس

### أفادت الشرطة الإسبانية، بأن

### موظفي سجن بويرتو دي سانتا

### ماريا في مقاطعة قادش الجنوبية

### قد عثروا على مغني الراب المصري

### عبد المجيد عبد الباري، الذي

### يحمل جنسية بريطانية، جثة

### هامدة في زنزانته فجر الخميس،

### في حين أكدت مصادر السجن أنه

### لم تكن توجد عليه أي علامات تدل

### على تعرضه للعنف.

### وكان عبد الباري ينتظر

### صدور قرار المحكمة التي مثل

### أمامها قبل عشرة أيام في مدريد

### بعد اتهامات قدمتها النيابة

### العامة ضده على خلفية الاشتباه

### في ترؤسه خلية متطرفة وتهمة

### الانضمام إلى تنظيم «داعش» في

### سوريا التي سافر إليها في عام

## إردوغان يؤكد خطط تركيا لعودة مليون لاجئ سوري طوعاً

### منظمات مدنية استنكرت عمليات الترحيل القسري

### أقرة: سعيد الرازق

### بينما أكد الرئيس التركي

### طيب إردوغان خطط بلاده لضمان

### عودة نحو مليون لاجئ سوري إلى

### بلادهم وأن الأمر سيستغرق وقتاً...

### عبرت منظمات مدنية سورية عن القلق

### بالإزاء ما وصفته بقرار الحكومة

### التركية الأخير إعادة اللاجئين قسراً

### إلى شمال غربي سوريا.

### وقال إردوغان إن إعادة اللاجئين

### إلى وطنهم سيسنضم مع ارتفاع

### مستوى الأمن والاستقرار في سوريا،

### لافتاً إلى عودة أكثر من 600 ألف منهم

### (يوجد في تركيا نحو 3.4 مليون

### لاجئ سوري)، وأن حكومته تخطط

### لضمان عودة مليون لاجئ. وأضاف

### أنه مع استمرار الهجمات الإرهابية

### في سوريا والعراق، ستستغرق

### عودة اللاجئين إلى ديارهم وقتاً

## دفعه من عناصر الأمن، إلى أن مشكلة

### المهاجرين تم استغلالها، بشكل

### خاص، خلال فترة الانتخابات التركية

### في مايو (أيار) الماضي. وأضاف أن

### الإشغال المحاولات التي تستهدف

### الاقتصاد والديمقراطية والسياسة

### الخارجية ووجدتنا الوطنية، مرهون

### بالخصل تماماً من أفة الإرهاب...

### نقوم بتطهير مناطق في شرق

### وجنوب شرقي تركيا من الإرهابيين،

### وجعلنا التنظيم الإرهابي (حزب

### العمال الكردستاني) غير قادر على

### رفع رأسه ليس داخل حدودنا فحسب،

### بل أيضاً في العراق وسوريا».

### وانتقد إردوغان موقف المعارضة

### في بلاده إزاء مشكلة اللاجئين، قائلاً

### إن موقفهم في بلادنا تجاه السوريين

### الذين فروا من الموت ولجأوا إلينا

### وتطلعوا إلينا كإنصار، ليس

### إسبانياً ولا إسلامياً». ولفت إردوغان

### إلى أنه بالتزامن مع جميع الخطوات

## المتخذة لتأمين العودة الطوعية الآمنة

### لللاجئين، «كفنا جهودنا في مكافحة

### الهجرة غير الشرعية في مدننا

### الكبرى، وبخاصة إسطنبول، وخلال

### آخر شهرين تم القبض على 36 ألف

### مهاجر غير شرعي جرى ترحيل 16

### ألفاً منهم».

### وأضاف: «البيست لدينا أي مواقف

### سلبية تجاه الذين يزورون بلادنا

### بغرض السياحة والاستثمار والتعليم

### والعلاج، أو تجاه الخاضعين لقانون

### الحماية المؤقتة».

## قلق من ترحيل قسري

### وعبرت المنظمات المدنية السورية

### عن قلقها البالغ «إزاء قرار الحكومة

### التركية الأخير إعادة اللاجئين

### السوريين قسراً إلى شمال غربي

### سوريا»، مشددة على أن «هذا القرار

### انتهاك لمبدأ عدم الإعادة القسرية،

### المنصوص عليه في القانون الدولي».

## وذكر بيان مشترك للمنظمات

### السورية لحقوق الإنسان، اليوم

### التالي، المجلس السوري الأمريكي،

### المجلس السوري البريطاني، ومحامين

### وأطباء من أجل حقوق الإنسان، رابطة

### المحامين السوريين الأحرار، وبيتنا»،

### صدر الخميس، أنه بحسب المفوضية

### السامية لشؤون اللاجئين، يوجد

### في تركيا 3 ملايين و329 ألفاً و516

### لاجئاً سورياً، حتى 13 يوليو (تموز)

### الحالي.

### وانتقد البيان تحميل العديد

### من الدول اللاجئين إليها مشاكل

### اقتصادية واجتماعية متراكمة على

### السوريين في العديد من الولايات

### التركية، أبرزها ولاية إسطنبول،

### تلتها عمليات ترحيل طالت مئات

### منهم».

## فئات مستهدفة

### ولفت إلى أنه بحسب روايات

### بعض اللاجئين، الذين تمت إعادتهم

## قسراً من تركيا إلى سوريا، تبين

### أن حملات الاحتجاز استهدفت

### اللاجئين السوريين الذين لم يتمكنوا

### من استخراج أوراق رسمية لتبرير

### وجودهم في تركيا. كما استهدفت

### المقيمين السوريين الذين لم يتمكنوا

### من تجديد إقاماتهم أو حاملي

### بطاقات الحماية المؤقتة (كيمك)

### الموجودين في الولايات التي تخالف

### الولاية التي تم استخراج البطاقة

### منها.

### وجرى نقل معظم من تمّ احتجازه

### من قبل الشرطة التركية إلى مراكز

### الترحيل التابعة لإدارة الهجرة

### التركية المنتشرة في الولايات التي

### تقوم بدورها بنقلهم إلى المعابر

### الحدودية التركية - السورية. وقد

### تضمنت عمليات الترحيل العديد

### من الانتهاكات الأخرى كالضرب

### والإهانة، وعدم تمكينهم من توكيل

### بين الطرفين.

## تعزيزات عسكرية وأشبكات

### على صعيد آخر، دفعت

### القوات التركية بتعزيزات عسكرية،

### تضم أكثر من 15 عربة عسكرية

### ولوجيستية ومدركات برفقة

### شاحنات تحمل على متنها ليات

### عسكرية وجدراناً مسبقة الصنع،

### دخلت من عبر كفر لوسين لتعزيز

### نقاطها على خطوط التماس ضمن

### مناطق خفض التصعيد في شمال

### غربي سوريا، حيث اتجه قسم منها

### إلى النقاط التركية في ريف حلب

### الغربي، وسيرت القوات الروسية

### ونظيرتها التركية، الخميس، دورية

### عسكرية مشتركة، مؤلفة من 4

### عربات عسكرية بين الجانبين في

### ريف الحسكة الشمالي، وسط تحليق

### مروحيّتين روسيتين.

### واندلعت اشتباكات متقطعة

### بالأسلحة الرشاشة الثقيلة

### والمتوسطة بين قوات سوريا



## اعتراضاً على إعلان تشكيل حكومة جديدة في البلاد

# باتيلي يحذر من «عواقب وخيمة» للمبادرات «الأحادية» في ليبيا

القاهرة: جمال جوهري

صعدت البعثة الأممية لدى ليبيا من موقفها بمواجهة إعلان مجلس النواب عن تشكيل حكومة جديدة بالبلاد، محذرة من «عواقب وخيمة» للمبادرات «الأحادية»، وفي غضون ذلك أدان المجلس الأعلى للقضاء اقتحام مجموعة مسلحة مقره بالعاصمة طرابلس.

وفي أول رد فعل من البعثة حول اعتماد مجلس النواب «خريطة طريق»، تتضمن تشكيل حكومة جديدة خلفاً لحكومتي عبد الحميد الدبيبة، وأسامة حماد، قالت إنها سبق أن حذرت «مراراً وتكراراً من أي مبادرات أحادية الجانب لمعالجة الانسداد السياسي في ليبيا». وأضافت البعثة في بيان أمس (الخميس) أنها أخذت علماً بموافقة مجلس النواب على خريطة طريق، وإعلانه عن فتح باب الترشيحات لحكومة جديدة، لكنها قالت إن «أي إجراءات أحادية، على غرار محاولات سابقة في الماضي، من شأنها أن تؤدي إلى عواقب وخيمة على ليبيا، وستسبب في مزيد من عدم الاستقرار وإثارة العنف».

وتكرت البعثة أن رئيسها عبد الله باتيلي يواصل لقاءاته مع المؤسسات والأطراف الليبية الرئيسية كافة من أجل «الاتفاق على خريطة طريق لإجراء الانتخابات في أقرب وقت ممكن في أنحاء البلاد، على أساس دستوري وقانوني»، ونوّهت إلى أن ذلك يتم «من خلال الحوار والحلول الوسط، والمشاركة البناءة بطريقة شفافة وشاملة، بهدف تشكيل حكومة موحدة قادرة على إدارة البلاد»، ورات أن العملية السياسية في ليبيا «تمر بمرحلة حرجة

## البعثة حذرت من «جميع الأعمال التي تقوّض مطالب الشعب المستمرة بإجراء انتخابات وطنية»

ولفتت البعثة إلى أنها قدمت «ملاحظات إلى الأطراف الليبية



باتيلي يتوسط المشاركين في مجموعة العمل الأمنية 25 يوليو (البعثة الأممية)

تستلزم اتفاقاً سياسياً شاملاً، مع قبول ومشاركة من جميع الأطراف الفاعلة»، مشيرة إلى أن البلاد «تتطلب أساساً من مقاسمات عميقة، ومثل هذه التحركات من شأنها أن تعمق حدة التجاذبات في أوساط الليبيين، الذين يترشحون تحت وطأة المعاناة منذ أكثر من عقد». وضمت البعثة تقول إن المبعوث الأممي «يكتف اتصاله مع الأطراف الرئيسية كافة لتيسير التوصل إلى تسوية سياسية، تجعل مشاريع قوانين الانتخابات قابلة للتنفيذ، والاتفاق على إنشاء حكومة موحدة جديدة، والتمكين من إجراء انتخابات ناجحة دون تأخير».

والازدهار الذي يستحقه المواطنون»، وأنشأ نورلاند في ترويند بالليبيين الذين عملوا مع الإتحاد الأفريقي بقيادة الكونغو لعقد أول اجتماع تحضيري لمؤتمر المصالحة الوطنية الليبية في 20 يوليو (تموز) الجاري في برازافيل، وعبر عن أمله في أن يمهد هذا الاجتماع «الطريق لمؤتمر وطني ناجح في المستقبل، يسمح لكل الليبيين بمناقشة وحل المسائل المهمة والصعبة، التي هي جد ضرورية لتمكين البلاد من الوصول إلى إمكاناتها العظيمة، وتعزيز الاستقرار في المنطقة بشكل أوسع».

في سياق مختلف، أعرب المجلس الأعلى للقضاء عن إدانته «الشديدة» لاقحام مقره بطرابلس بصورة وصفاً ومجلس النواب، و«اصطلاحه بمهامه وتحمّل مسؤولياته في ظروف بالغة التعقيد وأعاد الأمور لنصابها». كما أدان المجلس في بيان أصدره اليوم (الخميس) ما وصفه بـ«الهجمات الإعلامية الشرسة»، التي استهدفت شرعية المجلس الأعلى للقضاء، متمناً «الحكمة الكبيرة» التي تعامل بها مجلس النواب مع الحدث.

## المنقوش وفيدان يبحثان تطورات ليبيا قبل زيارة إردوغان المرتقبة

أنقرة: سعيد عبد الوازق

تعهدت الحكومة التركية بحل مشكلات التأشيرة للمرضى الليبيين، والتعامل مع المشكلات التي تواجه الطلاب والجالية الليبية في تصاريح الإقامة في البلاد. وذكر بيان للسفارة الليبية في أنقرة، أمس (الخميس)، أنه جرى استعراض العلاقات الثنائية وأوجه التعاون المشترك بين تركيا وحكومة «الوحدة الوطنية» (المنتهية ولايتها)، في لقاء وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، ونظيرته في حكومة الوحدة الوطنية نجلاء المنقوش.

والتقى فيدان والمنقوش في أنقرة، مساء الأربعاء، في أول لقاء بينهما، بعد توليه مهامه وزيراً للخارجية التركية في يونيو (حزيران) الماضي. وجاءت زيارة المنقوش إلى أنقرة بعدما أعلن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان يوم الجمعة الماضي زيارة سيقوم بها إلى ليبيا قريباً... وربما تكون هناك جولة تشمل بعض دول شمال أفريقيا. لكنه لم يحدد موعداً للزيارة أو الجولة.

وقال البيان إنه تم خلال اللقاء بحث العلاقات بين البلدين، وأوجه التعاون المشترك، وسبل تعزيزها في شتى المجالات، بالإضافة إلى مناقشة تطورات الأوضاع الإقليمية والدولية، وجهود دعم استقرار ليبيا.

وتدعم تركيا حكومة «الوحدة الوطنية» برئاسة عبد الحميد الدبيبة، وتؤيد جهود إحلال الاستقرار وإجراء الانتخابات في ليبيا.

وذكر البيان أن الجانبين بحثا أيضاً سبل حل مشكلات الجالية الليبية في تركيا، خصوصاً مشكلات استخراج وتجديد الإقامات للمرضى الليبيين ومرافقيهم، والطلاب وأسرهم. وأكد وزير الخارجية التركي هاكان فيدان العمل على حل هذه المشكلات.

وبواجه العرب والأجانب المقيمون في تركيا مشكلات استخراج، وتجديد، تصاريح الإقامة في ظل تشديد الإجراءات، وإلغاء تصاريح الإقامة السياحية، فضلاً عن الحملات المكثفة التي انطلقت في الشهرين الأخيرين، مستهدفة مخاليق شروط الإقامة، أو من انتهت تصاريح إقاماتهم ولم يتم تجديدها، وكذلك المهاجرين غير الشرعيين.

وبحسب ما أعلن الرئيس رجب طيب إردوغان، (الأربعاء)، فقد تم القبض على 36 ألف مهاجر غير شرعي خلال تلك الحملات، وجرى ترحيل 16 ألفاً منهم حتى الآن.

## «هيومن رايتس ووتش» قالت إن الشرطة «طردت» نحو 1200 أفريقي إلى مناطق مغلقة قرب ليبيا

# موت نحو 800 مهاجر عرقاً قبالة شواطئ تونس في 6 أشهر

تونس: «الشرق الأوسط»

قضى نحو 800 مهاجر خلال محاولتهم الوصول إلى أوروبا بطريقة غير نظامية، عرقاً قبالة الشواطئ التونسية في الأشهر الستة الأولى من العام الحالي، حسبما أفاد المتحدث باسم الحرس الوطني، حسام الدين الجبالي، لوكالة الصحافة الفرنسية، أمس الخميس.

ووفق الجبالي، فقد «تمّ انتشار جثث 789 مهاجرًا من البحر، بينهم 102 تونسي، والأخرون أجانب ومجهولون». وقال إنه في الفترة الممتدة من الأول من يناير (كانون الثاني) إلى 20 من يونيو (حزيران)، تمّ اعتراض وإنقاذ 34290 مهاجرًا، من بينهم 30587 (أجنبيًا)، معظمهم من أفريقيا جنوب الصحراء، مقارنة بـ9217 شخصاً تمّ اعتراضهم، أو إنقاذهم خلال الفترة ذاتها من عام 2022 بما في ذلك 6597 أجنبيًا. مشيراً إلى أن وحدات خفر السواحل نفذت 1310 عمليات في الأشهر الستة الأولى من عام 2023، أي أكثر من ضعف العدد (607) المسجل في عام 2022.

الإيطالية، فقد عبر أكثر من 80 ألف شخص البحر الأبيض المتوسط، ووصلوا إلى السواحل الإيطالية منذ بداية العام، في مقابل 33 ألفاً العام الماضي خلال الفترة ذاتها، معظمهم من الساحل التونسي وليبيا. في سياق ذلك، قال وزير الداخلية التونسي، كمال الفقي، أول من أمس (الأربعاء)، إن قوات خفر السواحل التونسية انتشلت 901 جثة لمهاجرين غارقين قبالة سواحلها بين الأول من يناير و20 يوليو (تموز) هذا العام. وتواجه تونس موجات قياسية من المهاجرين هذا العام، وكوارث متكررة نتيجة غرق قوارب للمهاجرين من أفريقيا جنوب الصحراء في أثناء محاولتهم الوصول إلى السواحل الإيطالية.

وقد حذرت تونس محل ليبيا كقطعة مغادرة رئيسية في المنطقة للسفر من الفقر والصراع في أفريقيا والشرق الأوسط، بحثاً عن حياة أفضل في أوروبا. وأضاف الفقي للبرلمان موضحاً أنه من بين 901 جثة عُثر عليها، كان هناك 36 تونسياً، و267 مهاجراً أجنبياً، في حين أن هوية الباقيين غير معروفة. وينطلق معظم القوارب التي تحمل المهاجرين من ساحل مدينة صفاقس الجنوبية، التي يتوافد عليها آلاف المهاجرين الذين لا يحملون أوراقاً ثبوتية، خصوصاً في الأشهر القليلة الماضية بهدف السفر إلى أوروبا في قوارب يديرها



مهاجرون تجمعوا بالقرب من رأس جدير لمطالبة السلطات بإرسال الأدوية والمساعدات الغذائية (إ.ب.أ)

مهربون، مما أدى إلى أزمة هجرة غير مسبوقة في تونس. وأظهرت بيانات رسمية أن نحو 75 ألفاً و65 مهاجراً وصلوا إلى إيطاليا على متن قوارب حتى 14 من يوليو الجاري، مقارنة مع 31

الفأ و920 مهاجراً في نفس الفترة من العام الماضي، وأكثر من نصفهم غادروا من تونس. ووقع الإتحاد الأوروبي وتونس في يوليو «شراكة استراتيجية»، تتضمن محاربة مهربي البشر،

جنوب الصحراء قالوا إنهم في المنطقة منذ ثلاثة أسابيع، محتماً موقتها على حافة مستنقع ملحي، على بُعد 30 متراً من حاجز رأس جدير الحدودي الليبي (شمال)، محاولين تحطّل الحزّ الشديد بهاراً، والبرد ليلاً، بلا مياه أو طعام أو وسيلة للاحتماء من أشعة الشمس والرياح.

وأثر صدمات أودت بمواطن تونسي في الثالث من يوليو الماضي، طرد عشرات المهاجرين الأفارقة من صفاقس، ونُقلوا إلى مناطق حدودية مع ليبيا والجزائر. وخلال الأيام العشرة الماضية، أوى حرس الحدود الليبي مئات من المهاجرين، الذين عُثر عليهم يتجوّلون في الصحراء، جنوب رأس جدير، حيث عُثر على خمس جثث على الأقل.

وذكرت منظمة «هيومن رايتس ووتش» غير الحكومية أن الشرطة التونسية «طردت» نحو 1200 أفريقي إلى مناطق مغلقة قرب ليبيا في الشرق والجزائر في الغرب. ولاحقاً، تولى الهلال الأحمر التونسي إسعاف نحو 600 منهم في الجانب الليبي، ومئات في الجانب الجزائري، عبر توزيعهم في مراكز إيواء، فيما تبذل السلطات الليبية جهداً كبيراً للتعامل مع أكثر من 600 ألف مهاجر موجودين على أراضيها، وتقديم إليهم كميات ضخمة من المياه والغذاء عبر الهلال الأحمر الليبي.

## تهدف إلى الحفاظ على الذاكرة اليهودية المغربية

# مذكرة تفاهم بين «أرشيف المغرب» ونظيرتها في إسرائيل

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقّعت مؤسسة «أرشيف المغرب» وأرشيف دولة إسرائيل، مساء (الأربعاء) بالرباط، مذكرة تفاهم تهدف إلى الحفاظ على الذاكرة والتراث اليهوديين المغربيين. وستتمخذه هذه المذكرة، التي وقّعها كل من مدير مؤسسة «أرشيف المغرب»، جامع بيضا، ومديرة أرشيف دولة إسرائيل، روث أفرايموفيتز، التي تقوم بزيارة للمغرب على رأس وفد رسمي، من إغناء الرصيد الوثائقي للمؤسستين، وتعزيز تبادل الخبرات في جميع المجالات المتعلقة بالأرشيف.

وقال بيضا في كلمة القاها خلال حفل توقيع هذا الاتفاق: إن إضفاء الطابع الرسمي على الشراكة بين مؤسسة «أرشيف المغرب» وأرشيف دولة إسرائيل، يشكل ثمرة عملية تشاور طويلة، ويحظى «برعاية ممتازة» غداة اعتراف دولة إسرائيل بمغربية الصحراء، الذي يعدّ «حدثاً كبيراً

يقدره عالياً الملك محمد السادس، والقوى الحية كافة للأمة المغربية». وأضاف بيضا موضحاً أن التعاون بين المغرب وإسرائيل سيمكن من سد بعض الثغرات المسجلة على مستوى الأرشيفات المتعلقة بما هو يهودي - مغربي، والمنشرة اليوم في جميع أنحاء العالم، «بذلت مبرراً أن مؤسسة «أرشيف المغرب»، «بذلت الكثير من الجهود لاستعادة هذا الجزء من تاريخ المغرب الذي تم خدشه في وقت معين من التاريخ، تحت تأثير الثورات الجيوسياسية، أو في بعض الأحيان بسبب إهمال بسيط».

كما أوضح بيضا أن الرصيد الوثائقي المتعلق بالذاكرة اليهودية - المغربية ينبع من ثلاثة مصادر رئيسية، هي مركز الأرشيفات الدبلوماسية، التابع لوزارة الشؤون الخارجية الفرنسية، ومنظمة النصب للتحريقات في باريس، والرابطة الإسرائيلية العالمية التي تحتفظ بالملايين من الوثائق الأرشيفية، معظمها في شكل

رقمي. بالإضافة إلى مجموعات خاصة تبرعت بها للمؤسسة شخصيات يهودية أو وثائقهم.

وحسب بيضا، فإن هذه الموارد الوثائقية، التي تسلط الضوء على مختلف جوانب الحياة اليومية للمغاربة اليهود في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، فضلاً عن العلاقات الودية التي كانت تجمعهم بمواطنيهم المسلمين، «تشكل وسيلة لمصالحة المغاربة مع تاريخهم وتقدمهم الهوياتي، الذي نص الدستور على إرفاده من جهتها، أعربت أفرايموفيتز عن سعادتها بـ«الترحيب الحار الذي لا يفتقر للمغرب، مؤكدة أن مذكرة التفاهم الموقعة مع «أرشيف المغرب»، «تشكل أول لبنة لتعاون متين من أجل الحفاظ على الذاكرة المشتركة، ونشر المعرفة بهدف بناء عالم أفضل». وأكدت المسؤولة الإسرائيلية في تصريح لوكالة الأنباء المغربية رغبتها

## بدء درس ملفات تعويض المتضررين من حرائق الجزائر

# من حرائق الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

ترد إليها من اللجان الولائية، التي قد سبق تفعليلها وتنصيبها لتحديد التعويضات، التي ستأخذ بعين الاعتبار كل الأضرار الناجمة عن هذه الحرائق».

وكان وزير الداخلية، إبراهيم مراد، قد حوّل أعضاء هذه اللجنة على العمل بتفان دون انقطاع، إلى غاية إنهاء معالجة كل الملفات الواردة إليها من قبل اللجان الولائية، وتحديد التعويضات والمستحقات اللازمة، سواء لكل عائلة أو لكل فرد.

وهمدت أول من أمس (الأربعاء) الحرائق العنيفة التي اجتاحت شمال شرقي الجزائر، وأودت بحياة 34 شخصاً، وقضت على عائلات لا سيما قرب بلدة توجة، حيث احترق 16 شخصاً، وهم أحياء خلال فرارهم. وكانت بجاية، التي شيعت أمس ضحايا الحرائق، إحدى أكثر المناطق تضرراً من الحرائق، التي انتشرت تحت تأثير الجفاف وموجة الحر، وارتفاع درجات الحرارة في بعض الأماكن إلى 48 مئوية. وفي المجموع، انتشر 97 حريقاً منذ الأحد في نحو 15 ولاية في شمال شرقي البلد.

بعد إشراف وزير الداخلية الجزائري، إبراهيم مراد، أول من أمس (الأربعاء)، على تنصيب اللجنة المتعددة القطاعات لدراسة ملفات التعويض المتضررين من حرائق الغابات، وإعلان مصالح الحماية المدنية الجزائرية إخماد جميع الحرائق التي اندلعت في عدد من ولايات البلاد منذ الأثنين الماضي، وتوقيف عدد من المتهمين بإشعالها، باشرت اللجنة متعددة القطاعات، اليوم (الخميس) عملها لإحصاء الخسائر كلها، ودرس ملفات تعويض المتضررين من حرائق الغابات.

وأكد رئيس اللجنة والمندوب الوطني للكوارث الكبرى، عبد الحميد عفرة، في تصريح للفتاة الإذاعية الأولى، أن اللجنة باشرت عملها بدراسة التعويضات، التي تخص المنتجات الزراعية والحيوانية، وإعادة تأهيل السكنات، مبرراً أنه سيتم الانتهاء من هذه الأشغال كلها، وتقييم الأضرار في غضون شهر.

وقال إن هذه اللجنة «ستدرس الملفات التي



وعدد بزيادة التبادل التجاري وتوسيع إمدادات الغذاء... والسلاح

## بوتين يحشد «الحلفاء» في القمة الروسية - الأفريقية



بوتين مع عدد من قادة أفريقيا بالقمة الثانية في سان بطرسبرغ (أ.ب.أ)

## كيف تقول إنها غير قادرة على التصدي لضربات روسيا مسؤولون أميركيون يؤكدون بدء هجوم أوكرانيا «الرئيسي»

واشنطن: علي بردي  
كييف: «الشرق الأوسط»

تقل مسؤولون أميركيون عن نظرائهم الأوكرانيين أن قواتهم تنخرط الآن في الهجوم الرئيسي المضاد في جنوب شرقي البلاد، دافعين بالمزيد من القوات والعتاد على ثلاث جبهات رئيسية قرب زابوريجيا، سعياً إلى اختراق الخطوط الدفاعية الروسية الشديدة التحصين ولا سيما في أوريخينيف، والوصول إلى بحر آزوف، بينما أقر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بتصاعد كبير في القتال، فيما أكدت متحدثة باسم الجيش الأوكراني لفرنس برس أن أوكرانيا تفتقر إلى دفاعات جوية لحماية منشآتها لتصدير الحبوب من الضربات الروسية، في وقت فرضت موسكو حصاراً «على غالبية موانئ» البلاد.

وعزا المسؤولون الأميركيون، الذين طلبوا عدم نشر أسمائهم، الزخم في العمليات العسكرية الأوكرانية إلى ثلاثة أسباب، يتعلق أولها بالتطورات الأخيرة؛ إذ إنه «لأكثر من سبعة أسابيع، قاومت القوات الأوكرانية على طول ثلاث جبهات رئيسية عبر عدة مئات من الأميال في شرق وجنوب شرقي البلاد، وضغطت لإيجاد نقطة ضعف لإحداث اختراق في الدفاعات الروسية المحصنة بشدة».

وأضافوا أن القوات الأوكرانية أحرزت «تقدماً ثابتاً» للمحور من حقول الألغام الروسية والتحصينات الأخرى، وأشاروا إلى عامل آخر يتصل بالاضطرابات داخل القيادة العسكرية الروسية، حيث «استشعرت القوات الأوكرانية فرصة» مع اقالة القائد الإقليمي الروسي الميجور جنرال إيفان بوبوف، الذي خاطب قواته، في تسجيل مدته أربع دقائق الشهر الماضي، واتهم رؤساءه «بتوجيه ضربة لقواته من خلال إقالتة من منصبه انتقاماً لإعلانه الحقيقة حول مشاكل مساحة المعركة أمام القيادة العليا خلف الأبواب المغلقة»، أما السبب الثالث فيعود إلى «نقاط الضعف الرئيسية المحتملة»، ولا سيما بعد استهداف المدفعية الأوكرانية لنقاط المدفعية الروسية ومستودعات الذخيرة ومراكز القيادة في المناطق الواقعة خلف الخطوط الأمامية، مما أوجد «نقطة ضعف يمكن استغلالها إذا كانت القوات الأوكرانية المتقدمة قادرة على اختراق الدفاعات الروسية وإحداث فوضى في العمق».

وأقر المسؤولون الروس والأوكرانيون بوجود قتال عنيف حول بلدة روبوتين، لكنهم قدموا روايات متضاربة. وبينما أفادت وزارة الدفاع الروسية بأنه جرى صد الهجوم الأوكراني على المنطقة التي تسيطر عليها روسيا، نفى مسؤول أوكراني التصريحات الروسية عن تدمير 20 دبابة أوكرانية و10 ناقلات جند مدرعة، موضحاً أن القوات الأوكرانية تكبدت بعض الضحايا. وادعت وزارة الدفاع الأوكرانية أنها أجهزت الهجمات الروسية في مواقع عدة على طول الجبهة التي يبلغ طولها 600 ميل (نحو ألف كيلومتر) وحققَت بعض المكاسب في اتجاهات ميليتوبول وبيريديانسك. وتعامل مسؤول أميركي بحذر مع التقارير الواردة من الجبهة، متجنباً استخلاص النتائج من التحركات الأولية في ساحة المعركة. لكنه أكد أن الاتجاه الرئيسي للهجوم المضاد بدأ بالفعل. وقال: «إننا نشهد دلائل على تحركات تمهيدية لقوات إضافية في منطقة زابوريجيا للدخول في القتال»، مضيفاً أنه «ليس من الواضح ما هو الغرض من تلك التحركات»، ورجح أن تكون «الوحدات أرسلت إلى هناك لتشكيل العمليات، وهي مهام تساعد في تهئية الظروف المواتية لمعركة أكبر، مثل العثور على نقاط ضعف لاستغلال دفاعات العدو أو تدميرها». وأضاف أنه «من المحتمل أيضاً أن تأتي القوات الجديدة لتحل محل الجنود المنهكين من القتال الشرير ضد القوات الروسية المحصنة».

وعلى ما شعر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالقلق بشأن الهجوم المضاد الأوكراني «فشل»، وأن إمدادات الأسلحة التي يرسلها الغرب لن تساعد أوكرانيا على الفوز في الحرب. وقال بوتين على هامش قمة للرعاة الأفارقة في بطرسبرغ: «نؤكد أن الأعمال العدائية اشتدت وبطريقة كبيرة».

وقالت ناتاليا غومينيكو متحدثة باسم القيادة الحنوبية للقوات الأوكرانية «نحتاج إلى دفاع جوي ومضاد للصواريخ، معزز وقوي وحديث، يستطيع التصدي لأنواع الصواريخ التي يستخدمها العدو ضدنا». وأضافت أن القوات الأوكرانية بحاجة إلى مقاتلات أميركية من طراز أف 16 قادرة على استهداف أنظمة الأسفلت والسفن الروسية المستخدمة لاستهداف جنوب أوكرانيا. وأشارت إلى أن موسكو تقوم في وقت واحد بإطلاق صواريخ كروز وأقوى فرط صوتية وأخرى مضادة للسفن ما يؤدي إلى «تشتت وسائل الدفاع»، علماً أن هذه الوسائل «غير قادرة على مواجهة هذا التهديد». وأضافت أن موسكو عززت حصارها للموانئ الأوكرانية منذ انسحابها من اتفاق الحبوب مؤكداً أن «ما يحدث حالياً هو أن كافة الموانئ تقريباً مغلقة، ولا يمكن لأي سفينة المغادرة». وأكدت أن كيف تعتمد على «حسن نية» حلفائها الغربيين لتقديم أنظمة الدفاع الجوي «في الوقت المحدد». لكنها نبهت إلى أنه «في غضون شهرين أو ثلاثة، لن نكون لدينا على الأرجح أي موانئ». والخميس، وعد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لدى افتتاحه قمة بين روسيا وإفريقيا في سان بطرسبرغ في شمال غرب البلاد، ست دول من هذه القارة بتأمين شحنات مجانية تراوح بين 25 و50 ألف طن من الحبوب.

لأنواع مختلفة من الغذاء، ولبن تلاتي في ذلك سوى كل الدعم من جانب روسيا».

وتطرق كذلك إلى رزمة واسعة من المساعدات التي تنوي بلاده تقديمها إلى بلدان القارة بينها «عم الزملاء» في أفريقيا ليس فقط فيما يتعلق بالتعليم العالي، ولكن كذلك في مؤسسات التعليم العام والثانوي وأعداد كواد المعلمين. وتنتقل إلى تدريب اللغة الروسية في بعض الدول».

وقال بوتين إن برامج التبادل ما بين الشباب في روسيا وإفريقيا تتسع باطراد. وشدد على عزم موسكو أيضاً على تعزيز التعاون في مجال الإعلام لا سيما في مجال المضمون الإعلامي. «توجد خطط لافتتاح عدد من القنوات الروسية في أفريقيا».

وفي قطاع الطاقة، قال الرئيس الروسي إن صادرات النفط الخام والمنتجات البترولية والغاز الطبيعي المسال من بلاده إلى أفريقيا زادت بمقدار 2,6 مرة، ويوجد الآن أكثر من 30 مشروعاً وأعدا لطاقات بمشاركة روسية في 16 دولة أفريقية بدرجات متفاوتة من التنمية».

وحت البلدان الأفريقية على توسيع تعاونها مع موسكو في مجال مواجهة تداعيات العقوبات الغربية، وقال إنه «من الضروري التحرك بنشاط أكبر في مجال التحول إلى النسيويات المالية للمعاملات التجارية بالعملة الوطنية، بما في ذلك الروبل، من أجل زيادة توسيع النطاق الكامل للعلاقات التجارية والاقتصادية. ونحن، في هذا الصدد، على استعداد للعمل مع البلدان الأفريقية لتطوير بنيتها التحتية المالية، وربط المؤسسات المصرفية بالنظام الذي تم إنشاؤه في روسيا لنقل الرسائل المالية، التي تسمح بالدفع عبر الحدود، بعيداً عن بُعد الأنظمة الغربية الحالية المقيدة».

بدوره أشاد رئيس الاتحاد الأفريقي عثمان غزالي، بالـ«تعاون الروسي مع بلدان القارة لمكافحة المشكلات الزراعية»، وفي إشارة إلى التحويل الأفريقي على دعم تطعات القارة الأفريقية، زانه أنه «يجق لأفريقيا المشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات الدولية، وأن يكون للاتحاد الأفريقي مكان في مجلس الأمن، وأتمنى أن تؤيد هذه الفكرة روسيا. وبين دول مجموعة العشرين لا بد أن تتشارك أفريقيا كذلك في عمل هذه المجموعة. إن توسيع الوجود الأفريقي في مجموعة العشرين أمر في غاية الأهمية اليوم».

وأكد أن «قارتنا تثق بمسئول التعاون الروسي - الأفريقي القائم على الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة. وقدتنا الحالية ستتيح لنا التقدم نحو السلام والازدهار لروسيا وأفريقيا لمصلحة الشعوب».

اللائت أن الكرملين حرص على إضفاء طابع ديني على جهود حشد المواقف الأفريقية لصالح موسكو في مواجهة مع الحرب، إذ ألقى رئيس الكنيسة الأرثوذكسية الروسية البطريرك كيريل كيريل كلمة أمام الحاضرين.

وذلك قال مسؤولان أميركيان إنهما يعتقدان أن «التوجه الرئيسي» لأوكرانيا هو التوجه إلى روبوتين، التي تبعد نحو 6 أميال عن مدينة أوريخينيف، ونحو 50 ميلاً شمال ميليتوبول.

بلغ حجم التبادل التجاري بين روسيا وأفريقيا عام 2022 نحو 18 مليار دولار، وزاد في النصف الأول من عام 2023 بنحو 35 %

المستويات المرتفعة ومتوسطة الدخل، بما في ذلك داخل الاتحاد الأوروبي، بينما بلغ ما وصل إلى دول مثل إثيوبيا والسودان والصومال وعدد من الدول الأخرى أقل من 3 في المائة».

وزاد أنه «لم يتم الوفاء بأي من شروط الصفقة المتعلقة برفع الصادرات الروسية من الحبوب والأسمدة من العقوبات ووصولها إلى الأسواق العالمية، وتم وضع العراقيل أمام تبرعنا بالأسمدة المعدنية لأفقر البلدان المحتاجة. وقد تم إرسال دفعتين فقط إلى أفريقيا من أصل 262 ألف طن من الأسمدة المحجوبة في الموانئ الأوروبية: 20 ألف طن إلى ملاوي و34 ألف طن إلى كينيا والباقي ظل في أيدي الأوروبيين».

وقال الرئيس الروسي إن «مصلحة روسيا في سوق القمح العالمية بلغت 20 في المائة، وفي أن فقط توفير ما تسمى صفقة الحبوب لتصدير الحبوب الأوكرانية هم ببساطة يشوهون الحقائق، ويقولون الأكاذيب، تلك ممارسات الدول الغربية لبقود، إن لم يكن لقرون خلت، وستستمر بلادنا في توفير الإمدادات الإنسانية لدعم الدول والمناطق المحتاجة».

وتعهد بوتين بمساعدة الدول الأفريقية في مجالات عدة لتطوير قدراتها على صعيد ضمان الأمن الغذائي، وقال إن موسكو «سوف تعمل لكي تتمكن أفريقيا في المستقبل، من خلال تطبيق التقنيات الزراعية المناسبة والتنظيم المناسب للإنتاج الزراعي، ليس فقط من إطعام نفسها، وضمان أمنها الغذائي، بل لتصبح كذلك مصدرة

موسكو: رائد حير

أطلقت القمة الروسية - الأفريقية التي عُقدت أمس الخميس في عاصمة الشمال الروسي سان بطرسبرغ، مرحلة جديدة في التعاون بين روسيا وبلدان القارة الأفريقية. وفي مقابل تأكيد موسكو حرصها على زيادة التبادل التجاري وتوسيع إمدادات الغذاء والمساهمة في رفع القدرات العسكرية لبلدان القارة، لمواجهة التحديات الجارية التي تواجهها، أكد القادة الأفارقة خلال القمة عزمهم على منح التعاون مع موسكو في مختلف المجالات طابعاً استراتيجياً طويل الأمد.

وحضر القمة الثانية من نوعها بعدما كان القادة الروس والأفارقة قد التقوا في أول قمة من هذا النوع قبل أربع سنوات، زعماء ومسؤولون من 49 بلداً أفريقياً، ولم يخف الرئيس فلاديمير بوتين ارتياحه لانعقاد القمة في توقيتها على الرغم من الضغوط الغربية الواسعة التي مورست لحمل بلدان القارة على مقاطعة الاجتماع في روسيا. وقال بوتين في كلمته أمام قادة الاتحاد الأفريقي إن بلاده منفتحة على تعزيز التعاون في المجالات كافة.

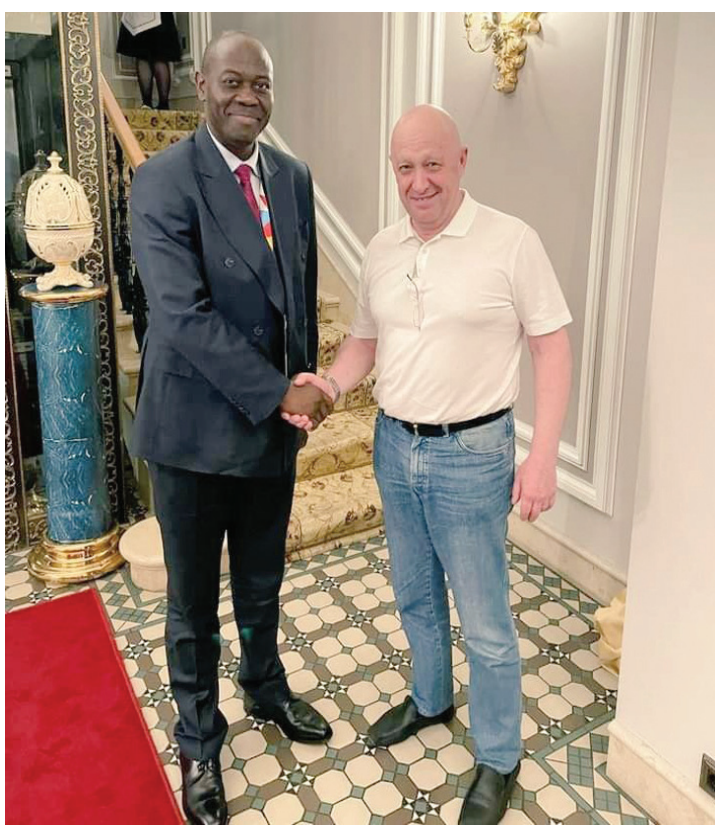
وأشار إلى أن حجم التبادل التجاري بين روسيا وأفريقيا بلغ عام 2022 نحو 18 مليار دولار، وزاد في النصف الأول من عام 2023 بنحو 35 في المائة، كما أن مجالات التعاون الرئيسية بين روسيا والقارة الأفريقية باتت تشمل التربة واستخراج التربة ومجالات أخرى كثيرة لم تكن تدخل في قطاعات التعاون التي كانت تقتصر على بعض بلدان القارة على إمدادات السلاح والتقنيات العسكرية.

وأكد الرئيس الروسي استعداد روسيا للمساعدة في تعزيز سيادة الدول الأفريقية، وقال إن بلاده ترى في أفريقيا «شريكاً مهماً وأساسياً»، وتعد الاتحاد الأفريقي منظمة إقليمية رائدة، وأعرب عن أمه في تتخذ مجموعة الدول العشرين في قمته المقبلة بالهند قرار انضمام الاتحاد الأفريقي إليها.

وتطرق بشكل موسع إلى أزمة إمدادات الغذاء بسبب تعطل «صفقة الحبوب»، وأكد أن روسيا مستعدة لتوفير ما بين 25 و50 ألف طن من الحبوب مجاناً لبلدنا كينيا فاسو وزيمبابوي ومالي والصومال وجمهورية أفريقيا الوسطى وإريتريا خلال الأزمات المقبلة. وشن حملة قوية على الغرب، وقال إن الدول الغربية «تتهنأ زوراً بالتنسب في الوضع الراهن للزراعة في سوق الغذاء العالمية، إلا أنها في الوقت نفسه تعيق إمدادات الحبوب والأسمدة للدول المحتاجة».

وإذ أعرب بوتين عن قرار بلاده الانسحاب من صفقة الحبوب، وزاد: «لمدة عام تقريباً بعد إبرام الصفقة المزمومة، تم تصدير ما مجموعه 32,8 مليون طن من الحبوب من أوكرانيا، ذهب أكثر من 70 في المائة منها إلى البلدان ذات

## ظهور مفاجئ لرئيس «فاغنر» في قمة سان بطرسبرغ... وموسكو تلتزم الصمت



صورة من «فيسبوك» لقائد «فاغنر» مع أحد الشخصيات من أفريقيا الوسطى في سان بطرسبرغ

«الدول المعنية»، وقال لافروف: «مصر هذه الترتيبات بين الدول الأفريقية ومجموعة فاغنر هو أول وقبل كل شيء مسألة تخص حكومات الدول المعنية ما إذا كانت ستواصل هذا النوع من التعاون أم لا».

من جانبها، دعت فرنسا جميع الدول المعنية إلى النأي بنفسها عن «فاغنر»، وقالت إنها مستعدة لفرض عقوبات إضافية على خلفية الجرائم النسوية إلى المجموعة في مسارح عملياتها. كما أعلنت واشنطن عن عقوبات جديدة تطال المجموعة خصوصاً على خلفية نشاطها في جمهورية أفريقيا الوسطى.

وفرضت الولايات المتحدة الإثنى عقوبات على ثلاثة مسؤولين من مالي، بينهم وزير الدفاع، بعد اتهامهم بمساعدة مجموعة «فاغنر» على بدء أنشطتها في البلاد والتوسع فيها.

وقال جيك سوليفان مستشار البيت الأبيض لشؤون الأمن القومي أمام مؤتمر أسبن للأمن قبل أسبوع إن مجموعة «فاغنر» العسكرية الروسية الخاصة لن تعد تقاتل في أوكرانيا في الوقت الحالي. ووصف الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا، حضور مجموعة «فاغنر» في أفريقيا وانتشارها الواسع في القارة، بـ«الامر المثير للقلق»، بحسب ما أوردته وكالة «اكي» الإيطالية للأنباء، أمس (الخميس).

«فاغنر» على الأمر في البداية، فيما تمت مشاركة الصورة على نطاق واسع على وسائل التواصل الاجتماعي - بما في ذلك القنوات القريبة من المجموعة. ورغم ذلك، أفادت وسائل الإعلام المحلية بأن بريغوجين عقد الاجتماع في فندق تريزيني باللاس وليس في «اكسفورد» بحراسة أمنية مشددة.

وأصبحت الدهشة وسائل الإعلام الروسية من أن بريغوجين، الذي تحدث مؤخراً إلى بوتين في الكرملين، قد تم على ما يبدو إعادة تأهيله، إلا أن بعض المراقبين قالوا إن بوتين، الذي يبدو أنه يحاول إيجاد تسوية معه، سيتخلص منه لاحقاً.

وقال دميتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين الثلاثاء إن الرئيس الروسي ونظيره البيلاروسي الكسندر لوكاشينكو ناقشا في محادثات جرت على مدى يومين موضوع مجموعة «فاغنر». وتوجه لوكاشينكو، الذي ساعد في التوصل لاتفاق لإنهاء تمرد «فاغنر» على كبار الضباط بالجيش الروسي الشهر الماضي، إلى سان بطرسبرغ يوم الأحد لعقد المحادثات مع بوتين. وقال بيسكوف إن بوتين ولوكاشينكو لم يتوصلا بعد إلى أي اتفاقات جديدة في المحادثات الأحد، ولكنه أضاف: «في إطار العلاقات الوثيقة ينسق الرئيسان

موسكو: «الشرق الأوسط»

أفادت مصادر روسية أمس الخميس، بأن يفغيني بريغوجين، رئيس مجموعة «فاغنر» الروسية الخاصة ظهر على هامش قمة روسيا - أفريقيا الثانية المنعقدة في سان بطرسبرغ، حيث يستضيف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عدداً من رؤساء الدول والحكومات الأفريقية، وذلك بعد شهر من تمرده القصير ضد القيادة العسكرية الروسية. وتطور أحاديث في القمة عن وجوده في المكان، في أحد فنادق المدينة، لكن لم يصدر أي تصريح رسمي روسي بهذا الخصوص.

ونشر دميتري سبتي مدير المركز الثقافي الروسي في جمهورية أفريقيا الوسطى المعروف باسم البيت الروسي، صورة على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» (أمس (الخميس)، زعم أنها اجتماع بين بريغوجين وسفير تلك الدولة الأفريقية في سان بطرسبرغ. وقال سبتي إن السفير شارك الصورة الأولى من القمة مع بريغوجين الذي تنشط قوات مجموعة «فاغنر» التابعة له في جمهورية أفريقيا الوسطى. وبحسب التقرير، ظل بريغوجين في مسقط رأسه سان بطرسبرغ حتى بعد محاولة الانقلاب القصيرة في 24 يونيو (حزيران). ولم يعلق رئيس مجموعة

مواقفهما». وأضاف بيسكوف أن جدول الأعمال تضمن «موضوع التعاون التجاري والاقتصادي ودولة الاتحاد والتهديدات الخارجية بطول حدود دولتنا».

وبعد التمرد على القيادة العسكرية الروسية الذي عده العالم تقريباً انقلاباً عسكرياً، كاد جود مرتزقة «فاغنر» يوشك على الانتهاء، ورغم ذلك لا يزال جيش الملياردير يفغيني بريغوجين على قيد الحياة. وقالت جمهورية أفريقيا الوسطى، الدولة الإفريقية الرئيسية التي تنشط فيها «فاغنر»، إن روسيا ستواصل حضورها في البلد، سواء بواسطة المجموعة المسلحة الخاصة أو بصيغة مغايرة. وقالت الرئاسة إن عشرات من مقاتلي مجموعة «فاغنر» وصلوا إلى البلاد للمساعدة في تأمين استفتاء دستوري في 30 يوليو (تموز) قد ينتج عنه تمديد ولاية الرئيس فوستان أركانج تواديرا. وكان مئات من مقاتلي «فاغنر» قد غادروا جمهورية أفريقيا الوسطى بعد أيام من تمرد بريغوجين. وأثار التمرد تساؤلات حول مستقبل عمليات «فاغنر» العسكرية والتجارية في دول بينها جمهورية أفريقيا الوسطى. وكان قد أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قبل أسابيع أن مستقبل مجموعة «فاغنر» في أفريقيا يعتمد على



الجيش دعم الانقلاب وحذر من أي «تدخل عسكري خارجي»

## النيجر... نهاية حكم بازوم



مؤيدو الانقلاب قرب سيارة محطة الزجاج تابعة لحزب الرئيس محمد بازوم في نيامي أمس (أ.ف.ب)



مؤيدو الانقلاب يهاجمون مقرًا لحزب الرئيس محمد بازوم في نيامي أمس (أ.ف.ب)

ذهبت أخرى لتختار عنواناً على شاكلة «نهاية حكم بازوم». ولم يعرف بعد مصير محمد بازوم (63 عاماً)، المحتجز رفقة عائلته في شقة سكنية بالقصر الرئاسي، على الرغم من أن الانقلابيين أكدوا أنهم يضمنون سلامته، وهو ما عاد الجيش ليؤكد في بيان دعم الانقلاب، فيما جددت الأمم المتحدة الخميس دعوتها للإفراج الفوري عن بازوم. وقال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، فولكر تورك، في بيان: «أنا مصدوم وحزين جراء محاولة الانقلاب العسكري في النيجر، وأدينها بشدة العبارات... يجب بذل كل الجهود لإعادة النظام الدستوري وحكم القانون».

وفيما تعيش النيجر خامس انقلاب عسكري منذ استقلالها عن فرنسا عام 1960، بدأت شوارع العاصمة نيامي، صباح الخميس، هادئة والحركة فيها طبيعية بينما كان الجميع يتربص بمصير بازوم المحتجز في القصر الرئاسي، حتى مؤيدة للانقلاب، تخللها هجوم على مقر للحزب الذي يتزعمه بازوم، ووقع للعلم الروسي. وخصصت الصحف أعدادها الصادرة اليوم للحديث عن الأوضاع بعناوين بارزة، وسط تضارب واضح ما بين صحف القوات الفرنسية في مالي والانقلابيين عام 2021، حول السيادة على الأجواء في هذا السياق، قال الصحفي المختص بقضايا الأمن في أفريقيا، الأمين سالم لـ«الشرق الأوسط»: «لا شك أن الانقلاب الذي وقع في النيجر سيكون تأثيره قوياً على منطقة الساحل»، وأوضح أن النيجر «هي الدولة الوحيدة من دول الساحل المركزي التي كان يحكمها رئيس من مدني منتخب». واليوم أصبحت جميع دول الساحل (مالي، والنيجر، وتشاد، وبوركينا فاسو) يحكمها العسكريون. وأضاف الأمين سالم أن محمد بازوم رغم كونه مدنياً فإنه كان يتمتع بعلاقات جيدة مع فرنسا والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية، مشيراً إلى أن ما حدث هو «سقوط حليف للغرب في دولة مهمة مثل النيجر، في ظرفية يتزايد النفوذ والوجود الروسي في المنطقة».

المسلحة ومجموعات أخرى للجريمة المنظمة». وطلبت قيادة أركان الجيش من قوات الأمن والدفاع أن «تحتفظ بتركيزها منصباً على مهمتها الأساسية، وأن تحافظ على جاهزيتها القتالية المشهودة، من أجل مواصلة الحرب على الإرهاب والجريمة المنظمة»، وفق نص البيان. وعلى الرغم من أن قادة الانقلاب تشكلت مجلس عسكري ترتبط به «المجلس الوطني لحماية الوطن» من دون تسمية رئيسه، فإن المصادر مجمعة على أن الجنرال عمر تشياني هو زعيم الانقلاب والحاكم الجديد للبلاد، وهو الذي ظل يقود الحرس الرئاسي طوال السنوات العشر الأخيرة.

### شوارع العاصمة نيامي هادئة والجميع يتربص بمصير بازوم المحتجز في القصر الرئاسي

وغير محسوبة العواقب على شعبنا، سيدخل بلدنا في الفوضى»، وهو ما اعتبره مراقبون تحذيراً ضمنياً للقوات الفرنسية التي تترابط في قواعد عسكرية بالنيجر، ويصل عددها لأكثر من 1500 جندي فرنسي. لكن مراقبين آخرين ذهبوا إلى أن تحذير الجيش موجه إلى المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس)، التي أعلنت رفضها للانقلاب، وسبق أن أحبطت محاولات انقلابية سابقة بالتدخل العسكري المباشر، كما حدث قبل سنوات في غامبيا، وبعد ذلك في غينيا بيساو. وأكد الجيش في نهاية بيانه أن «النيجر سيبقى حصناً منيعاً في وجه انعدام الأمن والاستقرار الذي تنتشره المجموعات الإرهابية

الجيش، الجنرال عبده صديق عيسى، وبقية القيادات العسكرية الأخرى في الجيش، اتخذوا القرار «حرصاً على ضمان سلامة رئيس الجمهورية وعائلته، وسعيًا لتفادي أي مواجهة دموية بين مختلف التشكيلات المسلحة، سنؤدي إلى حمام دم، وتهدد أمن السكان». وأكد الجيش أن قراره تابع أيضاً من «حرصه على ضمان وحدة قوات الأمن والدفاع». لكن لا يمكن القول إن قيادات الجيش متجانسة، فكثيراً ما كانت تبرز على السطح خلافات عاصفة بين القيادات العسكرية في النيجر. قيادة أركان الجيش بعد أن برزت قرار دعم الانقلاب حذرت من أن «أي تدخل عسكري خارجي، مهما كان مصدره، سيؤدي إلى نتائج كارثية

بدأت الأمور تتضح في النيجر، في اليوم الثاني من احتجاز الرئيس محمد بازوم، على يد أفراد من كتيبة الحرس الرئاسي، كانوا أعلنوا مساء الأربعاء الإطاحة به وتعطيل العمل بالدستور وإغلاق حدود البلاد وفرض حظر تجول، قبل أن يؤكد الجيش، دعم التحرك الذي أصبح من الممكن وصفه بأنه «انقلاب عسكري» ومكمل الأركان. القيادة العامة لأركان الجيوش في النيجر، بعد يوم كامل من الصمت، أصدرت بياناً قالت فيه إن قيادات الجيش عقدت أمس اجتماعاً قررت على إثره الوقوف في صف قادة الانقلاب على حكم محمد بازوم. وأوضح البيان أن قائد أركان

## هل يسقط الساحل بسقوط النيجر؟

رابع بيان يصدر عن منذ الانقلاب - إن الشريك الفرنسي قام بخرق قرارات المجلس الملغى عنها في البيان رقم ثلاثة»، مشيراً إلى أن طائرة عسكرية فرنسية من نوع (A400M) حطت في مطار نيامي الدولي، فجر الخميس. ومع أن المجلس العسكري الذي يحكم البلاد لم يعلن عن اتخاذ أي إجراء ضد القوات الفرنسية، إلا أن هذا يُعيد إلى الأذهان بداية الخلاف بين القوات الفرنسية في مالي والانقلابيين عام 2021، حول السيادة على الأجواء في هذا السياق، قال الصحفي المختص بقضايا الأمن في أفريقيا، الأمين سالم لـ«الشرق الأوسط»: «لا شك أن الانقلاب الذي وقع في النيجر سيكون تأثيره قوياً على منطقة الساحل»، وأوضح أن النيجر «هي الدولة الوحيدة من دول الساحل المركزي التي كان يحكمها رئيس من مدني منتخب». واليوم أصبحت جميع دول الساحل (مالي، والنيجر، وتشاد، وبوركينا فاسو) يحكمها العسكريون. وأضاف الأمين سالم أن محمد بازوم رغم كونه مدنياً فإنه كان يتمتع بعلاقات جيدة مع فرنسا والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية، مشيراً إلى أن ما حدث هو «سقوط حليف للغرب في دولة مهمة مثل النيجر، في ظرفية يتزايد النفوذ والوجود الروسي في المنطقة».

وكانت عدد الجنود الفرنسيين فوق أرضها النيجر على 1500، أغلبهم من القوات الخاصة المتمركزة في القاعدة الجوية العسكرية الفرنسية بنيامي. وليست فرنسا بصفتها قوة استعمارية سابقة للبلد، هي وحدها من تهتم بالنيجر، بل إن الولايات المتحدة الأميركية تنشر قوات خاصة في البلد، تحولي تدريب وتأطير قواته على مواجهة الجماعات الإرهابية، كما شيدت قاعدة جوية في الشمال بالقرب من مدينة أغاديز، وهي قاعدة خاصة بالطائرات المسيّرة لمراقبة الصحراء النيجرية.

ولا يستبعد هؤلاء المراقبين يذهبون إلى أن هذا الانقلاب هو جزء من سلسلة من الأحداث التي تحيط بها من مختلف الجهات، وذلك ما يفسر الوجود العسكري الفرنسي الكبير في البلد، إذ يزيد عدد الجنود الفرنسيين فوق أرضها النيجر على 1500، أغلبهم من القوات الخاصة المتمركزة في القاعدة الجوية العسكرية الفرنسية بنيامي. وليست فرنسا بصفتها قوة استعمارية سابقة للبلد، هي وحدها من تهتم بالنيجر، بل إن الولايات المتحدة الأميركية تنشر قوات خاصة في البلد، تحولي تدريب وتأطير قواته على مواجهة الجماعات الإرهابية، كما شيدت قاعدة جوية في الشمال بالقرب من مدينة أغاديز، وهي قاعدة خاصة بالطائرات المسيّرة لمراقبة الصحراء النيجرية.

## صنعه الرئيس السابق وكان رجل ثقته عمر تشياني... جنرال حرق المراحل نحو رئاسة النيجر

الرئاسي، ليصل إلى أنه كان صاحب الكلمة الأولى داخل الحزب الحاكم، وأدخل ابنه في الحكومة وزيراً للطاقة والمعادن، وكانت عدة شخصيات أخرى في الجهاز الحكومي ترتبط به شخصياً، من بينهم الوزير الأول. تقول مصادر في النيجر إن مقربين من بازوم ظلوا يحذرونه من الجنرال «تشياني»، وينصحونه بإبعاده عن قيادة كتيبة الحرس الرئاسي من أجل تثبيت أركان حكمه، ولكن بازوم ظل يرفض هذه النصائح للاحتفاظ بالجنرال الذي ورثه من صديقه الرئيس السابق. خلال الفترة الأخيرة تداول ناشطون على وسائل التواصل الاجتماعي في النيجر أنباء تتحدث عن نية بازوم إجراء تعديلات على رأس المؤسسة العسكرية، وخاصة الحرس الرئاسي، سيفقد بموجبها «الجنرال الغامض» منصبه، ورغم أن هذه الأنباء ظلت دوماً في دائرة الإشاعات، فإنها ما فتئت تتكرر وتكبر.

يعتقد مراقبون للشأن المحلي في النيجر أن هذه الأنباء - رغم عدم تأكدها - كان لها دور في التحرك الذي قام به الجنرال «تشياني»، حين قرر احتجاز الرئيس وإقناع بقية التشكيلات العسكرية بالالتحاق به في انقلاب عسكري. ولا يستبعد هؤلاء المراقبين يذهبون إلى أن هذا الانقلاب هو جزء من سلسلة من الأحداث التي تحيط بها من مختلف الجهات، وذلك ما يفسر الوجود العسكري الفرنسي الكبير في البلد، إذ يزيد عدد الجنود الفرنسيين فوق أرضها النيجر على 1500، أغلبهم من القوات الخاصة المتمركزة في القاعدة الجوية العسكرية الفرنسية بنيامي. وليست فرنسا بصفتها قوة استعمارية سابقة للبلد، هي وحدها من تهتم بالنيجر، بل إن الولايات المتحدة الأميركية تنشر قوات خاصة في البلد، تحولي تدريب وتأطير قواته على مواجهة الجماعات الإرهابية، كما شيدت قاعدة جوية في الشمال بالقرب من مدينة أغاديز، وهي قاعدة خاصة بالطائرات المسيّرة لمراقبة الصحراء النيجرية.

خلال حكم يوسفو استفاد «تشياني» من ترقية سريعة في الرتب العسكرية، جعلته يصل إلى رتبة جنرال دون أن يسلك المسار المعهود في المؤسسة العسكرية لذلك، وهو ما جعله محل امتعاض من طرف كثير من الضباط والقيادات العسكرية، التي لا تعده يستحق ما وصل إليه من تدرج في السلم، لأنه لم يرتد أي مدرسة حربية عليا. ولكن يوسفو قرر عام 2015 تعيين «تشياني» على رأس الحرس الرئاسي، وهي إحدى وحدات النخبة في الجيش النيجري، مكلفة بحماية الرئيس، وهي المهمة التي يبدو أن «تشياني» نجح فيها، حين كان دوره محورياً في إفضال محاولة انقلابية تعرض لها يوسفو عام 2015.

يوسفو الذي أسس جمعية خيرية وأعلن تفرغه لها، بعد أن غادر السلطة، ظل يتمتع بنفوذ واسع، تجاوز الإبقاء على «رجل ثقته» على رأس الحرس الجنرال «تشياني» بأنه «رجل منزعول وصامت»، ولكنه مع

عمر تشياني قائد الحرس الرئاسي الذي ذكره أسسه بصفته زعيماً للتمرد (صحافة محلية)

عمر تشياني قائد الحرس الرئاسي الذي ذكره أسسه بصفته زعيماً للتمرد (صحافة محلية)

عمر تشياني قائد الحرس الرئاسي الذي ذكره أسسه بصفته زعيماً للتمرد (صحافة محلية)

عمر تشياني قائد الحرس الرئاسي الذي ذكره أسسه بصفته زعيماً للتمرد (صحافة محلية)

عمر تشياني قائد الحرس الرئاسي الذي ذكره أسسه بصفته زعيماً للتمرد (صحافة محلية)

عمر تشياني قائد الحرس الرئاسي الذي ذكره أسسه بصفته زعيماً للتمرد (صحافة محلية)

عمر تشياني قائد الحرس الرئاسي الذي ذكره أسسه بصفته زعيماً للتمرد (صحافة محلية)



# أحجار الدومينو الفرنسية في منطقة الساحل الأفريقي تتداعى

باريس: ميشال بوتيجم

مغارقتان رئيسيتان لا بد من التوقف عندهما في ما يتبين أن الانقلاب العسكري في النيجر سينجح في الإطاحة بحكم الرئيس محمد بازوم القريب من فرنسا، وتحديداً من الرئيس إيمانويل ماكرون. الأولى، تبين أنه في الوقت الذي يسعى فيه ماكرون لتعزير حضور بلاده في منطقة الهندي - الهادي، حيث لها مصالح مهمة، منها تمتعها هناك بمنطقة اقتصادية خالصة تجعل منها ثاني أكبر دولة في العالم على هذا الصعيد، فإنها بالتوازي أخذت بخسارة مواقعها في ما يمكن اعتباره «حديثها الخلفية» أي بلدان الساحل.

فانقلاب عسكر النيجر هو الثالث من نوعه (بعد مالي وبوركينا فاسو) الذي يصيب النفوذ الفرنسي في القلب. إذ تخسر باريس حليفاً وصديقاً وقَّع معها اتفاقيات عسكرية أساسية مكَّنتها من إعادة نشر قوات «برخان» التي اضطرت إلى سحبها من مالي إلى قواعد في النيجر، أهمها في العاصمة نيامي، حيث ترابط قوة فرنسية من 1500 رجل. وإذا خسرت باريس هذا الموقع، فإن قدرتها على محاربة التنظيمات الجهادية والإرهابية في منطقة الساحل تكون قد تراجعت بنسبة كبيرة، بل قد لا تكون عملياً متوافرة في المستقبل بعد أن اضطرت قواتها للخروج من مالي، كما اضطرت لاحقاً إلى سحب قوة الكوماندوز الخاصة (غير معروفة العدد) لأمن واغادوغو (عاصمة بوركينا فاسو).

وباختصار، فإن كل ما استثمرته باريس أمثياً في 3 من مستعمراتها السابقة، خصوصاً منذ انطلاق «عملية برخان» في العام 2014 بعد أن أنقذت مالي من هيمنة المجموعات «الجهادية» والإرهابية عليها، يكون قد ذهب مع الريح. ثم لا بد من الإشارة إلى أهمية النيجر بالنسبة لفرنسا، حيث إنها تمثل مصدراً رئيسياً لتوفير اليورانيوم الطبيعي لصناعتها النووية. فمِنذ أكثر من 50 عاماً، تقوم شركة «أورانو» الفرنسية والشركات التابعة لها باستخراج اليورانيوم من المناجم الواقعة شمال غرب النيجر، وبالتالي فإن خسارتها ستشكل نكسة كبيرة لباريس سياسياً واقتصادياً وأمنياً.

وليس من المؤكد أن السلطات الجديدة في النيجر، في حال تمكن الانقلابيون من السيطرة على الوضع تماماً كما فعل نظراؤهم في بامako وواغادوغو، على الرغم من تنديد فرنسا والدول الأفريقية والأمم المتحدة وأطراف أخرى بهم، سوف تحترم الموقعة مع الجانب الفرنسي، ما يعني تراجع نفوذ الدولة المستعمرة السابقة في منطقة الساحل.

وكان لافتاً البيان الصادر عن الانقلابيين الذين اتهموا فيه باريس بانتهاك قرار إغلاق المجال الجوي الذي فرض منذ حدوث الانقلاب. يمكن اعتبار البيان المذكور «أول الغيث» الذي يؤشر على طبيعة المرحلة المقبلة من العلاقات المتوترة بين باريس ونيامي. وكما في الحالتين السابقتين (مالي وبوركينا فاسو)، ستعمل فرنسا على ممارسة الضغوط على المجموعة العسكرية الانقلابية مباشرة، ولكن أيضاً من خلال تفعيل رافعتين الأولى المجموعتين الأفريقية، والثانية الإتحاد الأوروبي. بيد أن التجارب السابقة مع بامako وواغادوغو، من خلال فرض نوع من العزلة الدبلوماسية أو العقوبات المالية والاقتصادية، لم تؤت أكلها، ولا شيء يشي بانها قد تنجح في حالة النيجر.

وفي أي حال، فإن الانقلاب الثالثة الذي حصل في بلدان الساحل الثلاثة على الرغم من وجود قوة عسكرية فرنسية كبيرة فيها، يبين للقاصي والداني أن قدرات باريس التآثرية على الفرار الأفريقي هناك قد تآكلت حقيقة. ولا تقل المفارقة الثانية عن الأولى أهمية، إذ يتعين النظر لما يحصل في نيامي وموسكو في وقت واحد. من جهة، «الدومينو الفرنسي» في هذه المنطقة أخذ بالانفراط، فيما الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يستقبل في مدينة بطرسبرغ ليومين 17 رئيس دولة أفريقية، لبيان لن لا يريد أن يرى أن الجهود الغربية، وتحديداً الفرنسية، لجهة تغلغل موسكو في أفريقيا لم تقض إلى أي نتيجة إيجابية. وليس سرا أن باريس عملت لاستغلال النفوذ الذي تتمتع به لدى عدد لا يستهان به من الدول الأفريقية لغرض إبعاد دول القارة السوداء عن

## كوريا الشمالية تحتفل مع «حليفها» بـ«يوم النصر»

سيول: «الشرق الأوسط»

وزراء الدفاع الروس لم يزوروا بيونغ يانغ بشكل دوري منذ ما قبل انهيار الاتحاد السوفياتي، بحسب ما أفاد خبراء «وكالة الصحافة الفرنسية»، وقال أستاذ الدراسات الكورية لدى جامعة أوسلو، فلاديمير تيجونوف، لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» إن «روسيا قد تحتاج إلى إمكانيات الصناعات العسكرية الكورية الشمالية في مجال الأسلحة التقليدية، بينما قد تكون كوريا الشمالية مهتمة بالحصول على التكنولوجيا الصاروخية من روسيا».

وعلى الرغم من التغطية الواسعة لزيارة شويغو، فإنه من المرجح أن تكون كوريا الشمالية «حذرة للغاية» حيال تزويد موسكو بأسلحة من أجل حربها في أوكرانيا، وفق ما قال الأستاذ في جامعة أيوا، باريك وون-غون، لـ«وكالة الصحافة الفرنسية». وتابع: «إذا تأكد الأمر علناً، فستحاول الدول الأوروبية أيضاً إلى خصوم»، مضيفاً أن كوريا الشمالية تفضل عدم التعرض لعقوبات إضافية. وأوضح: «لذا ستكون حذرة، لكن من الممكن أن تسعى روسيا للحصول على مزيد من الدعم سراً».

وتعد روسيا، الحليفة التاريخية لكوريا الشمالية من بين مجموعة صغيرة من الدول التي تقيم معها بيونغ يانغ علاقات ودية. ودعم الزعيم الكوري الشمالي بشكل ثابت الغزو الروسي لأوكرانيا، حتى إن واشنطن تفيد بأنه يؤد موسكو بصواريخ، وهي تهمة تنفيها بيونغ يانغ.

وأظهرت صور بثتها وسائل الإعلام الرسمية كيم وهو يصطحب شويغو في جولة في معرض دفاعي كبير يعرض صواريخ كوريا الشمالية النووية، وما أفاد موقع «إن كاي نيوز» بأنها مسيرات جديدة، وذلك بعدما اتهمت واشنطن بيونغ يانغ في وقت سابق من هذا العام بتزويد موسكو بأسلحة من أجل حربها في أوكرانيا، وفق ما ذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية».

وزار كيم وشويغو «معرض الأسلحة والمعدات 2023»، وفق ما ذكرت «وكالة الأنباء الكورية المركزية»، التي نشرت صوراً تستعرض أكبر صواريخ باليستية العابرة للقارات من طرازي «هواسونغ - 17»، و«هواسونغ - 18».

وأثناء الزيارة، تحدث كيم إلى شويغو عن «الأسلحة والمعدات التي تم اختراعها وإنتاجها» في إطار خطة الدفاع الوطنية الكورية الشمالية و«أبدي مرارة الاعتقاد بان الجيش والشعب الروسين سيحققان نجاحات كبيرة»، استناداً إلى الوكالة. تعد زيارة شويغو لافتة نظراً إلى أن

احتفلت كوريا الشمالية، (الخميس)، بالذكرى الـ70 للهذبة التي أوقفت الحرب مع الشطر الجنوبي، فيما تسميه «يوم النصر». واحتفلت هذه المرة بحليفها، الروسي والصيني، اللذين أرسلوا وفدين رفيعي المستوى للمشاركة في هذه المناسبة التي تتزامن مع توتر متفاوت الدرجة بين هذه الأطراف الثلاثة، والغرب.

ويزور وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو على رأس وفد عسكري، ووفد صيني عالي المستوى يضم عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني لي هونغ تشونغ، بيونغ يانغ بوصفها أول ضيوف أجانب يستقبلهم كيم علناً منذ بدء وباء «كوفيد».

وفي مؤشر على دعم كوريا الشمالية للحرب الروسية في أوكرانيا، قالت وكالة «أسوشيتد برس» إن الزعيم الكوري الشمالي التقى وزير الدفاع الروسي؛ لمناقشة القضايا العسكرية والبيئة الأمنية الإقليمية. وذكرت وكالة «يونهاب» الرسمية أن شويغو سلم الزعيم الكوري الشمالي رسالة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وتقدم كيم بدوره بالشكر لبوتين الذي أرسل وفداً عسكرياً ليلاده برئاسة شويغو، لافتاً إلى أن اللقاء عمق العلاقات «الاستراتيجية والتقليدية» بين كوريا الشمالية وروسيا.

وتعد روسيا، الحليفة التاريخية لكوريا الشمالية من بين مجموعة صغيرة من الدول التي تقيم معها بيونغ يانغ علاقات ودية. ودعم الزعيم الكوري الشمالي بشكل ثابت الغزو الروسي لأوكرانيا، حتى إن واشنطن تفيد بأنه يؤد موسكو بصواريخ، وهي تهمة تنفيها بيونغ يانغ.

وأظهرت صور بثتها وسائل الإعلام الرسمية كيم وهو يصطحب شويغو في جولة في معرض دفاعي كبير يعرض صواريخ كوريا الشمالية النووية، وما أفاد موقع «إن كاي نيوز» بأنها مسيرات جديدة، وذلك بعدما اتهمت واشنطن بيونغ يانغ في وقت سابق من هذا العام بتزويد موسكو بأسلحة من أجل حربها في أوكرانيا، وفق ما ذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية».

وزار كيم وشويغو «معرض الأسلحة والمعدات 2023»، وفق ما ذكرت «وكالة الأنباء الكورية المركزية»، التي نشرت صوراً تستعرض أكبر صواريخ باليستية العابرة للقارات من طرازي «هواسونغ - 17»، و«هواسونغ - 18».

وأثناء الزيارة، تحدث كيم إلى شويغو عن «الأسلحة والمعدات التي تم اختراعها وإنتاجها» في إطار خطة الدفاع الوطنية الكورية الشمالية و«أبدي مرارة الاعتقاد بان الجيش والشعب الروسين سيحققان نجاحات كبيرة»، استناداً إلى الوكالة. تعد زيارة شويغو لافتة نظراً إلى أن



غوتيريش يتحدث في مقر الأمم المتحدة في نيويورك أمس (أ.ف.ب)

## غوتيريش دعا إلى إجراءات سريعة لمواجهة العواقب «المأسوية»

وفي هذا الوقت، كان رجال الإطفاء وأفراد الشرطة ومتطوعون، وسكان من منطقة مانجينسيا بوسط اليونان، يواصلون مكافحة حريق ضخم اندلع في بلدة فيليبستينو. وأقادت صحيفة «كاتيميريني» اليونانية، بأن الحريق أودى بحياة شخصين، لم يتمكن من الفرار.

وقالت دائرة الإطفاء إنه لم ترد تقارير فورية بشأن وجود أشخاص محاصرين داخل مباني أحد المصانع، إلا أنه قد تم العثور على جثتي شخصين لقيتا حتفهما بسبب الحرائق المستعرة في المنطقة المحيطة.

وأوضح المتحدث باسم الحكومة اليونانية بافلوس ماريناكيس أن 177 حريق غابات اندلعت في شتى أرجاء اليونان خلال الأيام الثلاثة الماضية.

ولقي طياران حتفهما أثناء إثر تحطم طائرة إطفاء الحرائق التي كانت على متنها خلال مهمة فوق جزيرة إيفيا اليونانية. وتحركت دول الاتحاد الأوروبي لدعم اليونان، الدولة العضو بالكتل، بإرسال نحو 500 رجل إطفاء وسبع طائرات إلى

ورأى الأمين العام للأمم المتحدة أن «الدمار» الذي بدأت الإنسانية «يجب ألا يبعث على اليأس بل العمل»، محذراً من أنه من أجل منع أسوأ النتائج على الإنسانية «تحويل عام من الحرارة المتهبته إلى عام من الطموح المتهب».

وكانت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية ومرصد المناخ التابع للاتحاد الأوروبي (كوبرنيكوس) رجحاً أن يكون يوليو الحالي أكثر الشهور المسجلة سخونة على الإطلاق.

وقال مدير «كوبرنيكوس» كارلو بوتنيجيمو إن درجات الحرارة المسجلة في هذه الفترة «استثنائية» لدرجة أن العلماء والشعوب من أن الأرقام القياسية قد تم تجاوزها حتى قبل نهاية الشهر.

ويعدُّ من الأرقام الرسمية، تنبئ البيانات المناخية غير المباشرة - مثل حلقات الأشجار التي تحدد عمرها - إلى أن درجات الحرارة التي سُجلت في يوليو 2023 قد تكون «غير مسبوقة في تاريخنا في آخر بضعة آلاف من السنوات»، وفق بوتنيجيمو. وأضاف أن هذه الدرجات ربما قياسية حتى «منذ نحو مائة ألف عام».

## الأولوية لدعم الإنساني و«المعاملة الكريمة» للنساء والفتيات

# الدوحة تستضيف محادثات أميركية مع «طالبان»

واشنطن: علي بردى

أعلن مسؤولون أميركيون وآخرون من حركة «طالبان» الأفغانية أن اجتماعاً سيُعقد في العاصمة القطرية هذا الأسبوع لمناقشة «المصالح الحيوية» في أفغانستان، وتشمل قضايا تتعلق بالوضع الإنساني والأمنية وحقوق النساء والفتيات في البلاد.

وأفادت وزارة الخارجية الأميركية في بيان، الأربعاء، بأن الممثل الخاص لأفغانستان توماس ويست والمبعوثة الأميركية الخاصة لشؤون النساء والفتيات وحقوق الإنسان راسي أفغانستان، رينا أمير، سيتوجهان إلى أستانا في كازاخستان، ثم إلى الدوحة من 26 يوليو (تموز) الحالي إلى 31 منه. وأضافت أنه أثناء وجودهما في أستانا، سيلتقيان زملاءهما من كازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان وتركمناستان وأوزبكستان لحضور جلسة خاصة لـ«مجموعة 5 + 1» الخاصة بأفغانستان، التي شكلت من هذه الدول في عهد الرئيس

الأميركي الأسبق باراك أوباما خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة لعام 2015 بوصفها منصة حوار رئيسية للولايات المتحدة مع دول المنطقة. كما سيلتقي الوفد الأميركي أعضاء المجتمع المدني الذين يركزون على «تعزير التمكين الاقتصادي للمرأة في أفغانستان وكازاخستان».

وأوضحت الوزارة في بيانها أن «اجتماعات ستحصل في الدوحة مع وفد من ممثلي «طالبان» وخبراء جديدة في الهند لإبرام اتفاقيات لمكافحة التغير المناخي، وذلك بعد أيام على تعرضهم لانتقادات شديدة إثر عدم

مناطق مختلفة من البلاد، بحسب ما ذكرته المفوضية الأوروبية الأربعاء. وفي مدارس الهندية، يبذل وزراء البيئة في مجموعة العشرين مساعي جديدة في الهند لإبرام اتفاقيات لمكافحة التغير المناخي، وذلك بعد أيام على تعرضهم لانتقادات شديدة إثر عدم

مضيفاً أن محادثات الدوحة «لا تعني أي مؤشر على الاعتراف أو تطبيع العلاقات أو إضعاف الدعم الإنساني للشعب الأفغاني وتحقيق الاستقرار الاقتصادي والمعاملة العادلة والنساء والفتيات، والقضايا الأمنية وجهود مكافحة إنتاج المخدرات والاتجار بها».

مضيفاً أن محادثات الدوحة «لا تعني أي مؤشر على الاعتراف أو تطبيع العلاقات أو إضعاف الدعم الإنساني للشعب الأفغاني وتحقيق الاستقرار الاقتصادي والمعاملة العادلة والنساء والفتيات، والقضايا الأمنية وجهود مكافحة إنتاج المخدرات والاتجار بها».



## لبنان... «الثنائي» ومسؤولية التمثيل

حفيظة أغلب اللبنانيين الذين خسروا وداثعهم في المصارف اللبنانية، وهذا ما سيزيد القلق العام من السياسات المقلية للمصرف المركزي، بسبب أن منصورى والثنائي ليست لديهما الخبرة الكافية في إدارة السياسة النقدية التي قد لا تختلف عن إدارة الثنائي للسياسة المالية عبر وزير للمالية حاصل أيضاً على إجازة في الحقوق، لديه تصريح خالد في ذاكرة اللبنانيين عشية انهيار الاقتصاد والعملية بان «الليرة بالف خير».

في خصوصية الموقف الطائفي، فإن محاولة الثنائي (حركة أمل وحزب الله) التهرب من المسؤولية النقدية فتحت نقاشاً حول كيفية تعاطيه مع إدارات الدولة والمعايير التي يعتمد عليها في خياراته، فمن حقوقي ثانياً لحاكم المصرف المركزي إلى مسؤول حزبي وزيراً للمالية، يمارس الثنائي سياسة توظيف لا تعتمد المهنية، تسببت في إبعاد كفاءات طائفته الموالية له أو تلك التي تدور في فلكه، نتجة لجهته إلى اختيار من يناسبه سياسياً وتنظيماً، وليس ما يناسب الإدارة مهنيًا، أو استعدادهم إذا نجحوا في تحقيق مساحة مستقلة في مواقعهم كما جرى مع اللواء عباس إبراهيم، وهذا لا يعني أن ممثلي القوى الطائفية الأخرى يلجأون إلى اختيارات مستقلين، إلا أنهم في بعض الإدارات يختارون اختصاصيين من داخل تنظيماتهم أو من الموالين لهم.

وعليه، فإن أداء الثنائي يدفع إلى إعادة مراجعة التمثيل الشيعي في الدولة ومقارنته بين مرحلتين الأولى مرحلة الإقطاع السياسي الشيعي المتهم من قبل اليسار والإسلام السياسي الشيعي بسوء التمثيل واحتكاره من العائلات الإقطاعية وترويج الإشاعات ضدّه (الكذبة الشهيرة «كامل عم بتهل» التي يعرفها أهل الجنوب)، مروراً بالمارونية السياسية واختياراتها المهنية نسبياً في إدارات الدولة زمن الرئيس كميل شمعون وفؤاد شهاب، التي تحتاج أيضاً إلى نقد ومراجعة محايدة ومهنية، وأما المرحلة الثنائية فحكم الثنائي بعد نهاية الحرب الأهلية.



مصطفى فحص

**إذا فشل مجلس الوزراء في اختيار حاكم جديد للمركزي فإن «الثنائي» الشيعي سيحمل على عاتقه إدارة السياسة النقدية**

الاقتصادية وكيفية معالجتها، خصوصاً أن الثنائي كان داعماً وشريكاً لسلامة، وحامياً له في كل السياسات النقدية التي قام بها منذ تسلمه منصبه، والتي أثارت

غموض وارتباك في مواقف النواب الأربعة لحاكم المصرف المركزي اللبناني بعد آخر اجتماع عقده مع رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي، ولم يخرجوا بقرار واضح حول بقائهم في مناصبهم أو استقالتهم جميعاً أو استقالة اثنين منهم إذا تعثر تعيين حاكم جديد للمصرف المركزي، وبما أن الحاكم الحالي رياض سلامة المنتهية مدته أعلن نهاية خدمته، فإن الفراغ في المنصب هو الأرجح، وعلى نواب الحاكم تصريف الأعمال، وهذا ما يضع المسؤولية الكبرى على النائب الأول وسيم منصورى، الذي كان أول من لُوح بالاستقالة.

حسب وسائل إعلام لبنانية رصينة، فإن منصورى لم يأت من عالم المال والمصارف أكاديمياً ولا مهنيًا، بل إنه حقوقي تدرج في عدة مناصب في مجاله الأكاديمي، وتم تعيينه في منصب الحاكم ضمن نظام المحاصصة الطائفية الذي وزع وظائف الدولة من الحاجب إلى الوزير بين القوى الطائفية التي تعتمد في أغلب الأحيان اختيار ممثليها وفقاً لمعايير طائفية، وليست مهنية، شرطها الولاء، وليس المعرفة، وهذا كان أحد أبرز أسباب تراجع الكفاءة في السلطة التنفيذية، وفي إدارات الدولة ومؤسساتها كافة.

بعيداً عن خلفية منصورى المهنية والأكاديمية، فإن تلوينه المنكر بالاستقالة من منصبه ليس إلا تهرباً من تحمل مسؤولية السياسة النقدية في أصعب ظروف يمر بها الاقتصاد الوطني، وفي أعرق أزمة مالية تضرب العملة الوطنية، حيث إن قيمة الليرة مهددة بمزيد من الانخفاض من جهة، ومن جهة أخرى فإن من رشحه لهذا المنصب، أي الثنائي الحاكم والمتحكم بالطائفة الشيعية، (حزب الله وحركة أمل) لا يريدان أن يكون وكيل «تفلسة» الدولة المحتملة.

حتى الآن لم ينجح الثنائي في التخلص من المسؤولية، فإذا فشل مجلس الوزراء في اختيار حاكم جديد للمركزي، وهذا المرجح، فإن «الثنائي الشيعي» سيحمل على عاتقه إدارة السياسة النقدية في بلد مهدد مصرفه المركزي بالإفلاس، وهذا ما سيضعف مسؤوليته عن الأزمة

متعدد المصادر، للحصول على الخبر ومناقشة بين وكالات الأنباء في الخبر العاجل، والتأثير في الرأي العام على حساب الحقيقة، وأصبحنا لا نشاهد الصورة إلا مجتزأة في وسائل كثيرة، ما يضطرنا للبحث في مصادر متعددة لاستكمال الصورة، ففتافجا بالتلاعب بالخبر وصورته، بل وضع عنوان للخبر لا تجده في متنه من أجل تزييف الحقيقة. زعم الزعم الكلامي، والفضائيات الجديدة التي كثرت، ووسائل الإعلام الأخرى، فإن الصورة لا تزال مجتزأة، والحقيقة لا تزال غائبة في أغلب أخبارها، أو تكاد تكون مغيبة بالمعنى الأصح، فالحقيقة موجودة إلا أن ثمة عوامل تحجبها.

إن الخطر يكمن في وجود إعلام قوي يروج لفكر خاطئ، مقابل إعلام متأخر عنه في الأداء وسرعة التفاعل وتناول الخبر والتحليل، لذا، فإن على الوسائل الرصينة أن تنتبه لهذا الأمر وتعيه اهتماماً كبيراً. مما يميز الإعلام الناجح في مخاطبة الآخر أنه لا يسعى إلى إقصاء محاوره أو تظليل فكرته، بل يجعلنا نشعر برغبته فعلاً في الاستماع قبل الإسماع، إعلام يمتلك الحرية والمصداقية في التعبير وإرادة المخاطبة والحيادية التامة، والابتعاد عن إقصاء الرأي الآخر، فحينها تكون للإعلام وللحوار والمخاطبة صدقية، فالإعلام المهني هو الذي يتعاطى مع الخبر ضمن معايير المهنية، ولا يلتفت للربح والخسارة والجري خلف المانشيت وخبر السراب المزلزل.

نحن اليوم في حاجة إلى إعلام شفاف مهني لا تحركه الإشاعة تمسخر لاستسقاء الأخبار، في ظل وجود محطات التواصل المجتمعي من «فيسبوك» و«تويت» وغيرها، التي أصبحت تعج بالكذب والتضليل والصدق وما بينهما، حتى أصبحت محركاً للمزاج العام للشعوب لمن استطاع إدارتها. فالخبر الكاذب لا يدوم إلا بتكرار نشره، أما السكوت عنه فهو ميمته، كما جاء في الأثر: «أميتوا الباطل بالسكوت عنه».



جبريل العبيدي

**في ظل وجود محطات التواصل المجتمعي الكثيرة لا بد من إعلام مهني لا تحركه الإشاعة**

من هذا المشهد الملوث بإعلام متشاك، يقدم له الخبر من دون أدنى معيار للمهنية تضمن عناصره الستة (متى حدث الخبر، وأين، وماذا، وكيف، ومن، ولماذا) من دون إقصاء الرأي ضمن تحليل الخبر، وإلا أفقدته الموضوعية والشفافية، التي تكاد تكون معدومة في صياغة أخبار معظم وسائل الإعلام الحالي، المتخبط والمزبدق من دون وجود المعيار الحقيقي لأي إعلام ناجح يسعى لأن يقدم الخبر بشكله الصحيح.

لا شك أن الإعلام الفاسد يبدأ بالخبر الفاسد، ولكن ما يميز الإعلام الناجح هو امتلاك الحرية والمصداقية في التعبير، وتوفر إرادة المخاطبة والحيادية التامة، والابتعاد عن إقصاء الرأي الآخر، أو التعتم على، في ظل وجود قضاء مفتوح

في ظل تهافت الداخلين على هذه المهنة بشكل مخيف عبر وسائل التواصل الاجتماعي وإفساد منهجية الإعلام ورسالته، يزداد العبء ثقلاً على وسائل الإعلام التقليدية، التي تحترق المهنية والرصانة في رسالتها.

لا شك أن وسائل الإعلام التقليدية تستفيد استفادة هائلة من القفزات التكنولوجية ووسائل التواصل الاجتماعي، لكن لا بد من الحرفية، والحذر مما يدور في هذه الوسائل وكيفية معالجتها للأخبار والموضوعات الأخرى. بيد أنني هنا سأتناول المسار التقليدي للإعلام ومهنة الخبر، سواء بنقله أو صناعته والمشكلات التي تواجهه، بين البقاء في مسار المهنة والدخول في مجال «صناعة» الخبر، بدلاً من انتظار حدوثه، فالتعاطي مع الخبر بشكل خاطئ، يتبعه الظن واستقصائه، هو ممكن الداء في الفعل الإعلامي من الجانب المهني، فهو يجعل من الحقيقة مغيبة حتى في وجود شهودها، وهذا نتاج قصور عند البعض عن الإيفاء بمفهوم الإعلام بشكل مهني صحيح ومستقل عن مصدر التحويل، فالإعلام اليوم في كثير منه يقع بين إعلام إقصائي، ينهج منهج السباب والملاسة الشخصية من دون معرفة بمبادئ ميثاق الشرف المهني، وحدود ثقافة الاختلاف واحترام الرأي الآخر، وبين إعلام آخر تهيم وتسيطر عليه أيديولوجية خاصة، ترفض خبره وتحصره في جماعتها، ويصادر أي فكر غير.

الإعلام خاصة بشكله الفضائي المحلي والعالمي - في أغلبه - اضحى يفقد كثيراً للحقيقة والموضوعية والشفافية والمهنية، بسبب أنه يتعاطى مع الخبر بشكل خاطئ، ودعونا نستعير مقولة ابن النفيس الذي قالها قبل ثمانية قرون: «وأما الأخبار التي بايدينا الآن فإنما تنبع فيها غالب الظن لا العلم الحق». يجعل من الحقيقة مغيبة حتى في وجود شهود العيان، ويصوغ الخبر بعين عوراء. المفهوم الخاطئ عن الإعلام، جعل المواطن والمتابع العادي، في حيرة وذهول

## مانديلا يتحول من بطل إلى كبش فداء

عاشت بابو، في ذروة عيد ميلاد مانديلا. عملت في مجال الصحافة مع عودة سلاسل الفنايق الدولية إلى جنوب أفريقيا. درست عن طريق المراسلة، ودعمت منزلًا فيما كان ذات يوم ضاحية يعيش فيها البيض فقط. اليوم، كانت تكاليف المعيشة الخائفة وانقطاع التيار الكهربائي سبباً في تلاشي تفاؤلها بشأن جنوب أفريقيا، لكنها لا تلقي بالوم على بطلها. حتى أن بعض النصب التذكارية التي تُخلد ذكرى مانديلا مرت بأوقات عصيبة. ويعتبر جسر جوهانسبورغ الذي سمي باسمه، الذي يعبر عتبات القطارات المتوقفة على المسارات الصدئة نقطة ساخنة للصوص. بدأ شرح في الانقسام في قاعدة أكبر نصب تذكاري لمانديلا في البلاد: تمثال برونزي طوله 30 قدماً في بريتوريا، العاصمة التنفيذية لجنوب أفريقيا.

خارج مكتبة جامعة نيلسون مانديلا في مدينة بورت إليزابيث الساحلية، قال إسميل غولا إنه عندما كان طالباً قضى ساعات جالسا على مقعد بجوار تمثال بالحجم الطبيعي لمانديلا. كان الطلاب يجلسون في حضن التمثال، أو يزينون التمثال بالملابس واحمر الشفاه.

قال غولا (26 عاماً) إنه يرى ذلك تذكرياً بأن مانديلا كان إنساناً وليس علامة تجارية كما فعلوا به. وأضاف أن مواطني جنوب أفريقيا سوف يتعرفون على المزيد عن مانديلا إذا كان يوسعهم أن يعذوه «إنساناً يريد أن يغير عالمه»، وليس مجرد تمثال ونصب تذكاري.

\* خدمة «نيويورك تايمز»

لكن عندما ظهرت أخبار نصب مانديلا التذكاري الجديد على صفحاتها على وسائل التواصل الاجتماعي، شعرت أنيسيمو سينغيمبو، وهي باحثة وصانعة أفلام طموحة تبلغ من العمر 22 عاماً، بذهول عميق للغاية، إذ قالت: «ربما لا يزال كبار السن يهتمون بها، لكننا لا نفعل... في الواقع، أصبح من المزعج قليلاً أن شيء مختلف حقاً، إنما يظهرون وجه مانديلا مرة أخرى».

أثناء فترة الانتقال المضطربة من نظام الفصل العنصري، أخرجت عائلات الأطفال الملونين بان مانديلا وكان واحداً من الزعماء العديدين الذين يناضلون من أجل حريتهم. ولكن بعد أن خرج من السجن متنصراً عام 1990، وتحوّل في العالم وقاد البلاد إلى الديمقراطية، صار بطلاً فريداً.

في الملعب، قفز الأطفال على الحبل وغنوا: «هناك رجل يشعر رسادي من مكان بعيد، اسمه نيلسون مانديلا». بالنسبة إلى أولئك الذين أتحت لهم الفرصة ليكونوا في حضوره، فقد ترك علامة لا تمحى. في منطقة الموظفين في الطابق السفلي من فندق شيراتون بريتوريا، قامت سيلينا بابو بمتابعة جدار من الصور لتسبب كبر الشخصيات حتى وجدت صورة الأبيض والأسود لمانديلا من عام 2004.

قالت بابو وهي تبتسم: «كان الأمر كما لو أنه ذهبي». وقالت إنه منذ نحو 20 عاماً كانت من بين مجموعة من مديري الغرف الذين رحبوا بمانديلا بترجمة فناء في البرهة. كانت الذكريات لا تزال حية للغاية لدرجة أنها انطلقت في الغناء وشرعت في أداء رقصه قصيرة من خطوات.



لينسي شوتيل

**سكان جنوب أفريقيا البيض يحتفلون بحصة غير متناسبة من أراضي البلاد ويحصلون على 3 أضعاف ما يكسبه السود**

إليها، خوفاً من أن يتحول إلى «كرة غضب تمشي على قدمين».

قال ثيبي، البالغ من العمر 22 عاماً: «إنني لست أكبر معجب بمانديلا». وأضاف: «هناك الكثير من الأشياء التي كان يمكن التفاوض عليها بشكل أفضل عندما يتعلق الأمر بتوفير الحرية لجميع مواطني جنوب أفريقيا عام 1994».

من بين المشاكل الرئيسية التي يواجهها في مجال الاقتصاد هي الافتقار إلى فرص العمل. ويصل معدل البطالة إلى 46 في المائة بين سكان جنوب أفريقيا الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و34 عاماً. وهناك ملايين أخرى من العمالة الناقصة، على غرار ثيبي. درس علوم الكمبيوتر على المستوى الجامعي، ولم يحصل على شهادة.

أغلقت متاهة قاعات المحاكم ذات الأعمدة الرخامية واللافتات الباهظة في اليوم الأخير بسبب نقص المياه في أنحاء المدينة. وقبل أيام، أغلقت المحكمة لأن الكهرباء كانت مقطوعة. انقطاع التيار الكهربائي في جميع أنحاء البلاد أمر روتيني.

الإيمان بالمستقبل ينهار. قال 70 في المائة من مواطني جنوب أفريقيا عام 2021 إن البلاد تسير في الاتجاه الخاطئ، بعد أن كانت النسبة 49 في المائة عام 2010. وفقاً لأحدث استطلاع نشره مجلس بحوث العلوم الإنسانية في البلاد.

في معظم الأماكن، لا يرتبط اسم مانديلا بهذه الإخفاقات، بل بالانتصار على الظلم. هناك تماثيل لمانديلا، وشوارع وأساحات من واشنطن إلى هاغانا إلى بكين إلى نانتيير، فرنسا. حكومة جنوب أفريقيا أرادت استار عن نصب تذكاري آخر، في مسقط رأس أجداده، في مقاطعة الكاب الشرقية في جنوب أفريقيا بجامعة كوناو.

في جنوب أفريقيا، يوجد نيلسون مانديلا في كل مكان. عملة البلاد تحمل وجهه المبتسم، وأطلق اسمه على ما لا يقل عن 32 شارعاً، وما يقرب من 20 تمثالاً في صورته تراقب بلداً في حالة تغير مستمر. في 18 يوليو (تموز) من كل عام، تحتفل جنوب أفريقيا بيوم مانديلا عبر الطوق لمدة 67 دقيقة - طلاء المدارس، أو حياكة البطانيات، أو تنظيف منزهات المدينة - تكريماً للسنوات الـ67 التي قضاه مانديلا في خدمة البلاد كزعيم مناهض للفصل العنصري، وأغلبها خلف القضبان.

لكن بعد 10 سنوات من موته، تغيرت المواقع. ويواجه حزب المؤتمر الوطني الأفريقي، الذي ترأسه مانديلا عقب إطلاق سراحه من السجن، خطر فقدان الأغلبية المطلقة له للمرة الأولى منذ أن أصبح رئيساً في عام 1994 في أول انتخابات حرة، بعد سقوط نظام الفصل العنصري.

تحولت صورة مانديلا - التي رسمها حزب المؤتمر الوطني الأفريقي في جميع أنحاء البلاد - بالنسبة للبعض من صورة البطل إلى كبش الفداء.

في حين يحظى مانديلا بشعبية كبيرة في جميع أنحاء العالم، يعتقد العديد من مواطني جنوب أفريقيا، سيما الشباب، أنه لم يفعل ما يكفي لخلق تغييرات هيكلية من شأنها أن ترفع حظوظ الأغلبية السوداء في البلاد. ولا يزال سكان جنوب أفريقيا البيض يحتفلون بحصة غير متناسبة من أراضي البلاد، ويحصلون على 3 أضعاف ما يكسبه السود.

لدخول قاعة المحكمة في جوهانسبورغ حيث يعمل، يمر أوفانتس ثيبي بمنحوتة طولها 20 قدماً لمانديلا الشاب كملامح، وقال إنه يتجنب عمداً النظر

وكيل التوزيع

وكيل الاشتراكات

الوكيل الإعلاني

المكاتب

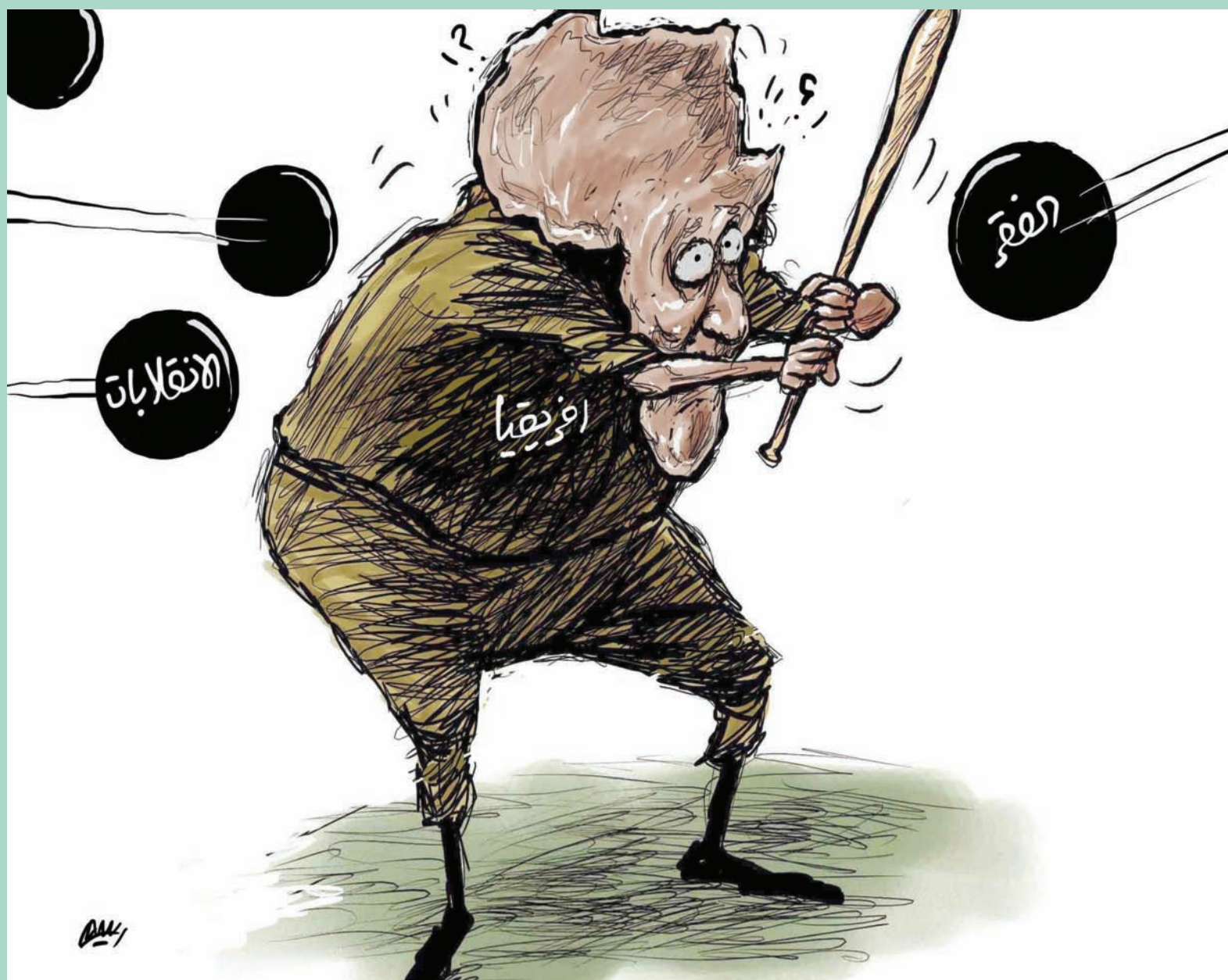
المقر الرئيسي

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116 الرياض 11585	ص.ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com موقع الكتروني: saudi-distribution.com وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com موقع الكتروني: www.arabmediaco.com هاتف مجاني: 800-2440076

	الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300	الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800	الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440
Saudi Media Company	واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823	دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353	جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159
KSA: RIYADH +966 11 271 6909 + 966 920035142	القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884	المدينة المنورة Medina +9664 8340271 +9664 8396618	الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918
KSA: JEDDAH + 966 12657 2323	بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987	
Dubai, UAE: +971 4 4254285	عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103		

صحيفة العرب الأولى تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الوجيهة اليها وتعلمهم بانها ودهما المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة كاملة لجنوبها وكتابها ومراسليها ومحوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالعلومات الرنية لتلبية مهمته بأمانة وموضوعية.





srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Assistants

التحرير

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Zaid Bin Kami

زيد فيصل بن كمي

Saud Al Rayes

سعود الريس

## الدول «الأقوامية» في أوج ازدهارها!

ومن ذلك حدوث استفتاء ناجح على منع بناء المآذن في سويسرا، أو النشر المثير لشكال ورسوم لا هدف لها إلا إثارة الكراهية والتحقير وثارة تجاه الرموز التاريخية في الدين أو ضد الحجاب وشاع أخيراً في السويد والدنمارك (الليبراليين العربيتين) «تقليد» إحقاق المصحف أو تمرينه وبإجازة من السلطات في الدولتين بحجة صون حرية التعبير؛ وكان الكُتّاب يمزحون بذكر عبارة كارل ماركس أن التاريخ يعيد نفسه، لكنه يكون مرة مأساة ومرة ملهاة - فصار ذلك جيداً!

لقد ثبت أن السلطات الجديدة في الدول الأوروبية تكره الاختلاف والتعددية، سواء في السياسة أو في الثقافة. فحتى التلويح اليساري عندهم لم يعد مقبولاً. وبالأمس شهدنا ذلك في إيطاليا، واليوم نشهده في إسبانيا.

ماذا يعني جنون الهويات هذا؟ تقول رئيسة وزراء إيطاليا، التي فازت في الانتخابات بسبب تشدها، وهي تحاول إقناع الرئيس التونسي بكف موجات الهجرة عن بلادها: نحن محتاجون للعمالة المهاجرة، لكننا نريد تنظيمها؛ ولماذا عاش العرب والأفارقة في دارفور معاً قرونًا متطاولة، وما عادوا يستطيعون ذلك الآن؟

تركيا تحثفي بمؤمية اتفاقية لوزان التي جلبت لها الاستقلال والحرية والحدود المضيئة، لكن ربع شعبها يضيق ذرعاً بما تعدّه الأحزاب السياسية التركية القومية والإسلامية الشريفة. بجانب ذلك، طالب تجمع سياسي الليبانية هناك فريق معتبر من الليبانيين ما عاد مقتنعاً بالعيش مع الآخرين في دولة واحدة، لا خيار بين الدول الاندماجية والأخرى الأقوامية التي تشتعل فيها النزاعات:

بعد ذلك حاضراً في كل مكان في أفريقيا، وبعض الاندماجية الآسيوية. فالإيديولوجيا والممارسات لدول اندماجية شاملة أو شمولية، بينما الواقع الاجتماعي تعددي لا يقلل من تأثيراته وجود أكثرية في الدين أو في الإثنية. والأقليات الدينية والإثنية ضائقة بواقعها وبالجمام المشدود عليها. وبعد جهه جهيد على مدى عقود وتسمية الأحزاب، والوجود في البرلمان، ثم جاء إردوغان وبعد افتتاح ميدني أدخل زعيم الحزب الكردي المشروع إلى السجن، كما دخل قبله زعيم التنظيم الكردي المسلح. وما عاد الصفاء القومي وحيداً في تصرفات بعض الدول، فاضيف إليه الصفاء الإسلامي والصفاء اليهودي في إيران وإسرائيل، وقبلهما وبعدهما السودان الذي ابتلى بالصفائية الإسلامية في أواخر الثمانينات من القرن الماضي، فافضى ذلك إلى انقسام جنوبي عنه، وما نحن نشهد اليوم على تجدد مشكلتين: مشكلة الجيش والمليشيا، والمشكلة العرقية (وليس الدينية) في دارفور، التي ظهرت عام 2004؛ كانت أوروبا الخارجة من حربين ضرورسين، قد تخلت عن القومية الصافية والاندماجية، وأتاحت لها ديمقراطيتها التعبير عن تعددية من نوع ما في ظل المواطنة المتساوية. لكن العقود الأخيرة شهدت صعوداً كبيراً لأحزاب اليمين التي تشدد على الهوية، وتراها أحياناً مهددة بالمهاجرين، أو بالقوانين ذات النزعة الليبرالية.

ومع أن الإسلاموفوبيا ليست أشد أمراض الاجتماع الأوربي، لكنها صارت تتخذ اشكالا تبدو أحياناً كاريكاتيرية وأحياناً أخرى مأساوية؛ هناك مباريات من سنوات ومزايادات في التحقير من الإسلام ورموزه.

الأمور التي زالت في لوزان بالانتصار التركي على اليونان، ومما زال أو أزيل حقوق الأرمن والأكراد، بينما زوعيت الأقليات الأخرى، وصارت لها حقوق ودول في لبنان ثم في فلسطين.

لماذا هذا التفصيل؟ لأنه في لوزان جرى النص على التبادل السكاني بين اليونان وتركيا. التبادل ماذا يعني؟ الإثنية أو الدين؟ هُجر مئات الآلاف من الأرثوذكس إلى اليونان وكثيرون منهم ما كانوا يعرفون اليونانية، وهُجر مئات الآلاف من المسلمين من اليونان إلى تركيا وكثيرون منهم ما كانوا يعرفون التركية؛ وازداد الأمر سوءاً على الأقليات في البلقان مثل بلغاريا وصربيا ومقدونيا ورومانيا، فتهجر ملايين تارة لأنهم مسلمون، وطوراً لأنهم من أصول تركية؛ وقد قرأت قبل سنوات أن عدد الذين عانوا الموت أو التهجير من البلقان يبلغ عددهم نحو الملايين الستة، وما غادروا جميعاً إلى تركيا، بل جاء كثيرون إلى سوريا والأردن، كما سبق للأرمن نتيجة المذابح عام 1915. فماذا لو نتذكر ملايين القتلى والمهجريين عند قيام دولة باكستان الإسلامية عام 1947!

ما انحلت المشكلة الكردية منذ ما قبل الحرب وإلى اليوم، والأكراد موزعون بين تركيا (15 مليوناً)، والعراق (5 ملايين) وإيران (7 ملايين) وسوريا (مليوناً وأكثر). أما المسيحيون بلبنان ثم الأرمن فصارت لهم دول، لكنها كما هو معروف: دول فاشلة!

انصبّ من جانب الدارسين والاستراتيجيين سطحاً شديداً على «الدول الصغيرة» منذ ميديا ويليوسون عام 1920 في حق تقرير المصير للأقليات. وكما بدأ الاضطراب والفشل منذ وقت مبكر في تجارب الدولة في الشرق الأوسط، صار



رضوان السيد

### في لوزان جرى النص على التبادل السكاني بين اليونان وتركيا، التبادل ماذا يعني: الإثنية أو الدين؟

العثمانية في الحرب البلقانية الثانية، بينما صارت مرجعية «لوزان» اتفاقيات سايسكس - بيكو (1917) بين بريطانيا وفرنسا على تقاسم الأقطار العربية، والطموح لتقيد سيادة تركيا على إسطنبول ونواح أخرى، وهي

في الذكرى الخوية لمعاهدة لوزان - يوليو (تموز) 1923 - التي جرت المفاوضات عليها في المدينة السويسرية بين الدول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى وممثلي عصبة الأمم مع جمهورية تركيا الجديدة آنذاك، اشتعلت الأعلام في تركيا بين مادح وناقد، وأجمع الأكراد في البلاد والمهاجر على جمهورية تركيا الجديدة آنذاك، اشتعلت عام كتب سعيد عبد الرزاق في جريدة «الشرق الأوسط» تحقيقاً (2023/7/25)، أما الزميل الدكتور محمد الأرنؤوط فقد كتب قبل أيام من كوسوفو مقالة مصيعة عن معاهدة سيفر عام 1920 بين تركيا والأطراف ذاتها. اعتبر الأتراك معاهدة سيفر مثلاً، لأنها أعطت اليونان أجزاء من تركيا، وكانت اليونان وقتها تستعد لاحتلال أزمير وتشريد سكانها، كما كانت إسطنبول ما تزال محتلة منذ عام 1918 من جانب قوات الحلفاء. والفرق بين المعاهدتين أنه في عام 1922 كانت القوات التركية بقيادة مصطفى كمال قد طردت اليونانيين من كل الأراضي الناطقة بالتركية، وانسحب الحلفاء من إسطنبول، وصاروا مستعدين للتفاوض مع مصطفى كمال (مثلاً بنائبه وخليفته من بعده عصمت إينونو) من جديد. حصلت تركيا الكمالية على ما تريده في غرب الأناضول وشرقها، وتخلت عن «حقوقها» بالدول العربية، وظلت تطالب بالموصل ثم تنازلت عنها لتحصل فيما بعد على الإسكندرية من المستعمرين الفرنسيين لسوريا؛ لماذا ما يزال الأكراد (ومعهم الأرمن) منزعجين من معاهدة لوزان؟ لأن معاهدة سيفر (صادة 62) كانت قد تحدثت عن حقوق الأكراد والأرمن، في حين تجاهلت تلك الحقوق في لوزان! كانت مرجعية «سيفر» اتفاقيات 1914 بعد الهزيمة

كما حذر الرئيس السابق للجنة الأمن الوطني في المجلس الإسلامي (البرلمان)، حشمت الله فلاحات بيته، من أن الصين وروسيا تعاملتا مع الجمهورية الإسلامية باعتبارها ليست سوى مصدر ربح لهما. ودعا برلماني آخر، مسعود بيرنشتكيان، إلى مراجعة شاملة لسياسة التطلع نحو الشرق. بجانب ذلك، طالب تجمع سياسي جديد يُعرف باسم «شيريان»، ويُعتقد أنه جرى تشكيله من قبل الحرس الثوري الإسلامي، في ضوء الانتخابات العامة المقررة العام المقبل، علانية بإسقاط شعار «التطلع نحو الشرق»، والعودة إلى سياسة الخميني القائمة على فكرة «عدم الميل شرقاً ولا غرباً».

من جهة، حذر وزير النفط السابق بيجان زكنه من أن روسيا، بعد أن طردت إيران من سوق النفط الأوروبية، تحاول الآن فعل الشيء نفسه في الأسواق الهندية والصينية من خلال تقديم خصومات كبيرة.

منذ مارس (آذار) الماضي، تراجعت واردات الصين النفطية من إيران بنحو 40 في المائة، طبقاً لتقديرات غير رسمية، مع استحواذ روسيا على الحصص التي فقدتها إيران.

في تلك الأثناء، جاء ما اعتبره بعض الإيرانيين هجوماً من قبل لافروف على وحدة الأراضي الإيرانية، شعر الكثيرون بالاستياء من رفض الرئيس أو عدم قدرته على الاعتراض على الروس، ويساور الكثيرين من أن التزام طهران الصمت إزاء التحركات الروسية والصينية، قد يشجع دولاً أخرى على تبني موقف مماثل ضد إيران. ويبدو من غير المحتمل أن يتخلى خامنئي، 84 عاماً، عما كان يأمل أن يكون «إرثاً تاريخياً» له أو، على حد قوله، «طرد الشيطان الأكبر وحلفائه من المنطقة»، ربما لهذا السبب، طالما ظل خامنئي في السلطة، لا تشعر بكين ولا موسكو بالقلق من إثارة غضب إيران، مهما فلعنا.

الأوسط، بينما إيران هي من تجعل بقية الشرق الأوسط مثلها، على الطريق نحو إعادة تشكيل العالم ككل.

تجاوز جزء من هذا الوهم، الأسبوع الماضي، عندما قام الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بأول زيارة خارجية له بعد فوزه في الانتخابات، للسعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر، متجاهلاً إيران تماماً.

وبحسب مصادر في طهران، كان على الرئيس أن ينتظر ثلاثة أيام قبل أن يتمكن من ترتيب مكالمة هاتفية مع بقرة، لتهنئة إردوغان على إعادة انتخابه. في خضم ذلك، كانت طهران تعلن عن «انتصارات دبلوماسية مهمة»، ليس في نطاق «التطلع نحو الشرق» لخامنئي، وإنما في الدول الأفريقية، تحديداً كينيا وأوغندا وزيمبابوي. وجاء على رأس هذه الانتصارات، قرار أوغندا رفع التاشيرات عن السياح الإيرانيين، بافترض أنهم تمكنوا بطريقة ما من الوصول هناك.

ولأول مرة، أصبح وهم خامنئي الدائر حول «التطلع نحو الشرق»، موضع تساؤل علني من قبل مصادر مطلعة من داخل النظام، ومعلقين مقربين من «أصحاب القرار» في طهران. وشهد اجتماع لما يسمى مجلس استراتيجية السياسة الخارجية في وقت سابق من الأسبوع، وحضره خمسة وزراء خارجية سابقين والعديد من كبار الدبلوماسيين المتقاعدين أو شبه المتقاعدين، انتقادات شديدة للاعتماد على تحالف متخيل مع الصين وروسيا، وبحسب مصادر، عمد أحد المشاركين، والذي يُعتقد أنه وزير الخارجية السابق علي أكبر صالحجي، إلى تذكير الحضور بأن «الإمام» الراحل روح الله الخميني قد دعا إلى سياسة خارجية «لا تميل شرقاً ولا غرباً».

علاوة على ذلك، اشتكى وزير الخارجية السابق جواد ظريف، من أن روسيا «طعننا في ظهرنا» في العديد من المناسبات على مدار سنوات.

2014، على أمل إحياء الاتحاد السوفيياتي، على الأقل على الصعيد الاقتصادي. يتألف الاتحاد من أرمينيا وبيلاروسيا وكازاخستان وقيرغيزستان وروسيا، مع الصين ومولودفا وأوزبكستان كأعضاء منسحين. تقدمت طهران بطلب لنيل عضوية المنتسبين عام 2016، في وقت كان آية الله خامنئي يبشر باستراتيجية «التطلع نحو الشرق».

ومن جديد، أفادت مصادر من داخل النظام الإيراني بأن الفيتو الروسي، الذي لم يُعلن رسمياً قط، هو ما يبقى الجمهوية الإسلامية في العراق.

ومع ذلك، تخلت روسيا، العام الماضي، عن حق النقض (الفيتو) على التحاق إيران بعضوية نادي آخر، مجموعة شنغهاي، ربما بفضل نجاح الصين في «إقناعها». بعد أن قرر غزو وضم أوكرانيا، رأى بوتين أنه سيحتاج إلى دعم إيراني في شكل إمدادات طائرات من دون طيار، وتجنيد مرتزقة سوريين وغيرهم للقتال مع الجانب الروسي. وحتى في ذلك الوقت، اضطرت إيران للانتظار قبل السماح لها بالانضمام للنادي الذي لا تزال أهدافه الدقيقة غير واضحة.

وما زاد الطين بلة، وقعت الصين، من خلال رئيسها شي جينبينغ، وروسيا، ممثلة في وزير الخارجية سيرغي لافروف، بيانات تشكك بوضوح في وحدة أراضي إيران، لتصبح بذلك العضوين الوحيدين اللذين يمتلكان حق النقض داخل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بقدمان على هذا الأمر.

وبذلك، أثبتت الأيام أن حلم خامنئي «نظام عالمي جديد» بقيادة إيران والصين وروسيا، ليس سوى وهم عاش في ذهن زعيم يعمل في عالم خيالي. وعبر سلسلة من الخطابات، ادعى «المُرشد الأعلى» أن «الشيطان الأميركي الأكبر» حاول أن يجعل إيران مثل بقية بلدان الشرق



أمير طاهري

### روسيا لا تستطيع مساعدة إيران على الانضمام إلى «بريكس»، حتى لو أرادت

وهو أمر لا ترغبه، على الانضمام إلى «بريكس»، فإنها غير قادرة على ذلك. ومع ذلك، يبقى بإمكانها معاونة الجمهورية الإسلامية على الانضمام إلى أندية أخرى تتعطف طهران للانضمام إليها. واحد من هذه الأندية، الاتحاد الاقتصادي الأوراسي الذي أنشأته موسكو عام

## إيران وطريق «بريكس»

اليوم، يواجه حكام إيران معضلة مختلفة، في خضم محاولاتهم الانضمام لأندية لن تقبل بهم أعضاء بها. على امتداد أسابيع، تركزت جهود الدعاية الإيرانية حول مسألة سفر رئيس الجمهورية الإسلامية، آية الله رئيسي إلى جنوب أفريقيا، للمشاركة بالقيمة السنوية لمجموعة «بريكس».

جدير بالذكر أن الجمهورية الإسلامية تطلب الانضمام لهذه المجموعة منذ عام 2010، عندما أعلن «المُرشد الأعلى» لآية الله علي خامنئي، عزمه خلق «نظام عالمي جديد» من خلال بناء تحالف ثلاثي بين إيران والصين وروسيا.

وأفادت مصادر من داخل طهران بأن المطلب الإيراني، رغم دعمه من قبل جنوب أفريقيا والهند، قوبل بالرفض الهادئ من جانب روسيا، وبالتالي فشل من قبل الصين. وتكمن المفارقة هنا في أن كبير مستشاري خامنئي للسياسة الخارجية، علي أكبر ولايتي، أحد كبار داعمي روسيا، ادعى خلال مناسبات عدة أن روسيا ستدعم طلب إيران للانضمام إلى «بريكس».

هذا العام، اكتسب الأمر برمتها جانباً كوميدياً عندما «نصحت» جنوب أفريقيا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعدم حضور القمة المقررة يومي 23 و24 أغسطس (آب)، بسبب إصدار المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي إنذاراً أحمر بحق بوتين، بخصوص اتهامات بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. ومع أن روسيا لم توقع على المعاهدة التي أنشأت المحكمة بموجبها، فإن جنوب أفريقيا كان لزاماً عليها، بسبب الإنذار، اعتقال بوتين فور وصوله. ونتيجة لذلك، قرر الآن مشاركة بوتين بالقيمة من خلال تطبيق «زوم»، ما يعكس موقفاً ليس بالقيمة التي تسمح بالتوصية بانضمام الجمهورية الإسلامية في التكتل مستقبلاً.

من الواضح أن روسيا حتى لو أرادت مساعدة إيران،



مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$82.76	\$1974.10	\$29181	\$160.45	\$743.25	\$112.72
السابق	\$83.64	\$1962.10	\$29120	\$161.85	\$760.25	\$112.51

خبراء لـ «الشرق الأوسط»: قرار «ساما» رفع الفائدة يُرتب أعباء على القطاع الخاص

## السعودية لمواصلة احتواء التضخم محلياً

الرياض: بندر مسلم

عاودت السعودية عملية رفع معدل اتفاقية إعادة الشراء «الريبو» بمقدار 25 نقطة أساس إلى 6,00 في المائة، وزيادة معدل اتفاقية إعادة الشراء المعاكس 25 نقطة أساس إلى 5,50 في المائة، في إطار مساعيها خفض معدل التضخم الذي لا يزال في المستوى المتدني وغير الملقق حالياً عند 2,7 في المائة.

جاء قرار المصرف المركزي السعودي (ساما) عقب إقرار «الفيديرالي الأميركي»، الأربعاء، زيادة أسعار الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس، واتساقاً مع أهدافه في المحافظة على الاستقرار النقدي. يأتي قرار «البنك المركزي السعودي» في يونيو (حزيران) الماضي تماثياً مع خطوة المصرف المركزي الأميركي الذي كان قد علق الزيادة التي عدها البعض فرصة لاكتساح الأنفاس وضخ المزيد من الاستثمارات في السوق المحلية. يقول خبراء لـ «الشرق الأوسط»، إن القرار يساعد في تحويل الاستثمارات من الكمية إلى النوعية شديدة الحذر نتيجة هجرة الأموال إلى المصارف المركزية.

ويعتقد المختصون أن القرار يسهم في الاستقرار النقدي كون نسبة التضخم العالمي ما زالت في الارتفاع، وبالتالي يعكس تأثيره على السعودية التي بدورها اتخذت كل الإجراءات للحد من ارتفاع المعدل.

### السياسة المالية والنقدية

وأكد عضو مجلس الشورى السعودي، فضل البوعينين، لـ «الشرق الأوسط»، أن أسعار الفائدة من أهم أدوات السيطرة على التضخم أو تحفيز الاقتصاد

وفق المتغيرات الاقتصادية ومتطلباتها الآتية. وتابع أن «التحكم في أسعار الفائدة لن يحقق الأهداف المرجوة ما لم يكن هناك تناغم في السياستين المالية والنقدية ومواءمة بين الأدوات لتحقيق الهدف الاستراتيجي».

وحسب عضو مجلس الشورى، فإن ما يحتاج إليه الاقتصاد الأميركي قد لا يكون نفسه بالنسبة لاقتصادات الدول المرتبطة نقدياً بالدولار، ومنها السعودية، ودول الخليج، ومع ذلك تجد نفسها ملزمة بمحاكاة



معدل التضخم في السعودية ما زال في المستويات المنخفضة (الشرق الأوسط)

إجراءات «الفيديرالي» للمحافظة على الاستقرار النقدي. وشرح أن دول الخليج لا تعاني من ارتفاع في نسبة التضخم، بل تعد من أقل البلدان في المعدل، مؤكداً أن التضخم في السعودية ما زال عند مستوياته الدنيا غير المقلقة، في الوقت الذي يحتاج فيه الاقتصاد إلى التحفيز لمواصلة النمو.

ووفق البوعينين، يتسبب رفع الفائدة في الحد من النمو الاقتصادي وقد يؤثر سلباً على بعض القطاعات والمشروعات، بسبب ارتفاع تكلفة التمويل،

## «السيادي» السعودي يؤسس «أسفار» للاستثمار السياحي



تسهم «أسفار» في الوصول إلى 100 مليون زائر بحلول 2030 (صندوق الاستثمارات العامة)

مستهدف رؤية البلاد، للوصول إلى 100 مليون زائر بحلول عام 2030. من جانبه، قال مشاري الإبراهيم، مدير قطاع الترفيه والسياحة والرياضة في إدارة استثمارات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالصندوق: «ستسهم (أسفار) بتفعيل دور مدن سياحية بمختلف مدن البلاد، وتطوير الوجهات الجاذبة في قطاعات الضيافة والترفيه والتجزئة والأغذية.

وستعمل «أسفار» على تمكين القطاع الخاص من خلال استثمارات مشتركة، واستحداث فرص للمقاولين والموردين المحليين، إضافة للشركات الصغيرة والمتوسطة، للمساهمة في تطوير المشروعات والوجهات السياحية، وخلق بيئة تنافسية، مما يسهم في تحسين نوعية وجودة الخدمات المقدمة.

وتسعى الشركة للاستفادة من الموقع الجغرافي الاستراتيجي الفريد للسعودية، والذي يربط بين القارات الثلاث: آسيا وأوروبا وأفريقيا، وكذلك المقومات والزايا التنافسية للندن، حيث تشمل أعمالها مختلف مناطق المملكة باختلاف تضاريسها وثقافتاتها، الأمر الذي يعزز تنوع وإثراء التجارب السياحية، واستقطاب السياح من الداخل والخارج، والمساهمة في تحقيق

ويخاصة القطاع العقاري الذي يعتمد بشكل كبير على الإقراض. وطبقاً لعضو مجلس الشورى، فإن ارتفاع أسعار الفائدة سيؤثر في نمو التمويل العقاري وتنفيذ المشروعات وربما يتسبب في زيادة نسبة التعثر في محافظ التمويل العقاري، وهو ما يستوجب المراجعة والتحوط من تداعياته. واستطرد: «نحن بحاجة إلى وضع معالجة شاملة لمواجهة ارتفاع نسبة الفائدة وانعكاساتها المتوقعة على قطاعات الاقتصاد، والقطاع الخاص على وجه الخصوص».

### تكاليف الإقراض

من جانبه، أوضح الخبير الاقتصادي الدكتور فهد بن جمعة لـ «الشرق الأوسط»، أن قرار «المركزي السعودي» جاء استمراراً لسياسة «الفيديرالي» رفع سعر الفائدة بـ 25 نقطة أساس من أجل كبح جماح التضخم إلى 2 في المائة الذي وصل إلى 3 في المائة حالياً.

وأبان الخبير الاقتصادي أن جميع الدول المرتبطة عملتها بالدولار رفعت سعر الفائدة تناغماً مع زيادة «الفيديرالي». وتكون له انعكاسات بخفض معدلات التضخم، وفي المقابل سيزيد تكاليف التمويل من المصارف إلى المقترضين، مما يحد من الطلب من جهة ويرفع من أرباح المصارف من جهة أخرى.

وأفاد بأن الإجراءات سيكون أثره السلبي على نمو الاقتصاد محدوداً مع تحسن أداء القطاعات الاقتصادية واستمرار تدفق الاستثمارات وتنفيذ المشاريع.

تعزيزاً لمكانة السعودية وجهة رائدة للفعاليات في المنطقة

## «الفعاليات الاستثمارية» يستحوذ على حصة في «تحالف»

لندن: نجلاء حبريري

استحوذ صندوق الفعاليات الاستثمارية (EIF) على حصة في شركة «تحالف» السعودية للفعاليات، التي تم إنشاؤها من خلال مشروع استراتيجي مشترك بين شركة «إنفورما» الدولية الرائدة في قطاع الفعاليات والخدمات الرقمية والمعرفة الأكاديمية والاتحاد السعودي للامن السيبراني والبرمجة والدرونز.

وأعلن عن الاستحواذ رسمياً في حفل توقيع رسمي بمقر شركة «إنفورما» في العاصمة البريطانية لندن، بحضور لورد ستيفن كارتر الرئيس التنفيذي لمجموعة «إنفورما» الدولية، وفيسل الخميسي رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي

للأمن السيبراني والبرمجة والدرونز، وأحمد الجاسر الرئيس التنفيذي للمكلف لصندوق الفعاليات الاستثمارية، والمهندس الريان فدوري من شركة «صلة»، والمهندس متعب الفقي الرئيس التنفيذي للاتحاد السعودي للامن السيبراني والبرمجة

مركز جذب عالمي

وفي هذا الصدد، عدّ أسامة قرقوري، نائب الرئيس لإدارة تطوير الأعمال والاستثمار لشركة «صلة»، قطاع المعارض أحد المحركات الرئيسية للسياحة في السعودية، مشيراً في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» إلى أن «مساهمة هذا القطاع في تفعيل وتدعيم وتعزيز السياحة في المملكة واضح ولا شك فيه».

كما من المتوقع إنشاء أكاديمية «تحالف»، التي ستوفر سنوياً لمجموعة من المهندسين السعوديين الشباب فرصة لاكتساب تدريب عملي وخبرة في تنظيم وإدارة الفعاليات الدولية من خلال سلسلة من الفعاليات «إنفورما» العالمية، والاستفادة بشكل أكبر من برنامج الاعتماد المهني للفعاليات المعترف بها في القطاع.

وتدعم مثل هذه الشركات أهداف رؤية المملكة 2030 المتمثلة في تنوع اقتصادها، وجذب الاستثمار الأجنبي، وخلق فرص عمل عالية القيمة للمواطنين السعوديين.

### إمكانات واسعة

أكد الدكتور ركان الحارثي، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لشركة «صلة»، سعي الشركة إلى تقديم تجارب وفعاليات متفردة، قائلاً: «إنها فرصة واعدة أن نعتزم من وجودنا في هذا المجال المتنامي، وننتقل إلى العمل مع شركائنا لتحقيق منجزات مميزة من مستهدفات رؤية المملكة 2030». وعبر مايك تشامبيون في هذا السياق عن ثقته بـ «القوة وإمكانات» (تحالف) اللامتناهية، مؤكداً سعي الشركة لارتقاء بمجال صناعة الفعاليات في السعودية، حيث «ستواصل الشركة دورها وسعيها الدؤوب لاستقطاب أفضل الفعاليات العالمية على أرض المملكة». وتابع: «من خلال صندوق الفعاليات الاستثمارية والاتحاد السعودي للامن السيبراني والبرمجة والدرونز (إنفورما)، نستمكن (تحالف) من تقديم فعاليات فريدة، وتطوير قطاع المؤتمرات والمعارض في المملكة».

مشيراً إلى أن «السعودية هي أرض الفرص وملقى قارات العالم ووجهة الحالمين بمستقبل أفضل». وتابع الخميسي: «نحن لا ننظر فقط إلى وجود الفعاليات، بل نسعى إلى نقل المعرفة، وبناء المواهب المحلية، وجذب سياحة الأعمال، وإبراز المملكة العربية السعودية بوصفها وجهة رائدة للفعاليات في جميع أنحاء المنطقة».

### أجندة فعاليات طموحة

عبر أحمد الجاسر، الرئيس التنفيذي للمكلف لصندوق الفعاليات الاستثمارية، عن تطلعه إلى «العمل مع كثر من (إنفورما) وشركائنا في (تحالف) لجلب الفعاليات العالمية للمملكة»، مضيفاً أن هذه الشراكة «ستجذب مستوى جديداً وسباقاً في قطاعات المعارض والحوافز والمؤتمرات والمعارض في المملكة». واعتبر الجاسر أن دعم هذه الفعاليات يتوافق مع سعي الصندوق لتطوير بنية

## التدفقات الأجنبية للدول العربية تنمو 74%

الكويت: «الشرق الأوسط»

الصحيح، إن المحصلة النهائية لتغيرات وضع الدول العربية في المؤشرات الدولية، انعكست إيجاباً على عدد المشروعات الأجنبية المباشرة الواردة إلى المنطقة وتكلفتها الاستثمارية، مع توقعات باستمرار الأداء القوي في عام 2023. وأشار إلى ارتفاع عدد المشروعات الأجنبية الواردة للمنطقة بمعدل 28 في المائة، والتكلفة بمعدل 70 في المائة، لتبلغ 74 مليار دولار خلال الثلث الأول من 2023، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وحسب التقرير، تركزت تلك المشروعات في مصر بحصة 53 في المائة من حيث التكلفة الاستثمارية، وفي الإمارات بحصة 57 في المائة من حيث عدد المشروعات، وتبلغ

وقال المدير العام للمؤسسة، عبد الله

وقال المدير العام للمؤسسة، عبد الله

## 1,2 مليار دولار لتمكين الكوادر السعودية في سوق العمل

الرياض: «الشرق الأوسط»

صرف صندوق تنمية الموارد البشرية «هدف» في السعودية أكثر من 4,6 مليار ريال (1,2 مليار دولار) على برامج دعم التدريب وتمكين في سوق العمل، خلال النصف الأول من العام الجاري. ويقدم الصندوق إعانات من أجل تأهيل القوى العاملة الوطنية وتدريبها وتوظيفها في القطاع الخاص والقطاع غير الربحي، إلى جانب تحمل نسبة من أجور الموظفين. وكشف وزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية رئيس مجلس إدارة «هدف»، المهندس أحمد الراجحي، الخميس، عن مساهمة الصندوق خلال النصف الأول من

العام الحالي، في دعم توظيف 201 ألف مواطن ومواطنة للعمل في القطاع الخاص، إلى جانب توفير الخدمات لأكثر من 79 ألف منشأة. فيما أشار المدير العام لصندوق تنمية الموارد البشرية، تركي الجعوي، إلى مواصلة جهود «هدف» في دعم تنمية رأس المال البشري الوطني، واستدامة التوظيف، وتحفيز القطاع الخاص على المساهمة في رفع معدلات التوظيف، واستمرار تمكين المواطنين في شتى مجالات سوق العمل. وكان صندوق تنمية الموارد البشرية قد أسهم في دعم توظيف 96 ألف مواطن ومواطنة، للعمل في منشآت القطاع الخاص خلال الربع الأول من عام 2023. وجاءت مساهمة «هدف» عبر برامجه



# الكويت: سنبداً التنقيب والإنتاج في «الدرّة» دون انتظار الترسيم مع إيران

الكويت: الشرق الأوسط

أعلن وزير النفط الكويتي، الخميس، أن بلاده ستبدأ التنقيب والإنتاج في حقل «الدرّة» دون انتظار ترسيم الحدود مع إيران التي تطالب بحصة من الحقل البحري الغني بالغاز.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير النفط وزير الدولة للشؤون الاقتصادية والاستثمار وزير المالية بالوكالة، سعد البراك: «إن الكويت ستبدأ التنقيب والإنتاج في حقل «الدرّة» وأضاف البراك في تصريح، الخميس، لشبكة «سكاى نيوز عربية»

الإخبارية: «سيتم ذلك، دون انتظار ترسيم الحدود مع إيران». وصعدت الكويت من لهجتها منذ مطلع الشهر الحالي رداً على ما عدته «الإدعاءات والإجراءات» الإيرانية المزمع إقامتها حول حقل «الدرّة». وفي الثالث من الشهر الحالي، قال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير النفط الكويتي سعد البراك: إن بلاده ترفض «جملة وتفصيلاً الإدعاءات والإجراءات» الإيرانية المزمع إقامتها حول حقل الـدرّة بالخليج. وأضاف البراك في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الكويتية، أن حقل الـدرّة «ثروة طبيعية كويتية -سعودية، وليس لأي طرف آخر أي

حقوق فيه حتى حسم ترسيم الحدود البحرية». وتابع قوله: «فاجأنا بالإدعاءات والنوايا الإيرانية حول حقل الـدرّة والتي تتنافى مع أبسط قواعد العلاقات الدولية». كما أكدت وزارة الخارجية الكويتية في التوقيت نفسه، أن المنطقة البحرية الواقعة بها حقل «الدرّة» تقع في المناطق البحرية لدولة الكويت، وأن الثروات الطبيعية فيها مشتركة بين دولة الكويت والمملكة العربية السعودية، وأن لهما وحدهما حقوقاً خاصة في الثروة الطبيعية في حقل الـدرّة. وفي الرابع من يوليو (تموز)

الحالي، أكدت السعودية على لسان مصدر مطلع في وزارة الخارجية في تصريح لوكالة الأنباء السعودية، أن «ملكية الثروات الطبيعية في المنطقة المغمورة المقسومة، بما فيها حقل الـدرّة بكامله، هي ملكية مشتركة بين المملكة العربية السعودية ودولة الكويت فقط، ولهما وحدهما كامل الحقوق السيادية لاستغلال الثروات في تلك المنطقة». وجذبت المملكة دعواتها السابقة للجانب الإيراني للبدء في مفاوضات لترسيم الحد الشرقي للمنطقة المغمورة المقسومة بين المملكة والكويت كطرف تفاوضي واحد مقابل الجانب الإيراني، وفقاً لأحكام القانون الدولي.

يذكر أن السعودية والكويت وقّعتا في 21 مارس (آذار) وثيقة لتطوير حقل الـدرّة، لاستغلال الحقل الغني بالغاز لإنتاج مليار قدم مكعبة قياسية من الغاز الطبيعي يومياً و84 ألف برميل من المكثفات يومياً، وتقاسمها البلدان. ونص بيان مشترك سعودي -كويتي بعد توقيع، على أن الوثيقة تنص على أن تقوم شركة عمليات الخفجي المشتركة، وهي مشروع مشترك بين «رامكو لأعمال الخليج» و«الشرقية الكويتية لنفط الخليج» بالاتفاق على اختيار استشاري «يقوم بإجراء الدراسات الهندسية اللازمة لتطوير الحقل، وفقاً لأفضل

الأساليب والتقنيات الحديثة والممارسات التي تزاعي السلامة والصحة والحفاظ على البيئة، فضلاً عن وضع التصميم الهندسية الأكثر كفاءة وفاعلية من الناحيتين الراسمالية والتشغيلية». وفي 13 أبريل (نيسان) 2022، وجهت السعودية والكويت في بيان مشترك صدر عن وزارتي الخارجية في كلا البلدين الحكومة الإيرانية لعقد مفاوضات مع الدولتين الخليجتين كطرف تفاوضي واحد حول تعيين الحد الشرقي من المنطقة المغمورة المقسومة، وأكد البلدان حقهما في استغلال الثروات الطبيعية في حقل الـدرّة.

وفي 26 مارس 2022، قالت إيران إنها تمتلك حقا في الاستثمار في حقل الـدرّة للغاز الطبيعي، وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، سعيد خلیبی زادة: إن «حق إيران محفوظ للاستثمار من حقل الـدرّة المشترك بينها وبين الكويت والسعودية». وفي 28 مارس الماضي، أعلن وزير النفط الإيراني، جواد أوجي، القيام بعمليات حفر في الحقل المغفور. وقال: إن عمليات الحفر في حقل «آرش» الغازي ستبدأ قريباً. وكتب على حسابه في «تويتر»: إن «الدراسات الشاملة لحقل (آرش) المشترك قد اكتملت بحفر بئر التنقيب وإنجاز المسح الزلزالي».

## غايا إركان تعهدت الاستمرار في التشديد النقدي ومكافحة الدويرة

# «المركزي» التركي يرفع توقعاته للتضخم بنهاية العام إلى 58%

أنقرة: عبد العزيز الرازي

رفع مصرف تركيا المركزي توقعاته للتضخم بنهاية العام من 22,3 في المائة إلى 58 في المائة، متعهداً بالعمل على تشديد تدريجي للسياسة النقدية بهدف كبح التضخم.

وقالت محافظة المصرف حفظية غايا إركان، في مؤتمر صحفي في أنقرة الخميس عرضت خلاله التقرير الثالث حول التضخم للعام الحالي: «أجرينا تحديداً مهماً في مسار توقعات التضخم لدينا، لقد رفعتنا توقعاتنا للتضخم في نهاية العام إلى 58 في المائة من 22,3 في المائة سابقاً، و33 في المائة لعام 2024 من 8,8 في المائة سابقاً، و15 في المائة لعام 2025».

تشديد نقدي تدريجي

وأضافت غايا إركان، في أول مؤتمر صحفي تعقدته عقب توليها رئاسة المركزي التركي في يونيو (حزيران) الماضي: «هدفنا الرئيسي هو استقرار الأسعار، بدأنا عملية التشديد النقدي لخفض التضخم بشكل دائم، وسنواصل التشديد تدريجياً حسب الضرورة حتى يتم تحقيق تحسن كبير في التضخم». وأوضحت أن زيادة التضخم إلى 58 في المائة، «تأخذنا قرارات خاصة بالائتمان والخطوات التشديد الكمي، وسنواصل ذلك أيضاً»، مضيفة أنه: «على الرغم من الطلب المحلي، فإن إجمالي العرض أكثر اعتدالاً... نتوقع أن قراراتنا الأخيرة بشأن الائتمان والائتماني والتشديد الكمي ستوازن الطلب المحلي».

وأصدر «المركزي» التركي، الثلاثاء، قرارات جديدة ضمن خطواته لتبسيط سياسته وفي إطار الخطوات التي يتخذها لخفض العجز في الحساب الجاري والسيطرة على التضخم على المدى المتوسط.

تضمنت القرارات، التي نشرت بالجريدة الرسمية في تركيا، خفض السقف الشهري لنمو القروض التجارية بالليرة إلى 2,5 في المائة من 3 في المائة، مع استثناء قروض التصدير والاستثمار والزراعة.

وبحسب القرارات، التي ستسري اعتباراً من الأول من أغسطس (آب)، سيتم استيعاب قروض التصدير والاستثمارات لمنطقة الزلزالي من جميع إجراءات المصرف المركزي المغفيدة



محافظة «المركزي» التركي حفظية غايا إركان في مؤتمر صحفي في أنقرة أمس (إ.ب.أ)

للقرروض. كما تقرر رفع الحد الأقصى للمعدل الفائدة الشهري على استخدام بطاقات الائتمان وحسابات السحب على المكشوف إلى 2,89 في المائة، من أجل السيطرة على التضخم وموازنة الطلب المحلي.

وتم إقرار إجراءات لدعم قدرة المصيرين على الحصول على التمويل برفع الحد اليومي للائتمان الخاضع لإعادة الخصم إلى 1,5 مليار ليرة، وزيادة حصة الشركات الصغيرة والمتوسطة في ائتمانات إعادة الخصم بنسبة 30 في المائة. وشملت القرارات استيعاب مشتريات العملات الأجنبية في نطاق مدفوعات الاستيراد من الالتزام بعدم شراء العملات الأجنبية خلال فترة إعادة الخصم الائتمانية.

انتظار النتائج

وتابعت غايا إركان: «سيكون سد فجوة الإنتاج مكوناً مهماً في عملية إزالة التضخم، نتوقع حدوث تحسن كبير في عجز الحساب الجاري في النصف الثاني من العام مع تأثيرات التشديد النقدي».

وقالت إن «التضخم سيرتفع على المدى القصير، مؤقتاً، نحن نضع الأساس بعناية لبدء عملية إزالة التضخم في عام 2024، ونعتبر عام 2025 بداية فترة الاستقرار، وفي هذه الفترة، بينما يستتبع انخفاض التضخم ستزداد القدرة على التنبؤ أيضاً».

وأضافت أنه في عملية عكس التضخم، سيبدأ الاتجاه الأساسي للتضخم والتوقعات في التحسن باستمرار، وستتغير القرارات على التضخم في الربع الثاني من عام 2024. ولفتت إلى أن المساهمة الرئيسية في انخفاض التضخم، الذي سجل 38,21 في المائة في يونيو (حزيران) الماضي، هي السلع الأساسية والغذاء والطاقة، مضيفة: «تظل مساهمة مجموعة الخدمات ثابتة عند نحو 15 نقطة... الطلب المحلي مؤثر بشكل خاص في المسار القوي للنشاط الاقتصادي».

وتكررت غايا إركان أن زيادة الأجر تؤدي إلى زيادة التكلفة، وسوف تنعكس معظم الزيادات في الأجر على الأسعار في غضون بضعة أشهر، بينما تستمر الزيادات في الأسعار في قطاع الخدمات في الارتفاع.

وأضافت أن زيادة الإجراءات لها تأثير على التضخم أيضاً، وإن كسر الجمود في التضخم يعتمد على ترسيخ التوقعات، وسنواصل استخدام جميع أدواتنا بحزم حتى يصل التضخم إلى رقم من خاتمة واحدة.

محاورة الدويرة

وحول التناقض بين بيانات التضخم الرسمية والأسعار على أرض الواقع، قالت غايا إركان إن هدفهم الرئيسي هو استقرار الأسعار، موضحة أن مجموعة المؤشرات الواسعة أظهرت

تعزيز الاتجاه الرئيسي للتضخم في يونيو، وأن كسر الجمود في التضخم مرهون بتثبيت التوقعات، وأن التضخم المتراجح بشكل دائم سيكون مصحوباً باستثمارات وزيادة في النمو. وأضافت أن «مكافحة التضخم هي سبب وجودي هنا (على رأس المصرف المركزي)، وهو أمر لا بد منه، ونحن مصممون على هذه المسألة».

وذكرت غايا إركان أن عملية التبسيط زادت من كفاءة معدل السياسة (سعر الفائدة) بطريقة متوازنة، وكذلك رفع المعدل، «نحن نتحكم في آثار التوسع الائتماني على التضخم، ونقوم بتقوية تأثير رفع أسعار الفائدة من خلال التشديد الكمي».

وأوضحت أنه «بينما ارتفع سعر الفائدة، انخفضت أسعار الفائدة على الودائع وأصبحت أكثر انسجاماً مع توقعات التضخم، ونحن نهدف بأن تكون معدلات الودائع بالليرة التركية عند مستوى لا يؤدي إلى زيادة الدويرة».

عملية شاملة

ولفتت غايا إركان إلى أن احتياطات «المركزي» التركي زادت بقوة منذ يونيو، وتواصل ارتفاعها، وظروف التمويل تزداد قوة، وتقلبات أسعار الصرف أخذت في التناقص. وأكدت أنه «من الضروري النظر إلى عملية التشديد النقدي بشكل شامل، ويجب تقييم توصيف رفع سعر الفائدة على أنه كاف أو غير كاف بعد دراسة آثار هذه الخطوات الشاملة».

ورداً على سؤال حول النظرية غير التقليدية التي أعلنها الرئيس رجب طيب أردوغان من قبل، التي تقوم على أن «الفائدة المرتفعة سبب التضخم نتيجة»، وإلى أي مدى يمكنها الصمود أمام ضغوط أردوغان على المصرف المركزي، قالت غايا إركان: «بصفتي محافظة لمصرف تركيا المركزي لن أقدم بياناً سياسياً... (المركزي) التركي هو مؤسسة مستقلة وسيواصل عمله بهذا الشكل».

وأشارت محافظة «المركزي» التركي أن عملية التشديد النقدي ستدعم استقرار سعر الصرف.

وحول ارتفاع أسعار صرف العملات الأجنبية مقابل الليرة التركية، قالت غايا إركان: «نحن لا نستهدف أسعار الصرف، لكن من الصعب على المصرف المركزي الحد من تقلبات المغرطة»

## «المركزي» الأوروبي يرفع الفائدة لأعلى معدل في تاريخه

فراكتفورت (ألمانيا): الشرق الأوسط

كما يتوافق مع التوقعات، أعلن «المصرف المركزي الأوروبي»، الخميس، رفع معدلات الفائدة، للمرة التاسعة على التوالي في مساره التشددي للسيطرة على التضخم، وذلك بمقدار 25 نقطة أساس، لتصل إلى مستوى 4,25 في المائة، وتصل معدلات الفائدة للإقراض إلى 3,75 في المائة، وهي الأعلى في تاريخ «المركزي الأوروبي».

ولم تصل معدلات الفائدة على الإقراض لهذا المستوى منذ عام 2008، ولم تتخطه قط في تاريخ «المصرف المركزي الأوروبي»، منذ بدء عمله مطلع عام 1999، كما أن معدل الفائدة بين المصارف لم يصل لهذا المستوى بدوره منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2008، إبان الأزمة المالية العالمية.

وفي بيانه، أوضح «المركزي الأوروبي» أن «التضخم مستمر في الانخفاض، لكن لا يزال من المتوقع أن يظل مرتفعاً جداً لفترة طويلة جداً»، مشدداً عزمه على ضمان العودة للمستوى المستهدف عند 2 في المائة «في الوقت المناسب».

وأكد البيان أن زيادات الفائدة السابقة لا تزال تنقل أثرها إلى الاقتصاد مع تشديد شروط الإقراض وتراجع الطلب بشكل متزايد، «وهو عامل مهم في إعادة التضخم إلى الهدف»، وسيواصل المصرف اتباع نهج يعتمد على البيانات لتحديد المستوى المناسب ومدى التقييد.

يأتي قرار رفع الفائدة رغم أن أحدث البيانات أشار، قبل أيام، إلى تقلص النشاط الاقتصادي في منطقة اليورو بأسرع معدل له في 8 أشهر خلال يوليو (تموز) الحالي، مع تسارع التباطؤ على خلفية التراجع الكبير في قطاع التصنيع. كما أظهر أحدث الأرقام أن ألمانيا سجلت انكماشاً مع انخفاض الإنتاج للمرة الأولى منذ يناير (كانون الثاني) الماضي، على خلفية تراجع حاد في إنتاج المصانع.

وجاء رفع «المركزي» للفائدة رغم تراجع التضخم في منطقة اليورو، خلال يونيو (حزيران) الماضي، إلى أدنى مستوى له في 15 شهراً نتيجة هبوط أسعار الطاقة، حيث تراجع إلى 5,5 في المائة من مستوى 6,1 في المائة خلال مايو (أيار)... إلا أن تلك المعدلات لا تزال بعيدة تماماً عن مستهدفات «المصرف المركزي الأوروبي» عند 2 في المائة.

ورغم تشديد رئيسة «المصرف المركزي الأوروبي» كريستين لاغارد على الإصرار على إعادة التضخم إلى مستواه المستهدف، فإنها قالت، في المؤتمر الصحفي عقب الاجتماع، إنها ستكون «منفتحة» في قراراتها المقبلة بشأن أسعار الفائدة، مشيرة إلى أن المؤسسة المالية «قد تقرر وقف هذا الإجراء»، بعد رفعها عدة مرات.

وقالت، في مؤتمر صحفي بفراكتفورت: «سنكون في غاية الانفتاح فيما يتعلق بالقرارات التي ستخذ في سبتمبر (أيلول)، وفي الاجتماعات التالية»، والتي ستعتمد على البيانات الاقتصادية المتاحة.

وأوضحت لاغارد: «ننتقل إلى مرحلة نعتمد فيها على البيانات الاقتصادية» التي سيقدر في ضوءها «ما إذا كنا نرفع المعدلات أم سنتوقف عن ذلك»، وأضافت: «قد تقرر زيادة أو توقف، سيكون ذلك رهناً بالاجتماعات... وأكدت أن مجلس الحكام لن يخفض، بأية حال من الأحوال، معدلاته في الاجتماعات المقبلة. كما حذرت من أن قرار روسيا الانسحاب من اتفاق تاريخي لتصدير الحبوب من أوكرانيا قد يؤدي إلى رفع أسعار المواد الغذائية ومقاومة التضخم».



لدى المصرف المركزي الأوروبي 3 أنواع من الفائدة (رويترز)

وكان سعر الفائدة على الودائع سلبياً منذ عام 2014، ولكن في يوليو (تموز) 2022 رفعه المصرف المركزي الأوروبي إلى 0 في المائة. وهذا يعني أن المصارف لم تعد مضطرة لدفع الرسوم إذا أودعت أموالها الزائدة في المصرف المركزي.

أما سعر الفائدة على الودائع، فله تأثير مباشر على حسابات التوفير الوصول الفوري أو الحسابات الجارية التي تراكم الفائدة. وللتعويض عن سعر الفائدة السلبى على الودائع لدى المصرف المركزي الأوروبي، طلبت العديد من المصارف رسوماً من العملاء الذين لديهم أكثر من 25 ألف دولار في حساباتهم. ولكن بعدما بات سعر الفائدة على الودائع إيجابياً، فلم يعد هناك من مبرر لذلك.

ويقرر يوم الخميس، تصبح أسعار الفائدة الرئيسية على الشكل التالي: - معدل إعادة التمويل الرئيسي: 4,25 في المائة - معدل الإقراض الهامشي: 4,50 في المائة - سعر الفائدة على الودائع: 3,75 في المائة.

معدل الإقراض الهامشي

معدل الإقراض الهامشي هو سعر الفائدة، الذي يمكن للمصارف التجارية من خلاله اقتراض الأموال من المصرف المركزي الأوروبي، على المدى القصير (على سبيل المثال بين عشية وضحاها). وعادة ما يكون معدل الإقراض الهامشي أعلى من معدل إعادة التمويل الرئيسي.

ويؤدي انخفاض معدل الإقراض الهامشي إلى التضخم، في حين أن ارتفاع معدل الإقراض الهامشي يمكن أن يبطئه.

سعر الفائدة على الودائع

سعر الفائدة على الودائع، المعروف أيضاً باسم تسهيلات الإيداع، هو الفائدة على الودائع الجارية. إنه عكس سعر الإقراض الهامشي، ويتراكم عندما تترن المصارف أموالها الزائدة بين عشية وضحاها مع البنك المركزي. ودائماً ما يكون أقل من معدل إعادة التمويل الرئيسي.

معدل إعادة التمويل الرئيسي

معدل إعادة التمويل الرئيسي هو أعلى سعر للإقراض. عندما يتحدث الناس عن «سعر» الفائدة الرئيسي للمصرف المركزي الأوروبي، فإن هذا عادة ما يشير إلى إليه. هذا المعدل يحدد الشروط التي بموجبها يمكن للمصارف التجارية اقتراض الأموال من المصرف المركزي الأوروبي على المدى المتوسط (بين أسبوعين وثلاثة أشهر).

وعندما يكون معدل إعادة التمويل الرئيسي منخفضاً، يمكن للمصارف التجارية الأوروبية أن تقدم لعملائها أسعار فائدة منخفضة على القروض لأنها قادرة على اقتراض الأموال بتمن بخص من المصرف المركزي الأوروبي نفسه. ومع ذلك، عندما يكون سعر الفائدة الرئيسي منخفضاً، تكون الفائدة على المدخرات منخفضة أيضاً. هذا صعب بشكل خاص بالنسبة لأولئك الذين يريدون توفير المال. عندما يكون سعر الفائدة الرئيسي مرتفعاً، فإن العكس تماماً هو الحال: تصعب القروض أكثر تكلفة، لكن الفائدة على المدخرات تزداد.

الرياض: الشرق الأوسط

أما وقد قرر المصرف المركزي الأوروبي رفع أسعار الفائدة بواقع 25 نقطة أساس، فإنه من اللافت أن الجميع يتحدث عن «سعر فائدة رئيسي»، لكن المصرف المركزي الأوروبي لديه فعلاً ثلاث فوائده:

معدل إعادة التمويل الرئيسي: وهو سعر الفائدة للمصارف التجارية التي تقرض الأموال من المصرف المركزي الأوروبي على المدى المتوسط.

معدل الإراض الهامشي: وهو سعر الفائدة للمصارف التجارية التي تقرض الأموال من المصرف المركزي الأوروبي على المدى القصير.

سعر الفائدة على الودائع: هو سعر يتراكم عندما تترن المصارف أموالها الزائدة في المصرف المركزي بين عشية وضحاها. كل من أسعار الفائدة الثلاثة هذه لها وظائف مختلفة. لذلك، فهي تؤثر على المستهلكين والمدخرين والمستثمرين بطرق مختلفة.



## منها كسل الغدة الدرقية وفقر الدم

## 4 حالات شائعة مشابهة للاكتئاب

الرياض: د. عبير ميارك\*

الاعراض واضحة في التشخيص  
معايير واضحة في التشخيص  
الطبي الدقيق، أسوة بوجود معايير  
واضحة لتشخيص الإصابة بمرض  
السكري أو ارتفاع ضغط الدم أو  
التهابات المسالك البولية أو صداع  
الشقيقة وغيرها من الأمراض.  
ولكن الإشكالية هي أن للاكتئاب  
علاقة معقدة بأمراض مزمنة أخرى.  
وفي حالات كثيرة، قد تظهر على  
الشخص أعراض متعددة، منها ما  
قد يرافق بالفعل حالات الاكتئاب.

ومنها ما قد يرافق حالات مرضية  
أخرى، عضوية أو نفسية، لا علاقة  
لها بالاكتئاب، مثل التعب، ومشاكل  
النوم، والتغيرات في الشهية أو  
الوزن، وصعوبة التركيز، الألم  
غير المبرر، ومشاعر الحزن و/ أو  
الغضب. ولذا فإن مجرد وجودها  
لدى الشخص، لا يعني تلقائياً أن  
الشخص مصاب بالاكتئاب.

## حالات مرضية شائعة

الأساس في علم الطب أن:  
«وقوع الخطأ في التشخيص  
يُعبق نجاح المعالجة». وبالتالي  
فإن وصف تلك الحالات خطأً  
بأنها اكتئاب، قد يتسبب في  
تفاقم الحالة المرضية الحقيقية  
التي تسببت بظهورها، وتُطيل  
امد المعاناة دونما ضرورة من تلك  
الأعراض. ومما يزيد الطين بلة  
في هذا الشأن، أن الإصابة بمرض  
عضوي مزمن، يمكن، ولأسباب  
مفهومة، أن يؤدي إلى الاكتئاب.  
أو قد يصاب الشخص بالاكتئاب  
بشكل مستقل عن حالات مرضية  
أخرى لديه بالفعل.

وليك أربع حالات من الحالات  
المرضية «الشائعة»، التي يمكن أن  
تبدو كالاكتئاب، ولكنها ليست  
كذلك:

كسل الغدة الدرقية. الغدة  
الدرقية غدة صغيرة تقع في  
مقدمة الرقبة. وتلعب دوراً مهماً  
في عدد من وظائف الجسم عبر  
الهرمون الذي تفرزه بمستويات  
ثابتة. وتفيد جمعية الغدة الدرقية  
الأمريكية Thyroid American  
Association أن 60 في المائة من  
الأشخاص الذين يعانون من  
مشاكل فعلية لاضطرابات الغدة  
الدرقية، ولديهم العديد من أعراض  
ذلك، هم بالفعل غير مدركين  
لحالتهم، ولم يتم بعد تشخيص  
إصابتهم.

وفي بعض الحالات، قد  
يساهم انخفاض إفرازات الغدة  
الدرقية Hypothyroidism، في  
الإصابة بالاكتئاب، بالإضافة  
إلى أنواع أخرى من الاضطرابات  
الصحة النفسية في المزاج، مثل  
القلق. إضافة إلى طيف واسع من  
الأعراض البدنية المرصية.  
وبالرغم من إدراك الأوساط

## تلعب دوراً سلبياً في تشكيل الميكروبات النافعة

## الآلام النفسية للآم... وميكروبيوم الطفل

القاهرة: د. هاني رمزي عوض\*

تنعكس الحالة النفسية للآم  
في أغلب الأحوال على طفلها سلباً  
وإيجابياً بشكل مباشر، بداية من  
حالات الولادة المبكرة أو نقص الوزن  
الشديد للمولود، ونهاية بحدوث آثار  
صحية لاحقة في حياة الطفل، سواء  
على المستوى العضوي أو النفسي.  
وإشارت أحدث دراسة تناولت  
تأثير الأحداث السيئة في حياة الآم  
على صحة الأطفال إلى احتمالية أن  
تلعب الضغوط النفسية التي تعرضت  
لها الآم دوراً هاماً في تغيير تركيب  
الميكروبيوم microbiomes (مجموع  
الميكروبات المتعايشة مع الإنسان)  
الموجود في أمعاء الأطفال.

## تأثير الآلام النفسية

الدراسة التي تعد الأولى من نوعها  
نُشرت في مجلة «وقائع الأكاديمية  
الوطنية للعلوم» Proceedings of  
National Academy of Sciences  
منتصف شهر يوليو (تموز) من العام  
الحالي لعلماء من جامعة كاليفورنيا  
بالولايات المتحدة، يبينهم أطباء  
نفسيون، رصدت التغيرات العصبية  
التي تحدث للميكروبيوم البشري  
عبر الأجيال كنوع من الاستجابة  
للمصاعب النفسية المختلفة للآام في

20 في المائة من سكان الولايات  
المتحدة معدلات منخفضة من  
فيتامين دي في الدم.

ويلعب فيتامين دي أدواراً  
رئيسية في بناء العظم، وامتصاص  
الكالسيوم، ونشاط عمل هرمون  
الغدة جار درقية، وضبط توازن  
معدن الفوسفات في الجسم،  
وهو عنصر مضاد للالتهابات،  
ومضاد لعمليات الأكسدة، وواق  
وتوفر أشعة الشمس فيها. تلك  
حقيقة طبيعية لا يُعرف بالضبط  
سببها. وفي دراسة باستخدام  
بيانات المسح الوطني لفحص  
الصحة والتغذية NHANES لفترة  
أربع سنوات، كان لدى ما يقرب من

وفق ذلك التشخيص وتلك المعالجة.  
كما أن تلقي دواء لعلاج حالة لا يعاني  
منها الشخص، أمر سلبي بالفعل، إذ يمكن أن  
يؤدي ذلك إلى أن يعاني الشخص من جميع  
الآثار الجانبية للدواء، دون أي فوائد. كما قد  
يتسبب ذلك في ظهور أعراض جديدة، أو تفاقم  
أعراض لديه بالفعل، إضافة إلى احتمال تدهور  
الحالة المرضية لدى الشخص إذا تم تشخيصها  
بشكل خاطئ أو لم يتم تشخيصها على الإطلاق،  
خاصة إذا تمت المعالجة بأدوية من المعروف أنها  
بطيئة المفعول وتأخذ وقتاً طويلاً لكي تحسن  
حالة المريض، مثل أدوية منبطات امتصاص  
السيروتونين الانتقائية لعلاج الاكتئاب.

وصحيح أن التشخيص الخاطئ يمكن أن  
يحدث لأي حالة مرضية، عضوية أو نفسية.  
ولكن في الحالات النفسية قد يكون الأمر أعلى  
احتمالاً. وأحد أسباب صعوبات تشخيص



أحد أهمها الاكتئاب.  
وتشير أدلة علمية متزايدة  
إلى دور فيتامين دي في التسبب  
بالاكتئاب، وأيضاً في نجاح  
علاجه. وبالرغم من عدم وضوح  
الليات هذه العلاقة المعقدة، فإن  
مستقبلات فيتامين دال VDRs  
مرتفعة في مناطق الدماغ (مثل  
قشرة القصد الجبهي Prefrontal  
Cortices والجزامية Cingulate  
Cortices) المعروف أنها تلعب  
دوراً رئيسياً في تنظيم الحالة  
المزاجية، وكذلك الدور المعدل  
في حمل الأوكسجين، بل يشارك  
بين الاكتئاب والالتهاب (من خلال  
اللية تعديل مناعية محتملة)،

## في حالات عديدة قد تظهر

## على الشخص أعراض

## متعددة منها ما يرافق

## بالفعل حالات الاكتئاب

## لكن لا علاقة لها به

وأيضاً الدور العصبي الوقائي  
Neuroprotective ليفيتامين دي.

## فقر الدم والتعب المزمن

فقر الدم. قد يكون السبب وراء  
معاناة المرء من مزاج كئيب هو فقر  
الدم. ومن أعراض الاكتئاب الشائعة  
الشعور بأن أسسط المهام تستهلك  
طاقة أكثر مما لدى المرء. ولكن  
بالمقابل، يمكن لفقر الدم أن يُشعر  
المرء بذلك أيضاً.

عندما يكون الشخص مصاباً  
بفقر الدم، لا يستطيع دمه نقل  
الكثير من الأوكسجين كما ينبغي،  
إلى أعضاء الجسم. وبالتالي يمكن  
لفقر الدم أن يؤثر على العديد من  
مناطق الجسم، بما في ذلك الدماغ  
والعضلات والأذنين والعينين. ولذا  
لا يقلل فقر الدم من مستويات الطاقة  
فحسب لدى الشخص، بل يمكن أن  
يؤثر أيضاً على طريقة تفكيره  
وشعوره وسمعته وإصداره. وبالتالي  
حصول التغيرات في المزاج، ودوار  
الدوخة، والضعف الإدراكي (صعوبة  
التذكر أو التعلم أو التركيز أو اتخاذ  
القرارات).

وربطت عدة دراسات طبية من  
مناطق مختلفة في العالم بين فقر  
الدم، وخاصة الناجم عن نقص  
الحديد، وبين الاكتئاب. وكذلك بين  
فقر الدم والقلق. وللتوضيح، فإن  
منطقة الدماغ التي تسمى العقد  
القاعدية Basal Ganglia تحتوي على  
كمية من الحديد أعلى من مناطق  
مستقبلات فيتامين دال VDRs  
تستجيب بسهولة لتغيير مستويات  
الحديد، وخاصة نقصه. وهذه  
المنطقة تشكل جزءاً مهماً من معالجة  
المحفزات العاطفية.

والواقع أن الحديد يعمل أكثر من  
مجرد مساعدة خلايا الدم الحمراء  
في حمل الأوكسجين، بل يشارك  
الحديد في العديد من مجالات الإدراك  
الأساسية، بما في ذلك إنزيمات

تتداخل هذه الأسباب وغيرها مع بلوغ الطبيب  
دقة التشخيص. عند فقدان معلومات مهمة  
تُوصَل إلى تشخيص صحيح للمرض النفسي.  
ولذا يُعد وصف التاريخ المرضي أمراً  
ضرورياً. وبالتالي من المرجح أن يتوصل الأطباء  
إلى استنتاجات غير صحيحة عند توفر  
معلومات كافية أو صحيحة يُقدمها المريض.  
وعلى سبيل المثال، قد لا يرغب المريض دائماً  
في التحدث عن مواضيع مثل تعاطي المخدرات  
أو صدمات الطفولة أو إخفاقاته الدراسية أو  
تدني أدائه الوظيفي، وقد لا يدرك مدى أهميتها  
أخرى قد لا يشعر أن بعض جوانب تجاربه  
وحالاته العاطفية تستحق التحدث عنها.  
وأفضل ما يمكن أن يُقدمه المريض لنفسه،  
بعد حرصه على تلقي المعالجة لدى طبيب  
مختص، أن يتعاون ويكون واضحاً مع طبيبه.

## عواقب سلبية وأسباب محتملة لصعوبات تشخيص الأمراض النفسية

وبروتينات الجهاز العصبي المركزي،  
وتطوير الجهاز العصبي المركزي،  
وتكرار وإصلاح الحمض النووي،  
وتكوين سادة الميالين البيضاء  
(غلاف الخلايا العصبية لتسريع نقل  
المعلومات)، وتطوير أنظمة الناقل  
العصبي. ولذا، إذا لم يكن الحديد  
في المستوى الصحيح لدى الشخص،  
فقد لا يعمل الدماغ بشكل فعال، ولا  
يعالج عقله المشاعر بشكل صحيح.  
متلازمة التعب المزمن. متلازمة  
التعب المزمن Chronic Fatigue  
Syndrome أكثر شيوعاً في الإناث  
مقارنة بالذكور، وغالباً ما تصيب  
الشباب والبالغين في منتصف  
العمر. ولا يُمكن حتى اليوم الجزم  
بمدى انتشار الإصابة بمتلازمة  
التعب المزمن، وإن كانت بعض  
الدراسات البريطانية الحديثة  
أفادت أنها لدى حوالي 5 في المائة  
من البالغين.

ومتلازمة التعب المزمن مرض  
منهك للغاية ولا تُعرف مسبباته.  
وتخيراً ما يكون الأشخاص الذين  
يعانون من هذه المتلازمة المرضية،  
غير قادرين على أداء الواجبات  
والأنشطة العملية بشكل طبيعي  
في أماكن العمل أو في المنزل.

بسبب إرهابهم على المدى الطويل  
ومشاكلهم في الذاكرة قصيرة  
الأجل. وهذا يُمكن أن يؤدي إلى  
الاكتئاب. ولكن في الوقت نفسه،  
فإن الاكتئاب ليس سبباً في الإصابة  
بهذه المتلازمة المرضية.  
ولا تزال الأوساط العلمية تعاني  
من ضعف القدرة على التعامل  
التشخيصي مع هذه الحالة المرضية  
المنهكة صحياً، وهو ما يُعيق القدرة  
الطبية على معالجتها. وبشكل عام،  
فإن تشخيص الإصابة بمتلازمة  
التعب المزمن يتطلب استيفاء وجود  
معايير تشخيصية معتمدة طبياً،  
التي من أهمها أن لدى الشخص تعباً  
مزماً لمدة ستة أشهر أو أكثر، وتم  
في الوقت نفسه استبعاد واستثناء  
جميع الحالات الأخرى المعروفة التي  
يمكن أن تسبب التعب للإنسان. أن  
يكون لدى الشخص، وفي الوقت  
نفسه، أربعة أو أكثر من الأعراض  
التالية:

- مشاكل كبيرة في ذاكرة المدى  
القصير أو في قدرات التركيز.
- التهاب الحلق.
- ألم في الغدد الليمفاوية.
- الآلام في العضلات.
- الآلام في المفاصل دون تورم أو  
احمرار فيها.
- الصداع الذي يختلف في النمط  
أو الشدة من الصداع السابق والمعتاد  
للمرء.
- الشعور بالتعب وعدم تجدد  
حيوية النشاط بعد الاستيقاظ من  
النوم.
- التعب الشديد الذي يستمر  
أكثر من 24 ساعة بعد ممارسة الجهد  
البدني، أو الإجهاد.

\* استشارية في الباطنية

من ارتباط الحالة النفسية السيئة  
بتنوع جيني بكتيري أقل في كل  
طفل، فإنها لم تؤثر في كل الأطفال  
المقدار نفسه من التأثير، بمعنى أن  
الاختلاف في تنوع الميكروبيوم لم  
يكن متماثلاً في الجميع، وتبعاً لذلك  
يختلف تأثيره على الجهاز المناعي  
للطفل. وفي المقابل، لاحظ الباحثون  
أيضاً ارتباط وجود أنواع معينة  
من الميكروبيوم بوجود مشكلات في  
الصحة العقلية والنفسية للأطفال، ما  
يعني أن الصلة وثيقة بين ميكروبات  
الأمعاء والصحة النفسية.

وأكد الباحثون ضرورة فهم  
العلاقة بين صحة الإنسان النفسية  
ونوعية الغذاء الذي يتناوله وأثر ذلك  
الغذاء في تغيير التنوع البكتيري  
في الأمعاء، خاصة مع وجود كثير  
من الأبحاث التي تتناول علاقة  
الطب النفسي بالتغذية nutrition  
psychiatry عبر الأجيال، كما في  
الدراسة الحالية. وكلما أمكن إجراء  
تغييرات في النظام الغذائي، كلما  
انعكس ذلك بشكل أفضل على الصحة  
النفسية، والعكس صحيح، حيث  
يمكن من خلال الاهتمام بصحة الآم  
النفسية أثناء الحمل الحفاظ على  
التنوع الجيني في البكتيريا النافعة  
التي سوف تمر لاحقاً إلى طفلها.

\* استشاري طب الأطفال

الأطفال خلال العامين الأولين من  
حياتهم. وقاموا بتثبيت العامل  
الاقتصادي للماسر المشاركة، لأنه في  
الأغلب يؤثر بالسلب على الأسرة،  
وذلك قام الباحثون بعمل تحليل  
لعينات من البراز تم جمعها من  
الأطفال.

## اختلال الميكروبيوم

أظهرت النتائج أن عينات البراز  
التي تم جمعها من الأطفال الذين عانت  
أمهاتهم من القلق والحالة النفسية  
السيئة أثناء الحمل كان لديهم تقريباً  
نفس الحجم ونفس الشكل ونفس  
النوعية من الميكروبيوم في أمعائهم،  
وهو شيء غير معهود في هذه  
الكائنات الدقيقة، لأن هذه المجموعات  
من البكتيريا عادة ما تكون مختلفة  
مع وفرة في بعض الأنواع وندرة في  
البعض الأخرى، وكلما كانت أكثر تنوعاً  
كلما زادت قدرتها المناعية.

وتشير تماثل هذه الميكروبات  
إلى الأثر السلبي للقلق على تكوينها.  
وأيضاً كان لدى الميكروبات الحميدة  
الموجودة في أمعاء الأطفال الذين  
عانوا من أحداث حياتية مؤسفة  
وضاغطة بعد الولادة، تنوع جيني  
أقل مما يعني ارتباط الميكروبيوم  
بالحالة النفسية للآام والطفل معاً.  
وأوضحت الدراسة أنه على الرغم

450 زوجاً من الأمهات والأطفال في  
سنغافورة عندما كان الأطفال يبلغون  
من العمر عامين.  
وطلب الباحثون من الأمهات أن  
يتذكرن أي أحداث سيئة مرت عليهن  
أثناء الطفولة، سواء أكانت اعتداء  
جسدياً أو لفظياً متكرراً أو اعتداء  
جنسياً وإهمالاً من الإباء وتتمراً  
من الأقران وفقدان شخص عزيز أو  
التعرض لكوارث طبيعية وغيرها.  
وأيضاً، تم فحص الأمهات للكشف

عن أعراض الاكتئاب والقلق والمخاوف  
المختلفة نتيجة ظروف صعبة أو  
معاملة سيئة خلال الأشهر الثلاثة  
الأخيرة من الحمل.  
قام الباحثون أيضاً بأسؤال  
مقدمي الرعاية الصحية للأطفال،  
وكذلك الإحصائيون الاجتماعيون،  
عن تعرض الأطفال لأي أزمات سابقة،  
سواء على المستوى العضوي أو  
النفسى بسبب مشكلات تعرضت  
لها الأسرة يمكن أن تؤثر على سلوك



## MICROBIOME







مواجهة خليجية بين «الوحدة» و«الكويت»... و«الزمالك» يتربص ب«المنستيري»

## «النصر» المنتشي بالجولة «العالمية» يصطدم ب«الشباب» في قمة «عربية»



«النصر» سيخوض البطولة منتشيًا بنتائج جولة اليابان (نادي النصر)



«الشباب» في مهمة متعددة أمام خصم مدجج بالنجوم (نادي الشباب)

صحيح أن الجهاز الفني اطمان إلى مستوى اللياقة لدى اللاعبين، وقدرتهم على تقديم أداء هجومي مشجع، وتنفيذ المرتدات، غير أنه يتوجب على بونياك توجيه الأنظار إلى خط الدفاع الذي ارتكب عدداً من الأخطاء في المباراة الأخيرة.

ويعتمد المدرب الصربي الذي قاد «العميد» إلى التتويج بلقب الدوري، في الموسم الماضي، على أسماء لامعة، مثل الحارس عبد الرحمن كميل، وفهد الهجري، ورضا هاني، ومحمد دحام، وفيصل زايد، ويوسف ناصر، وأحمد الظفيري، والبحريني محمد مروه، والتونسيين ياسين العمري وبلال العيفة.

وأشار بونياك، قبل فترة، إلى صعوبة المجموعة الرابعة، مؤكداً أن الفرق الأربعة تمتلك حظوظاً للتأهل، وشدد على أن العمل في نادي «الكويت» يتم تحت ضغوط هائلة تفرضها المطالبة الدائمة بتحقيق الألقاب.

وكان «الأبيض» قد حسم تأهله إلى دور المجموعات، بعدما تخطى شعبة الساوره الجزائري بهدف ذهاباً، وتعادل معه 1 - 1 إياباً في المرحلة الأولى من التصفيات، قبل أن يتفوق على نوانديبو الموريتاني ذهاباً بهدف، وإياباً 1 - 2 في المرحلة الثانية منها.

وفي المجموعة عينها، ستكون البطولة الاختبار الأول لـ «الوحدة» الإماراتي، تحت قيادة مدربه الجديد الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني، الساعي لتحقيق فريقه نتائج أفضل في مشاركته الثانية، بعد أولى سلبية حين وُذع نسخة 2017 من دور المجموعات بـ 3 هزائم.

تأهل بعد تخطيه «البرج» اللبناني (3 - 0 و 0 - 1)، و«الجيش الملكي» المغربي (0 - 3 و 0 - 0)، ودعم الفريق الإماراتي صفوفه بالتعاقد مع الدولي الإيراني أحمد نور الله قادماً من مواطنه «شباب الأهلي»، والأرجنتيني كريستيان غوانكا معاراً من «الشباب» السعودي.

ويعتمد أيضاً على أوراق رابحة يتقدمها الخنائي البرازيلي الأن لوريري وجواو بيدرو، والبرتغالي روبن كانيدو والمخضرم إسماعيل مطر (عاماً).

في المقابل، يستغل مدرب الكويت، الصربي بوريس بونياك، خلوص قائمته لاعبيه من الإصابات، ما يمنحه ترف اختيار التشكيلة القادرة على تحقيق المتغنى، في اللقاء الأول الذي يدخله بمعنويات مرتفعة اكتسبها الفريق، رغم الخسارة أمام مضيفه «الهلال» السعودي القوي 2 - 4 في مباراة ودية شهدت إضاعته ركليتي جزء.

الأخضر» المدرب الألماني جوزيف تسينجاور المتطلع لنيل رضا الجماهير: «يواجه اللاعبون الإرهاق بعد موسم شاق. التنافس مع فرق قوية في البطولة العربية يعطينا فرصة مناسبة للاستعداد للموسم». وأبرم الفريق تعاقدات عدة، أبرزها الجنوب أفريقي هاشيم دومينغو.

في المقابل، يسعى «بلوزداد» إلى نقل نجاحه المحلي بعد هزيمة على «الدوري الجزائري» له نسخ متتالية. تولى الإشراف على الفريق المدرب البلجيكي سفن فاندنبورك، الذي يمتلك خبرة كبيرة في الكرة المغربية، بعد تجارب عدة أجزها مع «الوداد البيضاء» في الموسم المنصرم.

ويواصل فاندنبورك في إيجاد التوليفة المناسبة لخوض غمار البطولة، بعد نحو أسبوعين من تعيينه، بدلاً من التونسي نبيل الكوكي.

ورأى البلجيكي، في حديث، للصفحة الرسمية للنادي: «لا توجد فرق صغيرة في مثل هذه الدورات، سنستهدفها ضد خصم نتقاسم معه المستوى نفسه من الناحية الفنية».

ويقتصد الفريق مُدافعه المميز شعب كداد، ويعول على عبد الرؤوف بن غيث الذي سيواجه فريقه السابق، وأسامة درفلو الآتي من «النجم الساحلي».

## يضم «النصر» مجموعة من الأسماء المميزة، في مقدمتها النجم البرتغالي المخضرم كريستيانو رونالدو

المعارين يوسف إبراهيم (أوباما)، وحمدى علاء، وأحمد زكي.

وقال عضو مجلس الإدارة جمال عبد الحميد: «الزمالك سينافس آخر مباراة في البطولة، ونسعى للفوز باللقب في ظل الروح العالية لدى اللاعبين، كما أن الجماهير تحتاج منهم لبذل أقصى جهد».

تعد هذه المشاركة العاشرة لـ «الزمالك» في «بطولة الأندية العربية» بمسمايتها المختلفة، ونجح بإحراز لقب «دوري أبطال العرب» عام 2003 في القاهرة.

أما «الاتحاد المنستيري» فرحل عن تدريبه بشكل مفاجئ عماد بن يونس متوجهاً إلى النجم الساحلي، وتولى المهمة مساعده طارق الجاني، وقال أمين عام النادي أمير حيزم إن صفوفه مكتملة.

ويقتتح «الرجاء» البيضاوي حملة الدفاع عن لقبه، بقمة مغاربية ضد «شباب بلوزداد»، على استاد مدينة الأمير سلطان بن عبد العزيز الرياضية في مدينة أبها، ضمن المجموعة الرابعة.

ويدرك «الرجاء» أن أمهه خارجياً ينحصر بهذه المسابقة، بعد خروجه خالي الوفاض، الموسم المنصرم، إذ حل خامساً في «الدوري المحلي» وخسر نهائي «كأس العرش».

ويشرف على تدريب «النسر

البرتغالي المخضرم كريستيانو رونالدو، القادم، الموسم الماضي، بصفقة خيالية.

وفي المقابل، لم تكن تحضيرات «الشباب» وفق المأمول، لكن إدارته تداركت الأمر بتوقيعها رسمياً مع الهولندي مارسيل كايترز، الخميس، لقيادة الفريق لموسم رياضي واحد، على أن تكون العربية أول الاستحقاقات. ويقتصد «الشباب» خدمات نجميه متعب الحربي، والبرازيلي كارلوس جونيور.

وفي المجموعة عينها، يلتقي «الزمالك» المصري مع «الاتحاد المنستيري» التونسي، متحدياً أزماته الإدارية والمالية وإيقاف القيد من قبل «الاتحاد الدولي»، بسبب صفقات تعاقد سابقة.

ووسط مخاوف من تراجع نتائج الفريق محلياً، ومطالبات بالانسحاب، أصر مسؤولو «الزمالك» على المشاركة؛ طمعاً في تحقيق إنجاز وعائد مادي من جوائز البطولة التي يصل مجموعها إلى 10 ملايين دولار.

وتراجع ترتيب «الزمالك» في بطولة الدوري التي حمل لقبها لموسمين متتاليين، إلى المركز الثالث، ففقد فرصة المشاركة في «دوري أبطال أفريقيا»، مكتفياً بـ «كأس الاتحاد الكونفدرالية»، واكتفى «الزمالك» بإعادة لاعبيه

جدة، «الشرق الأوسط»

بعد أدائه المثالي في جولة اليابان أمام فريقين من أقوى الفرق الأوروبية «إنتر ميلان» وباريس سان جيرمان»، سيكُون «النصر» في حالة معنوية مميزة لمواجهة نظيره «الشباب»، الجمعة، في الطائف، ضمن الجولة الأولى من دور المجموعات في بطولة «كأس الملك سلمان للأندية العربية».

كما يلتقي «الرجاء» المغربي، حامل اللقب، مع جاره «شباب بلوزداد» الجزائري في أبها.

وكانت تحضيرات «النصر» و«الشباب» متفاوتة، قبل مواجهتهما الخارجية الأولى.

واستعد «النصر» بشكل جيد، فتعاقد مع المدرب البرتغالي لويس كاسترو، ودعم صفوفه حتى الآن بالكرواتي مارسيلو برونوفيتش، والعاجي سيكو فوفانا، والبرازيلي اليكس تيليس، وخاض وديات أمام «سلستا فيغو» الإسباني (0 - 5)، و«بنفيكا» البرتغالي (1 - 4) في مسكركه بالبرتغال، ثم تعادل مع «باريس سان جيرمان» الفرنسي سلبياً، و«إنتر ميلان» الإيطالي 1 - 1 في جولته الأسيوية باليابان.

ويضم «النصر» مجموعة من الأسماء المميزة، في مقدمتها النجم

## ملعب المملكة حافلة بالنجوم العالميين منذ حقبة التسعينات

## الدوري السعودي... من شوارب ريفيلينو إلى أناقة كريستيانو



ييليه حفز ريفيلينو لقبول العرض السعودي (الشرق الأوسط)

اختبارات في الفريق. لم يتردد ريفيلينو وذهب متحمساً وشارك في تدريبات النادي مرتين ولكن في المرة الثالثة قال له المدرب ماريو ترفاجليني ولبعض المستجدين معه: «إذا رغبتم بارتداء القمصين فهذا شأنكم، ولكن لست واثقاً من أنكم ستدربون مرة أخرى».

غضب الشاب البافع ريفيلينو وترك تدريبات بالميراس واتجه إلى صفوف كورينثيانز، وكانت تلك بداية كاس العالم.

تميز ريفيلينو الذي اشتهر بكثافة شواربه حينها بتسديداته القوية التي كانت مصدر إعجاب من جماهير كرة القدم السعودية، إذ كانت الأخطاء التي تلحقها فريقه مع بالميراس في كرة القدم الصالات بدوري ساو باولو، وحينها تحدث معه أحد المسؤولين بنادي بالميراس وطلب حضوره لإجراء

مسيرته الكروية، بالإضافة إلى تحقيق لقب كأس الملك، وبلغ عدد مبارياته 57 مواجهة سجل خلالها 23 هدفاً.

عُرف عن البرازيلي ريفيلينو أنه حاد الطباع ولا يمتلك التحكم في مزاجه، إذ تعرض لكثير من المواقف، كان أشهرها حادثته في الدوري السعودي مع سعد بريك لاعب فريق الاتحاد، في المباراة التي كسبها الأزرق العاصمي لكنه خسر نجمه العالمي لثلاثة أشهر بسبب تلك الحادثة، إذ صدر قرار إيقافه لثلاث المدة.

وتجسيدا لحادثة حدثته في الطابع، فقد بدأ النجم الشاب حينها مشواره وهو في السادسة عشرة من عمره في صفوف بانيسيا لكنه كان مشجعاً لنادي بالميراس الذي ينتمي إليه أفراد أسرته، وشاءت الأقدار أن يلتحق فريقه مع بالميراس في كرة القدم الصالات بدوري ساو باولو، وحينها تحدث معه أحد المسؤولين بنادي بالميراس وطلب حضوره لإجراء



النجم البرازيلي ريفيلينو أحد أبرز من ارتدوا شعار الهلال (الشرق الأوسط)

السامبا في يناير 1946 وعُرف بقدمه اليسرى القوية بالتسديدات وبالكرات الغابطة المتقنة التي ينفذها ببراعة، بعدها للاعتراف في صفوف فريق الهلال السعودي لثلاثة أعوام اختتم بها مسيرته الرياضية.

ونجح «ريفينو» في تحقيق بطولة الدوري السعودي مع فريقه الهلال خلال فترة احترافه التي بدأت 1978 حتى 1981، وهو العام الذي شهد ختام

وفي الأهلي انضم إدواردو ميندي وروبرتو فيرمينو، وفي النصر حضر مارسيلو برونوفيتش وسيكو فوفانا والبرازيلي اليكس، قبل أن يعلن الاتفاق عن ضمّه الإنجليزي هندرسون وقلمونينسي، قبل قدومه إلى فريق الهلال في آخر ثلاثة مواسم من مسيرته الكروية.

يحمل العملاق البرازيلي سجلاً حافلاً ومثالياً في مشواره مع رافعي

السعودية مكاناً خصياً لاستقطاب كبار النجوم في العالم، حيث حضر النجم البرازيلي بيبيتو لخصو تجربة احترافية في الاتحاد لم يكتب لها النجاح، إذ استمر اللاعب العالمي لفترة قصيرة وخاض خمس مباريات فقط، قبل أن يتعرض لظروف أسرية «قاهرة» كما وصفها بتسبب بإنهاء العقد بين الطرفين، وشاركه مواطنه دينيلسون الذي حط رحاله في النصر السعودي ولم يمض فترة طويلة قبل رحيله عن الفريق.

وكان البلغاري ستويتشكوف واحداً من أبرز الأسماء التي حطت رحالها في السعودية عبر بوابة النصر، وكان ذلك القدوم هو الأول للاعب حمل جائزة البالون دور (كرة الذهبية) رغم قصر المدة التي شارك فيها مع النصر (لعب معه مباراتين)، لكنه ساهم بقيادة الفريق الأصفر للقب الآسيوي.

الرياض: فهد العيسى

بالنسبة لكثير من المتابعين لمنافسات وأحداث الدوري السعودي منذ نشأته وتأسيسه، لا يبدو قدوم كبار النجوم العالميين أمراً طارئاً أو حدثاً جديداً تعينه ملاعب الكرة المحلية، فلقد كان هذا الأمر حاضراً منذ السبعينات الميلادية، وهي الحقبة التي شهدت حضور العملاق البرازيلي روبرتو ريفيلينو نجم منتخب البرازيل للعب في الدوري السعودي عبر بوابة فريق الهلال.

لقد كان مشهداً غير مألوف في السبعينات الميلادية عندما أعلن نادي الهلال حينها التوقيع مع قائد منتخب البرازيل ريفيلينو، أحد أهم لاعبي بلاده في كأس العالم 1970 وواصل عباقرة السامبا أمثال بيليه، ليجدث نقلة غير معهودة في نوعية اللاعبين المحترفين في الدوري السعودي حينها.

بدأت الأمور مختلفة بعض الشيء الآن، كون الدوري السعودي بات وجهة مقصودة لكثير من نجوم كرة القدم في العالم، إلا أن مرور أسماء كبيرة في الدوري السعودي كان مستمراً منذ حقبة السبعينات الميلادية.

ورافق قدوم ريفيلينو إلى الهلال تعاقد النادي الأهلي مع النجم التونسي طارق ذياب، الذي شارك أيضاً في مونديال 1978 وقدم فترة مثالية خلال احترافه في صفوف الأهلي.

ولم يكن ذياب الوحيد من نجوم كرة القدم التونسية الذين حطوا رحالهم للاعتراف في السعودية، إذ حضر أيضاً نجيب الإمام الذي رافق ريفيلينو في مشواره بالسعودية بعد تألق لافت له في مونديال 78. وعلى مدار عقود كانت الكرة



## فوز البرتغال على فيتنام وتعادل الولايات المتحدة مع هولندا يشعلان المجموعة الخامسة

## موندريال السيدات... نيجيريا تهزم أستراليا وتهدد البلد المضيف

لاعبة يخضن غمار كأس العالم للمرة الأولى إلى جانب المخضرمات أمثال ميغان رابينو واليكس مورغان. وأوضح: «ما رأيتونه في الشوط الثاني هو ما سترؤونه لاحقاً. في المباراة الثالثة نتوقع أن نتقدم أكثر من هناك».

من جهته قال مدرب هولندا أندريز يونكر: «لعبنا بطريقة رائعة وأحياناً كان الأداء مذهلاً... يجب أن تكون سعداء بنتيجة 1-1».

وفي المجموعة نفسها، حققت البرتغاليات أول انتصار في تاريخ مشاركتهن في موندريال السيدات، بفوزهن على سيدات فيتنام بثلاثية نظيفة.

وافتححت المهاجمة تيلما إينكارناساو التسجيل في الدقيقة السابعة، فيما أضافت لاعبة الوسط فرانسيسكا (كيكا) نازاريت الهدف الثاني في الدقيقة 21 لتقضي على أسال الفيتناميات المبتدئات في المسابقة.

وبهذا الفوز، احتفظت البرتغاليات بفرصة التأهل إلى دور الـ16 قبل مواجهة الولايات المتحدة، إذ يتن في المركز الثالث مع ثلاث نقاط.

وكانت المباراة الأكثر ترقباً في دور المجموعات مختلفة تماماً عن النهائي قبل أربع سنوات في فرنسا، الذي فازت به الولايات المتحدة بسهولة 0-2 لتحفظ لقبها.

كانت الهولنديات الأفضل في الشوط الأول ووجدن الثغرات التي كانت واضحة في فوز الولايات المتحدة افتتاحاً 0-3 على فيتنام المتواضعة.

سيطرت الأمريكيات في الفترات الأخيرة من المباراة لكنهن لم يتجنن في تسجيل هدف الفوز لتحتوقف سلسلة انتصاراتهن المتتالية في موندريال السيدات عند 13 مباراة، منذ التعادل مع السويد في دور المجموعات عام 2015.

وقال فلانكو أندونوفسكي مدرب المنتخب الأمريكي إنه تم منح الهولنديات الكثير من المساحة للسيطرة على الإيقاع في الشوط الأول. وأضاف أن ذلك تغير في الشوط الثاني، ويعتقد أن تحسن أداء فريقه يوفر نموذجاً لبقية البطولة.

وتابع: «هذا المنتخب ليس بأفياً فقط، إنه أيضاً مجموعة جديدة لم تمض الكثير من الدقائق معاً»، مع 14



لاعبات نيجيريا يتنافحن بينما الحصرة على وجوه الأستراليات (أ.ب)

التاهل إلى الدور ثمن النهائي، عندما تلقتي الولايات المتحدة مع البرتغال وهولندا مع فيتنام.

ويتساوى المنتخبان بأربع نقاط لكل منهما، وسيحتدم عليهما الانتظار حتى الجولة الأخيرة الثلاثة لتحديد

نهائي عام 2007 أمام البرازيل (خسارة نهائي 2011 ضد اليابان بركلات الترجيح تُعد تعادلاً).

بال تسجيل عن طريق إميللي فان إيجوموند في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع للشوط الأول، وتعادل النيجيري بهدف سجلته أوتشينا كانو في الدقيقة السادسة من الوقت بدل الضائع لنفس الشوط.

وفي الشوط الثاني، حسم المنتخب النيجيري المباراة لصالحه من خلال هدفين متتاليين لكل من أوسينا تاشي أو هسال وأسيستات أوشوالا في الدقيقتين 65 و72، قبل أن تحرز الأنا كيندي الهدف الثاني لاستراليا في الدقيقة العاشرة من الوقت بدل الضائع للمباراة.

وفي ويلينغتون اشتعل الصراع بالمجموعة الخامسة بتعادل المنتخب الأمريكي مع هولندا 1-1. وافتححت هولندا التسجيل عبر لاعبة الوسط جيل رودر بالدقيقة 17 من الشوط الأول لتتشعل المواجهة أمام 27312 متفرجاً في ويلينغتون ستاديوم في نيوزيلندا.

لكن القائدة ليندسي هوران ردت بعد مرور ساعة من عمر اللقاء بالدقيقة 62 بهدف التعادل، لتحتفظ من الهزيمة في الموندريال منذ نصف

سيدني - ويلينغتون: «الشرق الأوسط»

قطع المنتخب النيجيري خطوة هائلة نحو التأهل للدور ثمن النهائي (الستة عشر) لموندريال السيدات لكرة القدم بفوزه الثمين على نظيره الأسترالي صاحب الأرض 2-3 بالمجموعة الثانية، فيما خرج المنتخب الأمريكي حامل اللقب في الشطرين الأخيرين بتعادل أمام هولندا 1-1 ضمن المجموعة الخامسة وفي إعادة لنهائي عام 2019.

في موندريال الذي تستضيفه بالمشاركة مع نيوزيلندا، باتت أستراليا في موقف حرج بعد الخسارة أمام نيجيريا التي رفعت رصيدها إلى أربع نقاط في صدارة المجموعة بفارق الأهداف أمام المنتخب الكندي، وتوقفت رصيده أصحاب الأرض عند ثلاث نقاط. بينما تتدلل أيرلندا دون نقاط. وفي الجولة الأخيرة تلعب أستراليا مع كندا، فيما تلقتي نيجيريا مع أيرلندا.

وكان المنتخب الأيرلندي قد فقد أمه في مواصلة المشوار بعدما مني بالهزيمة في أول مباراتين. ويسادر المنتخب الأسترالي

## تعادل نيوكاسل وتشيلسي في الجولة الأميركية... و«سحر» ميسي يطغى على ميامي

## فوز مثير لآرسنال على برشلونة... وخسارة يونايتد أمام ريال مدريد

برشلونة، ترك ميسي وراءه زملاءه النجوم أمثال البرازيلي نيمار والفرنسي كيليان مبابي في باريس سان جيرمان، وقفز دخول غرفة ملابس ملعبة بوجود غير مالوفة غالباً. يضاف إلى ذلك التغيير المفاجئ داخل الفريق، إذ انضم ميسي إلى النادي الشهر الحالي إلى جانب نجم برشلونة السابق والغائز بكاس العالم لاعب الوسط الإسباني سيرجيو بوسكيتس.

لكن إذا ما تحدثت إلى أي شخص مرتبط بإنتر ميامي، فسرعان ما سيخبرك كيف وضع الثنائي غرورهما جانباً واتبع مساراً مختلفاً للتوافق مع زملاءه الجدد في الفريق. يقول الظهير الأمريكي دي أندري بدلين: «لا نكون صادقين، أعتمد أن ذلك يتلخص في شخصيتيهما، لقد وصلنا من دون تباه أو القول حسناً نحن الكبار هنا أو أي شيء من هذا القبيل. لقد حاولنا الاندماج في المجموعة مباشرة».

ويقول بدلين: «لم يعرف أحد حقاً ما يمكن توقعه. ولكن، كانت مفاجأة سارة للغاية للعمل معها والتعلم منها» واللعب معها». ويقول الظهير الأمريكي نواه ألن البالغ من العمر تسعة عشر عاماً والذي نشأ على مقربة من ملعب بيمبروك باينز، «إن اللعب مع ميسي متعم. إنه حقاً يجعلنا جميعاً نستمتع بالمباراة، نحن نلعب مع أفضل لاعب في العالم، لذلك علينا أن نتطور أيضاً، وهو يساعداً حقاً في ذلك».

لم يستفد أحد من وصول ميسي أكثر من الجناح الفنلندي روبرت تايلور الذي تشارك مع الأرجنتيني ليسجل ثلاثة أهداف في آخر مباراتين. كما رد بالمثل بتمريرة حاسمة لزميله الجديد. ويقول تايلور الذي كافح من أجل الحصول على مكان في البداية قبل أن يتولى ماترينو تدريب الفريق: «إنه حلم أصبح حقيقة أن ألعب معه». ومع وصول ميسي تحول النادي الذي يعاني في أسفل الجدول إلى طامح للمنافسة على اللقب.

ويكشف مانشستر يونايتد محاولاته هذا الصيف للتعاقد مع النجم راسموس هولوند، مهاجم اتالانتا الإيطالي. وكان مانشستر يونايتد تعاقد مؤخراً مع لاعب الوسط ميسون ماونت من تشيلسي الإنجليزي، ومع حارس المرمى أندريه أونانا من أنتر ميلان الإيطالي، الذي شارك أمام الريال.

وعلق تِن هاغ على مستوى أونانا في المباراة قائلاً: «اعتقد أنه قدم أداء جيداً وصدلاً... وتصدى لكرتين خطيرتين... كان حاضراً في اللحظات التي احتاجها الفريق. أدي مهمته. وأرى أنه انسجم مع فريقنا سريعاً... هذه هي المباراة الأولى له. لدينا الكثير من العمل للتنسيق بينه وبين خط الدفاع».

وضمن جولة أندية الدوري الممتاز في أميركا أيضاً هيمن التعادل الإيجابي 1-1 على المباراة الودية التي جمعت بين تشيلسي ونوكاسل في مدينة نيو أورليانز. وتقدم الوافد السنغالي الجديد نيكولا جاكسون بهدف لتشيلسي في الدقيقة 12 ثم تعادل الجارغواياني

ميغيل الميرون لنوكاسل في الدقيقة 45. واستهل تشيلسي مشواره في البطولة الودية التي تجمع ستة أندية إنجليزية في الولايات المتحدة الأميركية بالفوز على برايتون 3-4 في الوقت الذي تعادل فيه نوكاسل مع أستون فيلا 3-3.

على جانب آخر كان تأثير ليونيل ميسي على نادي إنتر ميامي الأمريكي جلياً، إذ سجل الأرجنتيني ثلاثة أهداف وتمريرة حاسمة في 120 دقيقة على أرض الملعب، لكن زملاءه يقولون إن تأثيره وراء الكواليس قد يكون بالأهمية نفسها.

وأجه الغائز بالكرة الذهبية سبع مرات والتوق أخيراً بكاس العالم قائداً لمنتخب الأرجنتين في موندريال قطر، عدداً من العقبان المحتملة عندما انضم إلى النادي صاحب المركز الأخير في الدوري الأميركي لكرة القدم.

وبعدما أمضى كامل مسيرته إلى جانب لاعبين من الطراز العالمي في



تير شتيغن حارس برشلونة في محاولة يائسة للتصدي لتسديدة فييرا لاعب آرسنال (أ.ب.ب)

في الدقيقة السادسة، وأضاف زميله خوسيلو الهدف الثاني للريال بتسديدة أكروباتية مميزة في الدقيقة 89.

وستنحت مانشستر يونايتد عدة فرص في المباراة، ولكنه لم يستطع هن الشباب من 14 تسديدة على رمي الريال، ليؤكد استمرار المشكلة التي عانى منها في الموسم الماضي، والتي تتعلق بعدم وجود المهاجم القاص الذي يستطيع حسم هذه الفرص.

ولدى سؤاله عما إذا كان هذا الأداء الهجومي يؤكد حرص النادي على التعاقد مع مهاجم في فترة الانتقالات الصيفية الحالية، أجاب المدير الفني الهولندي إريك تِن هاغ: «بالتأكيد... هناك أمران نعمل عليهما، الضغط يمكن أن يكون أفضل منذ البداية، وتسجيل الأهداف». وأوضح: «أعتقد أننا بحاجة لمزيد من اللاعبين يجيدون التعامل مع الانفرادات والمواجهات الفردية مع لاعبي المنافس».

المنطقة في الدقيقة (55) قبل أن يضيف الثاني بتمريرة من بن وايت إلى داخل المنطقة (78). منح فيران توريس الأمل لبرشلونة مقلصاً الفارق قبل دقيقتين من النهاية بتسديدة زاحفة من داخل المنطقة، لكن البرتغالي فابيو فييرا رد سريعاً بعد دقيقة بالخامس من تسديدة يسارية رائعة من خارج المنطقة سكنت أعلى الزاوية اليمنى.

وعلى استاد «إن آر جي» في هيوسطن واصل الإنجليزي الدولي جود بيلينغهام تالقه في صفوف فريقه الجديد ريال مدريد وقاده إلى الفوز الثمين 2- صفر على مانشستر يونايتد. وأكدت المباراة مجدداً حاجة مانشستر يونايتد إلى التعاقد مع مهاجم فعال لاستغلال الفرص التي تسنح للفريق، وذلك قبل خوض فعاليات الموسم الجديد.

وافتح بيلينغهام التسجيل بلسمة رائعة أنهى بها هجمة خطيرة لفريقه

لوس أنجلوس: «الشرق الأوسط»

حقق آرسنال الإنجليزي انتصاراً مثيراً على برشلونة بطل إسبانيا 3-5، فيما سقط مانشستر يونايتد أمام ريال مدريد بهدفين نظيفين خلال جولة الأبطال الودية بالولايات المتحدة الأميركية استعداداً للموسم الجديد.

على ملعب «سوفاي ستاديوم» الرابع في لوس أنجلوس أمام 70 ألف متفرج، سجل البلجيكي لياندرو تروسار ثنائية في الدقيقتين 55 و78 بالشوط الثاني ليقود آرسنال للفوز 3-5، في مباراة مثوقة (فجر الخميس بتوقيت غرينتش).

وتأخر انطلاق المباراة قرابة نصف ساعة بعد أن علقت حافلة النادي اللندني في زحمة السير في طريقها إلى الملعب.

ودخل برشلونة إلى اللقاء بعد أن ألغيت السبت الماضي مباراته الودية مع يوفنتوس الإيطالي في سان فرانسيسكو، بسبب التهاب في المعدة والأمعاء في صفوف لاعبي النادي الكاتالوني. أما آرسنال فدخل المواجهة بعد خسارته ضد مانشستر يونايتد 0-2 السبت الماضي في نيويورك.

ولعب الفريقان بتشكيلتين قويتين، وكان الكاتالوني يبدأ بالتسجيل عندما أفكك المغربي عبد الصمد الزلزالي الكرة من الخصم وقام بانطلاقاً رائعة على الجانب الأيسر إلى داخل المنطقة وصر إلى البرازيلي رافينيا الذي تصدى الحارس أرون رامسدال لكرته لتنتهي أمام البولندي روبرت ليفاندوفسكي الذي تابعها في الشباك.

لكن رجال المدرب الإسباني ميكل أرتيتا ردوا سريعاً بعد

أن استغل بوكايو ساكا كرة لم يحسن الدفاع الدنماركي أندرياس كريستنن السيطرة عليها ليخطفها ويسدها في الشباك في الدقيقة 13.

وقوت الدوي الإنجليزي فرصة منح التقدم لآرسنال بعد أن أهدر ركلة جزاء مسدا الكرة إلى الخارج بجانب القائم بعد ستة يد على الأوروغواياني رونالد أراوخو.

استعداد ريجال تشافي هرنانديز التقدم في الدقيقة 34 بعد أن ارتدت الكرة من ركلة حرة نفذها رافينيا من الدنماركي مارتن أوديجارد لتغير مسارها وتخدع الحارس رامسدال وتسكن شبابه.

قبل نهاية الشوط الأول، عوض أوديجارد هفوتة بعد أن مزر براسه كرة وصلته من ساكا إلى الوافد الألماني الجديد كاي هافيرتس أمام المرمى ليتابعها الأخير في الشباك، وسيطر آرسنال على معظم فترات الشوط الثاني ومنح تروسار التقدم لفريقه بتسديدة يسارية زاحفة من داخل

المباراة أمام الريال أكدت مجدداً حاجة مانشستر يونايتد إلى التعاقد مع مهاجم فعال وتصحيح مشكلة الموسم الماضي

بيلينغهام سجل هدفاً وواصل التاق مع الريال (أ.ب.ب)

## الهولندي يتطلع لحصد جائزة بلجيكا ومواصلة هيمنته على بطولة «فورمولا 1»

## من يستطيع حرمان فيرستابن من فوزه الثامن توالياً؟



فيرستابن مرشح لحصد سباق جائزة بلجيكا (أ.ب)

وأندو سائقا الفريق البريطاني لاندو نوريس والأسترالي أوسكار بيستري سباقي بريطانيا والمجر في المراكز الخمسة الأولى.

ويسعى نوريس الذي يحمل أيضاً الجنسية البلجيكية من والدته على غرار فيرستابن الذي أمه أيضاً بلجيكية، إلى الصعود على منصة التتويج للمرة الثالثة على التوالي بعدما احتل الوصافة مرتين.

لكن البريطاني الذي يبحث عن فوز أول في «فورمولا 1»، سيخضع عليه مع ذلك هزيمة حامل اللقب فيرستابن. ويأمل البريطاني الآخر لويس هاميلتون، بطل العالم 7 مرات، في تحقيق فوزه الخامس في بلجيكا في مسيرته الاحترافية، لكنه سيواجه منافسة وزميله في الفريق ومواطنه جورج راسل.

إلى آلة انتصارات. حتى أفضل الجهود التي بذلها زميله في الفريق سيرخيو بيريس لم تنطى فيرستابن حيث وشع تقدمه في بطولة السائقين إلى 110 بعد فوزه الأحد الماضي، بسباق جائزة المجر الكبرى، حيث حل المكسيكي ثالثاً خلف سائق «ماكلارين» البريطاني لاندو نوريس.

واستعاد بيريس توازنه في جائزة المجر بعد تراجع في المستوى، خصوصاً في التصفيات التأهيلية، ويأمل هذا الأسبوع مواصلة صحوته في منافسة فريقه «ماكلارين» و«ميرسيدس».

ونجح فريق «ماكلارين» في العودة إلى الواجهة بفضل التحسينات التي أجريت على سيارته التي كانت تواجه صعوبة كبيرة في بداية الموسم.

ستستضيف سباق السرعة للمرة الأولى، علماً بأنه السباق الثالث للسرعة هذا الموسم.

وقال فيرستابن: «حلبة سبا هي المفضلة لدي بالطبع»، مردداً أفكار معظم السائقين الذين يحتون الزوايا السريعة الكاسحة لأطول حلبة في روزنامة «فورمولا 1».

وفاز 5 سائقين فقط ب7 سباقات متتالية هم: الإيطالي البرنو أسكاري، والألماني مايكل شوماخر، وفيتل، ونيكو روزبرغ، وألان فيرستابن، ومستوى الهولندي البالغ من العمر 25 عاماً يجعل الأمر يبدو حتمياً في استمراره في تحقيق الفوز.

كما يطمح فيرستابن إلى الفوز الثالث توالياً على حلبة سبا فرانكورشامب المبهجة والسرعة والحظيرة الواقعة بين التلال والغابات في منطقة آردن البلجيكية التي

المقبل. فوزان آخران متتاليان من شأنهما أن يجعله متساوياً مع سائق «رد بول» السابق بطل العالم 4 مرات الألماني سباستيان فيتل الذي حقق 9 انتصارات متتالية في 2013 ويمد سلسلة الانتصارات المتتالية لفريقه إلى 13 ثم 14.

وفاز 5 سائقين فقط ب7 سباقات متتالية هم: الإيطالي البرنو أسكاري، والألماني مايكل شوماخر، وفيتل، ونيكو روزبرغ، وألان فيرستابن، ومستوى الهولندي البالغ من العمر 25 عاماً يجعل الأمر يبدو حتمياً في استمراره في تحقيق الفوز.

كما يطمح فيرستابن إلى الفوز الثالث توالياً على حلبة سبا فرانكورشامب المبهجة والسرعة والحظيرة الواقعة بين التلال والغابات في منطقة آردن البلجيكية التي

فرانكورشامب (بلجيكا): «الشرق الأوسط»

يسعى الهولندي ماكس فيرستابن سائق فريق «رد بول» الهولندي بطل العالم في العامين الأخيرين ومضطر للترتيب العام هذا الموسم، إلى مواصلة هيمنته وتحقيق انتصاره الثامن توالياً عندما يخوض سباق جائزة بلجيكا الكبرى، المرحلة الثانية عشرة من بطولة العالم لـ«فورمولا 1». على حلبة سبا - فرانكورشامب، قبل العودة إلى المنافسة الشهر المقبل في السباق الجماهيري في وطنه هولندا.

ويعد فوزه ب7 سباقات متتالية و9 من أصل 11 هذا العام، يمكن لفيرستابن البلجيكي المولد (مدينة هاسليت على بُعد 100 كلم من حلبة السباق)، أن يصل إلى 8 سباقات (الأحد) ثم 9 في زاندهوفرت الشهر



النجم الأرجنتيني وضع بصمته مع إنتر ميامي منذ البداية... وكان تأثيره جلياً

## انضمام ميسي إلى الدوري الأميركي سيحدث تغييرات هائلة داخل الملعب وخارجه

لندن: غراهام روثن\*

واصل نجم كرة القدم الأرجنتيني الدولي ليونيل ميسي بدايته الرائعة مع فريقه الجديد إنتر ميامي الأميركي، وسجل هدفين وصنع هدفاً ليحقق الفريق إلى الفوز الكبير 4 / 1 وكان ميسي سجل هدف الفوز في 2 - 1 في الوقت بدل الضائع من مباراة الفريق أمام كروز أزيل المكسيكي قبل أيام، وذلك بعد نزوله بديلاً في المباراة، التي شهدت أول ظهور له مع إنتر ميامي، الذي انتقل إليه هذا الصيف. كان تأثير ليونيل ميسي على نادي إنتر ميامي جلياً، إذ سجل الأرجنتيني ثلاثة أهداف وتمريرة حاسمة في 120 دقيقة على أرض الملعب، لكن زملاءه يقولون إن تأثيره وراء الكواليس قد يكون بالأهمية نفسها.

وكانت هناك «رمزية» شديدة في استقبال ديفيد بيكام للنجم الأرجنتيني على ملعب إنتر ميامي كلاعب في الدوري الأميركي لكرة القدم للمرة الأولى، فقد كان بيكام هو «أول محفز أساسي» لنمو وتطور الدوري الأميركي الذي أصبح يضم الآن من يمكن أن يكون أعظم لاعب عبر كل العصور. ويمكن أن يكون ميسي حافزاً لشبيء آخر الآن. وكان الهدف الأول لميسي في المباراة أمام أتلانتا من صناعة اللاعب الإسباني سيرخيو بوسكيتس، زميل ميسي سابقاً في برشلونة الإسباني، الذي انتقل إلى إنتر ميامي هذا الصيف أيضاً في صفقة انتقال حر بعد انتهاء ارتباطه مع برشلونة. ومن المتوقع أن ينضم جوردي ألبا قريباً للنادي الأميركي. وفي هذه الأثناء، تدور التكهات أيضاً حول المهاجم الأوروغواياني لويس سواريز، الذي كان زميلاً آخر لميسي في برشلونة. وتزعم تقارير في الأرجنتين أن سواريز كان يتحدث إلى مسؤولي إنتر ميامي منذ شهر.

ومن الواضح للغاية أن انضمام ميسي إلى إنتر ميامي قد شجع الكثير من النجوم على الانضمام للدوري الأميركي، الذي اتخذ إجراءات غير مسبوقه لجذب النجوم الأرجنتيني. لن يحصل ميسي على راتب سنوي يتراوح بين 50 مليون دولار و60 مليون دولار فحسب، لكن عقده يشمل حوافز تجارية تتعلق ببيعيات قمصان

«أديداس» ومشتري «أبل بلس». وعلاوة على ذلك، عُرض على ميسي الحصول على أسهم في إنتر ميامي. وقد سبق للدوري الأميركي أن غير قواعده الخاصة من أجل التعاقد مع لاعب آخر. كما منحت رابطة الدوري الأميركي ديفيد بيكام عام 2007 خيار شراء ناد أميركي مقابل 25 مليون دولار فقط. وبعد عقد من الزمان، قام القائد السابق للمنتخب الإنجليزي بتفعيل هذا البند لتأسيس إنتر ميامي في وقت كانت فيه تكلفة إنشاء ناد جديد تصل إلى 500 مليون دولار.

وعلاوة على ذلك، أدى انضمام بيكام إلى الدوري الأميركي إلى وضع قاعدة «اللاعب المميز»، وهي آلية تسمح للاعبين بالتفاوض فوق الحد الأقصى المسموح للتراتب من أجل التعاقد مع النجوم. ومن دون «قاعدة بيكام»، كما كان يطلق عليها في البداية، لم يكن بإمكان لاعبين مثل

تيري هنري وكاكا وواين روني أن يلعبوا في الدوري الأميركي. وضمت هذه القاعدة ألا يكون بيكام آخر نجم دولي ينضم إلى الدوري الأميركي. لكن كيف سيغير انتقال ميسي إلى الدوري الأميركي الطريقة التي يتم بها جذب اللاعبين المميزين؟ من المؤكد أن اللاعبين وكلاءهم في جميع أنحاء العالم لاحظوا الطريقة التي تم بها صياغة عقد ميسي. فكلما زادت الأموال التي يجنيها الدوري الأميركي من ميسي، زادت الأموال التي يربحها ميسي نفسه. فما الذي يمنح اللاعبين مستقبلاً من المطالبة بأن تصاغ عقودهم بنفس الطريقة؟

بل يمكن أن يؤدي هذا إلى تغيير شكل صفقات الانتقالات للاعبين في العالم ككل. لقد رفع نجم السلة الأميركي مايكل جوردان سقف ما يمكن أن يكسبه الرياضيون من خلال التعاقد مع النجوم. ومن دون «قاعدة بيكام»، كما كان يطلق عليها في البداية، لم يكن بإمكان لاعبين مثل

## صفقة انتقال ميسي إلى إنتر ميامي يمكن أن تغير عقود كرة القدم بطريقة ماثلة

شركة «نايكي» ويحمل اسمه، والآن، أصبح تقاسم الإيرادات أمراً شائعاً مع حماية الرياضيين لحقوق صورهم بشكل أكبر بكثير مما كان عليه قبل عقد من الزمان. فهل يمكن لصفقة انتقال ميسي إلى إنتر ميامي أن تغير عقود كرة القدم بطريقة مماثلة؟ لقد أصبح كثيرون يرون بالفعل أن تأثير ميسي على كرة القدم الأميركية يشبه تأثير جوردان على كرة السلة. وعلاوة على ذلك، فإن وصول ميسي إلى الدوري الأميركي سيدفع الكثيرين داخل الدوري لإعادة النظر في القواعد الخاصة بالفعل. في الوقت الحالي، يُسمح لأندية الدوري الأميركي بالحصول على ثلاثة لاعبين مميزين فقط في أي وقت. وفي حين أن هذه القاعدة قد وُضعت في الأصل لحماية الدوري من الإنفاق المتهور والأخطاء التي ارتكبت خلال حقبة دوري كرة القدم الأميركية الشمالية، إلا أنها كانت تمنع الأندية من تحقيق

رغباتها الكاملة. ولين يساعد تغيير شكل صفقات الانتقالات للاعبين أندية الدوري الأميركي على الإنفاق كما يحلو لها فحسب، بل سيساعدها أيضاً على تغيير قواعد التجارة والقواعد الخاصة بالانتقالات أيضاً. ويؤكد مفوض الدوري الأميركي، دون غاربر، أنه لا

ميسي بعد إحرازه هدف الفوز على كروز أزيل (أ.ف.ب.)



ميسي وهدف إنتر ميامي الأول في شباك أتلانتا (د.ب.أ.)

يرى أن الدوري السعودي للمحترفين يمثل تهديداً، لكن يتعين على الدوري الأميركي أن ينظر إلى عدد النجوم الذين انتقلوا إلى الأندية السعودية هذا الصيف ويفكر في كيفية جذب النجوم إلى الولايات المتحدة وكندا، ويتخلص من أي قواعد قد تعيق ذلك. تريد بعض الأندية الكبيرة، المملوكة لأشخاص أكثر ثراء، إنفاق المزيد من الأموال، لذلك يجب السماح لها بذلك. وإن كان ذلك ضمن هيكل يضمن وجود شكل من أشكال التكافؤ. ومن المؤكد أن التعاقد مع ميسي سيساعد كثيراً في هذا الأمر.

وقال غاربر: «لدينا لحظة استثنائية يتعين علينا الاستفادة منها». ولا تتعلق هذه اللحظة بوصول ميسي إلى إنتر ميامي فحسب، لكنها تتعلق أيضاً بكأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا) 2024، وكأس العالم للأندية 2025، وكأس العالم للدوري الأميركي صفقة بث المباريات مع «أبل» مقابل 2,5 مليار دولار، كما جدد مؤخرا شراكته طويلة الأمد مع «أديداس» حتى عام 2030 مقابل 830 مليون دولار حسب بعض التقارير. كما سيطلق مسابقة جديدة تماماً (كأس الدوري). ومن جميع النواحي تقريباً، دخل الدوري الأميركي أهم فترة انتقالية له منذ انضمام بيكام إلى لوس أنجليس غالاكسي قبل 16 عاماً. ويعد انضمام ميسي للدوري الأميركي خطوة هائلة، لكن يجب ألا يكون هناك شعور بأن المهمة قد أُنجزت ويتم الاكتفاء بما حدث. وبدلاً من ذلك، يجب أن يسعى الجميع في كرة القدم الأميركية نحو الأفضل، فانضمام ميسي إلى إنتر ميامي لن يغير الدوري الأميركي من تلقاء نفسه:

\* خدمة «الغارديان»

بعد أيام صعبة ومخاوف من المستقبل يستطيع النادي رؤية النور مرة أخرى

## كيف ابتعد ويغان عن حافة الهاوية؟

لندن: آدي هاتن\*

قد يبدو من الخطأ سؤال المدير الفني لويغان، شون مالوني، عن مدى شعوره بالتفاؤل قبل بداية الموسم الجديد، خاصة أنه كان يعمل في ظروف صعبة للغاية بعد هبوط الفريق، والفتل في دفع رواتب اللاعبين والموظفين، وحرمان النادي من إبرام تعاقدات جديدة، و«فترة تتراوح من أسبوعين إلى 3 أسابيع كنا نشعر خلالها بقلق كبير كل يوم من إمكانية ألا نكون هنا في اليوم التالي»، على حد قوله. وعلاوة على ذلك، يواجه مالوني التحدي المتمثل في خوض الموسم الجديد في دوري الدرجة الثانية، برصيد سالب 8 نقاط، لكن يوماً واحداً في شهر يونيو (حزيران) غير المشهد بالكامل بالنسبة لنادي ويغان ومديره الفني، وأصبح هناك شعور بالتفاؤل داخل النادي.

كان مالوني بمفرده في مكتبه في ملعب تدريب ويغان عندما تلقى تأكيداً بأن النادي تم الاستحواذ عليه وإنقاذه من قبل شركة مدعومة من الملياردير المحلي مايك دانسون. وقال اللاعب السابق لأندية سلتيك وأستون فيلا ويغان عن ذلك: «لقد قوبل ذلك بارتياح كبير. كنت سعيداً للغاية لأنه تم إنقاذ 200 وظيفة، بشكل أساسي. حصل اللاعبون على رواتبهم في تلك الليلة، وتم دفع أموال الضرائب، كما حصلت الشركات على مقابل العمل الذي قامت به من أجلنا. كنت أيضاً ممتناً للغاية للسيد دانسون وفريقه المساعد، لأنهم قاموا بكثير من العمل في فترة زمنية قصيرة. لن أنسى ذلك اليوم أبداً». لا يستطيع المدير

الفني الإسكتلندي البالغ من العمر 40 عاماً أن ينسى أبداً ما سبق عملية الاستحواذ على النادي، حتى لو أراد ذلك. عاد مالوني لتولي القيادة الفنية للنادي في يناير (كانون الثاني). وبحلول شهر مايو (أيار)، عندما كان ويغان يحتفل بالذكرى السنوية العاشرة لفوزه الرائع بكأس الاتحاد الإنجليزي تحت قيادة روبرتو مارتينيز، كان مالوني يواجه الأزمات بشكل يومي. وفشل مالك ويغان السابق (مجموعة فونيكس المحدودة) في دفع رواتب اللاعبين في الوقت المحدد في 5 مناسبات خلال الموسم الماضي. وتم خصم 3 نقاط من الفريق، واحتل المركز الأخير في جدول الترتيب بالدوري. ثم تم خصم 4 نقاط أخرى من ويغان في مناسبتين أخريين خلال الموسم الماضي، على أن يتم تنفيذ العقوبات في موسم 2023 - 2024، لكن النادي يخطط للاستئناف ضد العقوبة

الثانية قبل انطلاق الموسم الجديد. ثم جاء أمر التصفية بسبب عدم دفع الضرائب لهيئة الإيرادات والجمارك، وقرار رابطة كرة القدم

الإنجليزية في الأسبوع التالي بمنع النادي من إبرام صفقات جديدة، وهي الأمور التي زادت من الشعور بالشلل وعدم اليقين بشأن مستقبل النادي حتى جاءت اللحظة التي أصبح فيها دانسون المالك الخامس لويغان في غضون 5 سنوات. كما شهدت الموسم الـ 11 الماضية هبوط النادي 5 مرات، وصعوده 3 مرات، بالإضافة إلى إعلان النادي إفلاسه في فترة من الفترات.

يقول مالوني: «كان الصيف صعباً للغاية، وكانت الأمور بعيداً عن الملعب صعبة بشكل لم أراه من قبل في البداية. كان هناك خصم النقاط، ورجل عدد كبير من اللاعبين والموظفين، وسرعان ما أثر ذلك بشكل كبير على الفريق داخل الملعب.

لقد تغير الأمر من كونه منظوراً رياضياً، وما يمكننا بناؤه للموسم التالي، إلى أن نسأل أنفسنا: كيف يمكننا أن نبقى هذا النادي على قيد الحياة؟»

ويضيف: «كانت هناك فترة تتراوح بين أسبوعين و3 أسابيع، كنا نشعر خلالها بقلق كبير كل يوم من أننا قد لا نكون هنا في اليوم التالي. كان هذا هو أصعب شيء على الإطلاق، خاصة أن الأمر كان يتعلق بسبل عيش الناس. لقد كانت فترة مزعجة وصعبة للغاية. ثم جاءت الفترة التي استقال فيها الرئيس التنفيذي المؤقت ومجلس الإدارة. لقد أصبح الأمر صعباً للغاية، لكن كانت هناك مجموعة من الموظفين ورؤساء الأقسام الذين اجتمعوا وحاولوا بذل قصارى جهدهم من أجل توضيح الصورة لشخص ما لكي يستحوذ على النادي وينقذه من تلك الأوضاع.»



شهدت المواسم الـ 11 الماضية هبوط ويغان 5 مرات وصعوده 3 مرات (غيتي)

أعطى مالوني للاعبين خيار عدم التدريب واللعب في الفترة التي لم يحصلوا فيها على رواتبهم. ويقول عن ذلك: «عندما ينزل اللاعبون إلى أرض الملعب، فإنهم يواجهون خطر التعرض للإصابة. لذلك، كان الأمر متروكاً لهم بشأن ما إذا كانوا يريدون اللعب والتدريب أم لا، لأنني لم أشعر أنني في وضع يسمح لي بإجبار لاعب على اللعب، وهو لا يناقضي راتبه. لقد أعطيتهم حرية الاختيار حتى مبارياتنا الأخيرة ضد روثرهام، التي كنا قد هبطنا قبلها بالفعل، لم يقل لاعب واحد إنه لن يلعب. ساكون ممتناً إلى الأبد لكل واحد منهم لما قدموه لي وللنادي خلال تلك الفترة الصعبة.»

تم رفع تهديد هيئة الجمارك والضرائب وإنهاء الحظر المفروض على النادي بشأن التعاقدات الجديدة بمجرد أن أكمل دانسون عملية الاستحواذ ودفع جميع

## هل يُعاقب ويغان على أخطاءه وخطايا الملاك السابقين

الشؤون المالية. أنا بالتأكيد لا أوم

رابطه كرة القدم الإنجليزية بشأن أي

شيء حدث خلال الأشهر الثلاثة أو

الأربعة الماضية.»

ويؤكد مالوني على ضرورة

أن يتمتع النادي بالاكفاء الذاتي،

وهي عملية يعتقد أنها قد تستغرق

12 شهراً، ويشير إلى أن الأولويات

العاجلة هي التعاقد، وإعادة بناء

الثقة مع المجتمع المحلي، والبقاء على

دوري الدرجة الثانية. لقد رحل عدد

كبير من اللاعبين والموظفين خلال

الصيف الحالي، بالإضافة إلى رئيس

لجنة التعاقدات. لكن النادي تعاد

مع 6 لاعبين منذ الاستحواذ الأخير،

بما في ذلك ليام موريسون على

سبيل الإعارة من بايرن ميونخ.

والآن، أصبح هناك شعور

بالأمل والتفاؤل داخل ويغان، بعد

فترة من الاضطراب والخوف حتى

وقت قريب. وعندما سُئل مالوني

عن مدى شعوره بالتفاؤل، رد قائلاً:

«أنا متفائل جداً بشأن الأشهر الـ 12

المقبلة والموسم التي تلي ذلك. لقد

حصل دانسون الآن على الملكية

الكاملة للرغبة (توصل رائد الأعمال

التكنولوجي إلى صفقة تزيد حصته

في فريق ويغان وأربورن للرعي إلى

100 في المئة بحلول ديسمبر. كانوا

الأول)، وسيستأون كلا الفريقين

حول أقسام معينة، بعدما أصبحا

الآن تحت نفس الملكية. لدينا فريق

رياضي متميز يتقاسم نفس الملعب

والمدينة معنا، لذا أمر أن يكون هناك

تعاون أكبر مما هو موجود حالياً

بين الجانبين». واختتم حديثه

قائلاً: «أنا متحمس حقاً بشأن رؤية

النادي، لكن يجب أن تكون حريصين

للغاية لأن النادي من كبحير من

الاضطرابات. لن تكون هناك نفقات

كبيرة على المدى القصير، ويتعين

علينا أن نعمل في ضوء ذلك. قد

يصبح الأمر مثيراً جداً إذا فهمنا

هذا بالشكل الصحيح.»

\* خدمة «الغارديان»





المشهد

محمد زحرا

## أفلام جماهيرية غير جماهيرية

● لم يجر إعلان داود عبد السيد، قبل نحو عام، بالتقاعد عن صنع الأفلام إلا تلك العناوين السريعة في المواقع والصحف، في زمن السرعة يمر الخبر والتعليق عليه كما تمر السيارات فوق طريق سريع، بعد لحظات لا يذكر المرء شيئاً منها.

● قبله من ابتعاد إبراهيم البطوط عن السينما كما لم يكن هناك لا إبراهيم بطوط ولا أفضله مثل «عين شمس» و«الشتا اللي فات»، ومن يكثر لو أعاد تامر السعيد «آخر أيام المدينة»، أو كريم حنفي «باب الوداع» أو هالة خليل «أحلى الأوقات»، وغيرهم إلى العمل أم لا؟

● وهل لاحظتم أن الجميع تحدث عن «شباك تذاكر» ضعيف في عيد الأضحى، لكن أحداً لم يتكلم معرفة السبب ولا تقييم الأفلام ولا البحث عن «جماهيرية» هذه الأفلام «الجماهيرية» عندما يتكلم عن متابعتها الجمهور في غالبه؟

● لن ينصلح شأن السينما المفكرة

والهادفة والنخبلة في أي دولة سوى باعتماد النموذج السعودي عربياً والفنلندي والدنماركي وباقي الدول الأوروبية التي تضع في حساباتها أن السينما لها وجهان: واحد يمول نفسه ومسؤول عن مصيره، والثاني لا بد لصنابق الدعم أو للمؤسسات الرسمية من توفيرها وعرضها محلياً وعالمياً.

● وقد تبدأ دورات المهرجانات العربية

(الجونة، قرطاج، القاهرة) فإن الخيال هو على حاله لا يتغير: سعادة حمراء.

● كاميرات تلفزيونية، جمهور حاشد في حفلاتي الافتتاح والختام، «كريمات»

فنية، والأخيرة دورها باتت مشككة.

● كيف تكثر من جرى تبرمه مرات

ومرات؟ ولماذا على المحققي أن يكون

نجماً سينمائياً أو مخرجاً نشطاً؟ ماذا

عن أولئك المغييبين من أبناء المهنة؟ أين

الموسيقيار وأين مدير التصوير وأين

المونتير وأين كاتب السيناريو؟ أين

المثّلون والممثلات الذين أمضوا العمر

بلا تقدير كونهن من الذين بقوا في خانة

التتمثيل المساند؟ أين المنتحون الذين

امتنعوا عن صنع الساند فانقطع عنهم

كهرباء الأضواء اللافتة.

● يقولون ذلك.. لا، هذا ليس صحيحاً.

● يحتفون بالمشاهير ويحقدون بمن لم

يصبح مشهوراً بعد. يوازنون بين القمة

التاريخية للبعد وبين ضرورة دفع

وتتبع القيمة الحالية للفنان.

● لكن قبل ذلك وبعده، اليس هناك

حتى من بين منتجي الأفلام الإعلانية

التي لا جماهيرية لها» التفكير بمنوال

يستفيد منه الوطن؟ حل واحد فقط

أمام السينما التجارية لكي تستمر في

عالم متغير. أن تغتفر حوافرها وأهدافها

لتشمل كل شيء: التجارة والفن.

المهرجان البرتو باربييرا أن قرر ذلك قبل ثلاث سنوات عندما استقبل فيلم بولانسكي السابق «ضابط وجاسوس» ولم يحدث أي تعديل على هذا الوضع.

فيلم بولانسكي الجديد «القصر» سيكون إضافة مهمة على ما اختير من أفلام الدورة، كذلك حال فيلم وودي آلن الجديد (الذي قد يكون الأخير قبل اعتزاله) «انقلاب حظ». بالنسبة لباربييرا هناك تعامل على ألن منح السينما في السنوات الخمسين الماضية أفلاماً شهدت جوائز واحتفاءات عديدة.

بالإضافة إلى ما سبق، جاء إضراب الممثلين على نحو تسبب في إلغاء فيلم الافتتاح الذي كان مقرراً وهو «متحذون» (Challengers) وهو فيلم أميركي للمخرج الإيطالي لوكا غواندينو. تبعاً لذلك لن يتمكن فريقه من المثلين (بينهم زناديا وجوش أو كونول) الحضور كون إضراب نقابة الممثلين الأميركية (SAG) يشمل الامتناع عن ترويج الأفلام أيضاً.

### حضور وغياب

لكن في الواقع الخسارة ليست جسيمة. استبدل باربييرا تغيب «متحذون» بفيلم آخر هو «قائد» للمخرج الإيطالي (أيضاً) إدواردو إنجلين. وهو فيلم مأخوذ عن أحداث حقيقية وقعت خلال الحرب العالمية الثانية بطلها القائد البحري الإيطالي سفاتوري تودارو، الذي أنقذ حياة عراقي من العدو.

خطوة لا بأس بها كون المخرج غواندينو ليس من النوع الذي لا يمكن الاستغناء عنه. فيلمه السابق «سوسبيريا» كان سيئاً

واللاحق «عظام وكل شيء» أسوأ منه.

من حسن الحظ أن «فينيسيا» لم يضطر

إلى حذف المزيد من الأفلام الأميركية، إذ

ما زال لديه «مايسترو» لبرادلي كوبر

و«بريسيليا» لصفويا كوبولا و«أصل» لأفا

دوفرناي و«القاتل» لديفيد فينشر والفيلم

الجديد مايكل مان «فرياري» من بين أخرى.

● اختيار المهرجان من أفلام المسابقة

مبهرة على الورق ومنها «دوغان» للفرنسي

لوك بيسون وخارج الموسم للفرنسية ستيفان

بريز و«القبطان» للإيطالي ماتيو غاروني

والشر ليس موجوداً» للياباني ريوسوكي

هاماغوتشي و«الحدود الخضراء» لأكبر

المشترين سناً التشيكية أنيبشكا هولان.

● أصحاب الأسماء الكبيرة متفوقون في

القسم الرسمي خارج المسابقة أيضاً: وودي

آلن «انقلاب حظ»، وهو إنتاج فرنسي/

بريطاني وس أندرسن «القصة الرائعة

لهنري شوغار»، ليليانا كافاتي «نظام

الزمن»، إيطاليا) وويليام فرايدكن «المحاكمة

العسكرية لتمرّد كابين» الولايات المتحدة

ورومان بولانسكي «القص»، وهو إنتاج

إيطالي، سويسري، بولندي، فرنسي مشترك،

الحضور العربي في هذه الدورة ليس

لافتاً عديداً. الإعلان الذي صدر حواياً قوائم

الأفلام في أقسام المهرجان كافة احتوى على

فيلم عربي واحد سيعرض في قسم «أفاق»

هو «خلف الجبال» للتونسي محمد بن

علية، الذي سبق له وأن اختطف جائزة مهمة

قبل عدة سنوات من مهرجان برلين عن فيلمه

الأول «هادي».



مشهد من فيلم «القائد» (أنديفو فيلم)



وودي آلن مع مدير تصويره فيتوريو ستوراو (غرافيه بروكشتر)

الأعلى من نسبة الإناث.

لكن الإعلام يريد استثمار هذا الوضع

إعلامية بزاقة ويجعل الكاتب، ناقداً كان أم

صحافياً، يبدو أمام قرائه كما لو كان مدافعاً

صندياً عن حقوق المرأة.

● بالنسبة لبولانسكي وآلن يتصرف

المهرجان الإيطالي بصواب عندما يعد أنه لا

بد من الفصل بين حياة السينمائي الخاصة

وبين أفلامه. في مثال بولانسكي سبق مدير

ضمن ما هو متوفّر.

هذا العام تسلمت إدارة المهرجان

(وحسب مصدر موثوق) أكثر من 4 آلاف

فيلم لم يكن بينها أكثر من 32 في المائة من

إخراج نساء. كأي مهرجان ناضح ويتبع

إدارة صائبة، على فينيسيا اختيار الأفضل

وإذا كان نسبة الأفضل بين الأفلام النسائية

لا تتجاوز الخمسة أفلام (من بين 23 فيلماً

في المسابقة) فالنذب ينسب ذنب المهرجان،

بل ذنب المتوفّر ونسبة الذكور من المخرجين

من اتصالات وأساليب تواصل وإقناع.

تحديات

ما يعتمر الدورة الجديدة لمهرجان فينيسيا

ما أعتراه من مسائل أثرت في وجهه خلال

السنوات الثلاث أو الأربع الأخيرة: نسبة

حضور المرأة في شتى أركان وأقسام المهرجان

والإقدام على اختيار أفلام مخرجين يرى إعلام

«النوبات النصحية» ضرورة مقاطعتهم.

● في المنطقة الأولى، يتحرك المهرجان

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

## شاشة الناقد

أنا يوسف يا أبي \*\*\*

إخراج: محمد ملص

سوريا 2023

\* من يستمع لصوت فيروز وهي

تغني «بلادي وحبك يا موجعي»

يستمتع كذلك إلى صوت حفيف خافت

للملح ففوق لوحة يتم رسمها. نرى

لوحات مرسومة تمتزج بالأصوات

وبلطفه لبعض الورود التي تهتز كما

لو كانت فرحة بأغنية فيروز وصوتها

الآتي من أيام اجمل.

بعد هذه المقدمة تطرق يد باباً

موصداً يفتحه الرسام يوسف عبدلكي.

الطارق هو المخرج محمد ملص وفريق

عمله الصغير. يسأل يوسف المخرج:

«شو؟ بدكن تصوروا؟» يجيبه المخرج

«بدنا نرسم بورتريه لك». ونحن نقول

ملص: «نرسم»، يلوح بيده كما لو كان

يرسم شيئاً في الهواء.

● قرب النهاية، تشارك الكاميرا (لواثل

عن الدين ويحسى عن الدين) الفنان

عبدلكي في الرسم. نرى يد الرسام

وهي تؤسس لوحة بطيشور من الفحم

الأسود. يده تتحرك في كل الاتجاهات

فوق رقعة صغيرة محددة، وما هي

الكاميرا تتحرك مع حركة اليد. فيلم

محمد ملص التسجيلي «أنا يوسف،

يا أبي» هو فيلم عن رسام ورسام أمام

كاميرا تخلق لوحات يدورها.

هذا هو الفيلم الأول للمخرج

ملص بعد غياب طويل. هناك فارق

عشر سنوات ما بين «سلم إلى دمشق»،

الذي شهد عرضاً في مهرجانات دبي

وتورنتو ومونبلييه، وبين هذا الفيلم.

● هناك ظهور للمخرج في فيلم حميد بن

عمرة «تام لايف» (2019) والعديد من

أصوات الصمت قبل ذلك وبعده.

● حين يدخل ملص منزل الفنان

عبدلكي ومرسمه، يضع المخرج

الكاميرا في أماكن مناسبة لتوظيف

البيت القديم وأبوابه وفنائه وغرفة.

في الواجهة الفنان السوري، الذي ترك

دمشق إلى باريس سنة 1973 وعاد

إلى مدينته سنة 2007 وقبع فيها

يرسم اللوحات التي تعني له التاريخ

والحاضر والبشر. يتحدث عبدلكي

عن أبيه الذي سجن عدة مرات وعن

نشأته ثم غربته الفرنسية. هذا بعض

التاريخ الشخصي، الذي لا بد منه،

الذي يأتي مسترسلاً ومثيراً. لكن على

من الإدراك عن الفن والرسم والعلاقة

بينه وبين الأشكال. عن اللوحات وما

ما يتحدث فيه هو الفارق بين المنظورين

الشرقي (عربي وسواه) والغربي للفن.

الأول جمالي والثاني علمي وكيف وجد

هويته في الجمع بين الإثنين.

● إذ يُلقى الفيلم الضوء على ذلك

الفنان ومفهومه للفن وتكرياته عن

بعض حياته وعن أبيه. يعالج المخرج

كل ذلك في اقتصاد مريح. لا استعراضاً

للذات ولا الكاميرا تتجاوز حدودها ولا

يتدخل التوليف للتأثير على الإيقاع

المختار للفيلم. على ذلك، تبرع كل

تلك العناصر في تشييد عمل إبداعي

متألف: الموضوع هو الفن والهدف هو

الفن أيضاً.

● عرض خاص

● Oppenheimer \*\*\*

إخراج: كريستوفر نولان

الولايات المتحدة 2023

بينما كان المحيطون بروبرت ج.

أوبنهايمر يتساءلون، حسب فيلم

كريستوفر نولان الجديد «أوبنهايمر»،

عن احتمالات الاكتشاف النووي الذي

قام أوبنهايمر به، نطق هذا بالكلمة

المرعبة The Bomb. وحين يتم إجراء

التجربة الأولى يصف أوبنهايمر المشهد

بقوله: «الآن أصبحت الموت» (Now I

become death).

أمر مخيف جد

ذاته أن يدرك أحد أنه نجح في صنع أداة

موت غير مسبوقه. أكثر إثارة للخوف أن

تكون هذه الأداة بحجم القبيلة النووية.

في كل الحالات، فيلم نولان مدروس

بغاية تقديم سيرة حياة عالم الفيزياء

الشهير الذي لقب بـ«أبو القبيلة الذرية»،

الذي نراه في مطلع الفيلم وهو دائم

التامل بالكون المحيط رابطاً معطياته

بعلم الفيزياء. هو الأسبق بين الطلاب

في مجال استيعاب ما يتعلمه، وهو

الأكثر علماً ومعرفة عندما بدأ يعلم.

لا يهيمه كثيراً أن تلامذته ينظرون إليه

كما لو أنهم لا يفقهون الكثير من قوله،

فهو يفهم ما يقول ونراه يرسم الخطوط

ويكتب الشيفرات الفيزيائية بسرعة تتم

عن تلك المعرفة كما لو كان ولد بها.

فيلم نولان يتمتع بخاضتين: دراسة

شاملة عن الموضوع وشخصه مستلهمة

من كتاب ووضع مارتن شارون وكاتي



الإعلامي والممثل اللبناني يطل في «الفيل» خلال أيام

## هشام حداد لـ «الشرق الأوسط»: ما عاد التلفزيون محور حياتي

بيروت: كريستين حبيب

في 3 أغسطس المقبل، ينطلق في صالات السينما اللبنانية فيلم «الفيل» الذي يشارك في بطولته الإعلامي والممثل هشام حداد. أنتهى تصوير الفيلم الكوميدي منذ 4 سنوات تقريباً، إلا أن الحُصّات المالية والأمنية التي أصابت البلد أخرت الإصدار.

أما الآن وقد حان موعد العرض، فيشارك حداد «الشرق الأوسط» بعضاً من حكاية الفيلم. «تتمحور القصة حول عملية سرقة لفييل ذهبي ثمين، وسرعان ما تتحوّل إلى مطاردة مثيرة ومضحكة في أن»، يشرح للممثل اللبناني مضيئاً أن شخصية فريد التي يؤدّيها في الفيلم، تحبّ لغزاً تحت ظاهر من الغراء.

يخرج فيلم «الفيل» الذي أنتجته شركة (Falcon Films)، في خانة الكوميديا العائلية. ويشارك حداد في بطولته الممثلان غابريال بيشين، وسيرينا الشامي، وفؤاد بيشين، وجنيد زين الدين.

أما السيناريو فلدا نبال حبيب وكامي كتابة، والإخراج لسامي كوجان.

ليس فريد أول شخصية سينمائية يقدّمها حداد، فهو سبق أن شارك في أكثر من 10 أفلام. لكن يبقى الأقرب إلى قلبه من بينها، فيلم «يوم إيه يوم لا» إلى جانب الفنان زياد بروجي والممثلة باميلا الكحل؛ «أظن أنني قدمت في ذلك الفيلم أفضل أدوار حتى الآن»، يقول حداد.

الـ MTV... بداية جديدة

أمور كثيرة تغيّرت في مسيرة حداد المهنية خلال السنتين الماضيتين. انتقل من محطة (LBCI) إلى زميلتها (MTV)، وأسس عمله الخاص، كما أنه خاض شراكات عدة في مجالات بعيدة عن عالم التلفزيون، وهو يستعدّ لتأسيس مشروع سياحي يصفه بالضحك في وسط بيروت.

بلغ الإعلامي الكوميدي مرحلة من النضج المهني جعله يقف: «ما عاد التلفزيون هاجسي ولا محور حياتي». لكن هذا لا يعني أنه ليس ممتناً لنقطة يصفها بالنوعيّة من «المؤسسة اللبنانية للإرسال LBCI» إلى محطة (MTV). ودّع «لهون وبش» وابتكر «كثير هلق»، من دون أن يدخل تعديلات عن عالم التلفزيون، وهو يستعدّ لأنه من الصعب إيجاد فكرة على هذا القدر من النجاح»، يقول حداد.

ويضيف: «في الـ (MTV) شعرت وكأنني أبدأ من جديد، ثم إن تلك النقطة فتحت أمامي أبواباً كثيرة في العلاقات العامة. أنا أكثر من راضٍ عن الشاشة التي أطل من خلالها حالياً».

ينسحب هذا الرضا على النتائج التي حققها «كثير هلق» لناحية الجماهيرية. لا ينكر حداد أن

الإعلامي والممثل الكوميدي اللبناني هشام حداد (جلسة تصوير خاصة بحداد)

## انكشاف لغز علاقة

## الآن ديولون برفيقته اليابانية



الآن ديولون مع رفيقته اليابانية هيرومي (صاف فرنسية)

باريس: «الشرق الأوسط»

لدة ساعات، استجوبت الشرطة فنانة يابانية تدعى هيرومي رولان، في دعوى تقدّم بها ضدها أبناء الممثل السينمائي الآن ديولون بتهمة السيطرة على شخص عاجز واستغلاله. وكان منزل رولان، في ضاحية باريس، تعرّض للدهم والتفتيش صباح أول من أمس، في إطار التحقيقات الجارية في القضية.

وإلى حين انتشار خبر الدعوى، مطلع الشهر الحالي، لم يكن اسم هيرومي رولان معروفاً سوى لعدد محدود من معارف الممثل البالغ 87 عاماً. فهي كانت مجرد سيدة أتفق معها على العمل رفيقة تُؤنس وحدة ريبوع شقير الذي «لا يتخطى مروره الدقيقين والنكتيين في كل حلقة، ليصبح حديث السوشيال ميديا في اليوم التالي».

وإلى حين انتشار خبر الدعوى، مطلع الشهر الحالي، لم يكن اسم هيرومي رولان معروفاً سوى لعدد محدود من معارف الممثل البالغ 87 عاماً. فهي كانت مجرد سيدة أتفق معها على العمل رفيقة تُؤنس وحدة ريبوع شقير الذي «لا يتخطى مروره الدقيقين والنكتيين في كل حلقة، ليصبح حديث السوشيال ميديا في اليوم التالي».

وإلى حين انتشار خبر الدعوى، مطلع الشهر الحالي، لم يكن اسم هيرومي رولان معروفاً سوى لعدد محدود من معارف الممثل البالغ 87 عاماً. فهي كانت مجرد سيدة أتفق معها على العمل رفيقة تُؤنس وحدة ريبوع شقير الذي «لا يتخطى مروره الدقيقين والنكتيين في كل حلقة، ليصبح حديث السوشيال ميديا في اليوم التالي».

وإلى حين انتشار خبر الدعوى، مطلع الشهر الحالي، لم يكن اسم هيرومي رولان معروفاً سوى لعدد محدود من معارف الممثل البالغ 87 عاماً. فهي كانت مجرد سيدة أتفق معها على العمل رفيقة تُؤنس وحدة ريبوع شقير الذي «لا يتخطى مروره الدقيقين والنكتيين في كل حلقة، ليصبح حديث السوشيال ميديا في اليوم التالي».

وإلى حين انتشار خبر الدعوى، مطلع الشهر الحالي، لم يكن اسم هيرومي رولان معروفاً سوى لعدد محدود من معارف الممثل البالغ 87 عاماً. فهي كانت مجرد سيدة أتفق معها على العمل رفيقة تُؤنس وحدة ريبوع شقير الذي «لا يتخطى مروره الدقيقين والنكتيين في كل حلقة، ليصبح حديث السوشيال ميديا في اليوم التالي».

وإلى حين انتشار خبر الدعوى، مطلع الشهر الحالي، لم يكن اسم هيرومي رولان معروفاً سوى لعدد محدود من معارف الممثل البالغ 87 عاماً. فهي كانت مجرد سيدة أتفق معها على العمل رفيقة تُؤنس وحدة ريبوع شقير الذي «لا يتخطى مروره الدقيقين والنكتيين في كل حلقة، ليصبح حديث السوشيال ميديا في اليوم التالي».

وإلى حين انتشار خبر الدعوى، مطلع الشهر الحالي، لم يكن اسم هيرومي رولان معروفاً سوى لعدد محدود من معارف الممثل البالغ 87 عاماً. فهي كانت مجرد سيدة أتفق معها على العمل رفيقة تُؤنس وحدة ريبوع شقير الذي «لا يتخطى مروره الدقيقين والنكتيين في كل حلقة، ليصبح حديث السوشيال ميديا في اليوم التالي».

وإلى حين انتشار خبر الدعوى، مطلع الشهر الحالي، لم يكن اسم هيرومي رولان معروفاً سوى لعدد محدود من معارف الممثل البالغ 87 عاماً. فهي كانت مجرد سيدة أتفق معها على العمل رفيقة تُؤنس وحدة ريبوع شقير الذي «لا يتخطى مروره الدقيقين والنكتيين في كل حلقة، ليصبح حديث السوشيال ميديا في اليوم التالي».

المحطات التلفزيونية جمعاء تعاني من انخفاض في الشعبية وفي نسبة المشاهدة، بسبب تراجع القدرات الإنتاجية. لكن رغم ذلك، فإن البرنامج الجديد ما زال في الصدارة، وفق تأكيد.

لا يتحدث حداد عن مفهوم الصدارة انطلاقاً من رغبته في المنافسة أو البقاء في الطليعة. فبعد 15 سنة في مجال التلفزيون، بات مقتنعاً بما يعلن: «أما عدت أبحث عن الشهرة والشعبية. هذه أمور حصلت عليها... وصلت إلى نسبة مشاهدة 23 في المائة، وحققت في برنامجي (لول) و(لهون وبش) أرقاماً تلفزيونية لا يحلم بها أحد». ومن ثم يضيف بكثير من الواقعية: «إذا طمعت بتحقيق نفس تلك الأرقام الآن، أكون شخصاً غير منطقي... شو بدّي أكل البيضه والتقسيرة».

شركاء البرنامج... سر استمرارية

من دون تردد، يعترف هشام حداد بأن برنامجه لا يستطيع الاستمرار من دون المواهب الكوميديّة التي يستضيفها. يقول في هذا السياق: «ما يُبقي برنامجي على قيد الحياة هو ارتكازه إلى هؤلاء الشركاء الدائمين والمميزين. أعرف أن الأناجية تدمر البرامج التلفزيونية وأصحابها، ولا أريد أن أكون محور كل شيء».

يفتخر حداد بكل اسم يشاركه تقديم «كثير هلق»، بعدد جميعاً ويمنح كلاً منهم لقباً أو صفة: «جاد بو كرم الذي بات غنياً عن التعريف، وأمل طالب التي أثبتت نفسها وصارت إحدى أهم الكوميديّات الإناث في لبنان»، أما إيلي «جلادة» شمالي فيصفه بـ«أهضم مراسل كوميدي». يتابع حداد تعداد شركاء حلقاته، لافتاً إلى أن «إطلالة أريج الحاج صنعت حالة»، أما «ندى أبو شبكة فشخصية محبوبة ولها جمهورها وهي أيضاً غنية عن التعريف». كما يلفتة ريبوع شقير الذي «لا يتخطى مروره الدقيقين والنكتيين في كل حلقة، ليصبح حديث السوشيال ميديا في اليوم التالي».

العودة إلى الـ «بيزنس»

دخل حداد عالم التلفزيون في سن الـ 30 وهو اليوم يبلغ الـ 46 من العمر. يقول إن «معيار الرضا اختلف بين البداية واللحظة الحالية»، موضحاً أن الرضا المادي لم يكن أولوية بالنسبة إليه في الماضي. «أما اليوم وقد أصبحت أياً لولذين ومسؤولياتي العائلية كبيرة، فقد توفّق معيار الرضا المادي على معيار الرضا المعنوي»، يعترف حداد.

في مسيرته المهنية كان التلفزيون مجرد ضفة، فهو أت من عالم الأعمال ويقول إن رأسه «رأس business». منذ سنتين، عاد حداد إلى عالمه المفضّل وافتتح شركة للتسويق وإنتاج المحتوى الرقمي، يخبر بحماسة كيف أنه انطلق مع 4 موظفين و10 زبائن، فيما يوفّق اليوم 22 شخصاً ويتعامل مع أكثر من 82 زبوناً.

فتح هذا الأمر الباب أمام أعمال أخرى، فالبحر حداد الشركة الأولى بشركة علاقات عامة لإدارة حسابات المؤسسات والمؤثرين على صفحات التواصل الاجتماعي.

إلى جانب ذلك، ومن خلال العلاقات التي أنشأها في عالم الأعمال، دخل حداد في شراكات عدة ضمن قطاع المطاعم. من هنا، لمعت في رأسه فكرة تأسيس مشروع سياحي كبير في وسط العاصمة اللبنانية، بما أن «البقاء في الوطن إصرار وقرار» بالنسبة إليه.

غالباً ما يشعر هشام حداد وكأنه في سياق مع الوقت والحياة، كمن يريد إنجاز الكثير في وقت قصير. يقول إنه متعب ويرغب في تقاعد مبكر، كما أنه لا يستبعد عدم تجديده عقده في عالم التلفزيون بعد 4 سنوات من الآن.



يؤدّي حداد شخصية فريد في فيلم «الفيل» الذي يبدأ عرضه في 3 أغسطس (استغرام)



هشام حداد مع زوجته ناتالي زرقا وولديهما مارك وكارل (استغرام)

دوق ساسكس تحدّث عن «اتفاق سزي» بموافقة الملكة الراحلة إليزابيث

## القضاء البريطاني يرفض دعوى هاري حول اختراق هاتفه

لندن: «الشرق الأوسط»

حكم قاضي في المحكمة العليا البريطانية، اليوم (الخميس)، بقبول دعوى الأمير هاري الموجهة ضدّ المجموعة المالكة لصحيفة التابلويد «ذا صن» بجمع معلومات عنه بشكل غير قانوني، لكنها رفضت قبول دعوى اختراق هاتفه.

وزعم دوق ساسكس أنّ المجموعة المالكة لـ«ذا صن» وصحيفة «نيوز أوف ذا وورلد»، التي توقف إصدارها، اخترقت هاتفه واستخدمت المحققين الخاصين والأساليب الخداعية لجمع معلومات عنه يعود تاريخها إلى عقدين من الزمن بشكل غير قانوني.

من جانبها، قالت مجموعة «نيوز غروب نيوزبيبرز»، المملوكة لرجل الأعمال الملياردير روبرت مردوخ: إنه يجب تجاهل هذه القضية لأنّ الدعاوى رفعت بعد انتهاء مهلة السنوات الست المخصصة للقيام بذلك.

وقال القاضي البريطاني تيموفي فانكورت: إنّ الأمير هاري كان على دراية كافية بفضيحة القرصنة على هاتفه حتى يتمكن من تقديم هذه الإدعاءات في وقت أقرب، ولكن يمكنه المضي قدماً في مزاعمه حول جمع معلومات غير قانونية أخرى، مثل استخدام محققين خاصين عُيّنوا للشهيرة به.

وكتب: «لا دليل حالياً أصابي على أنّ الدوق كان يعلم قبل (الموعد النهائي لرفع الدعوى) أنّ مجموعة (نيوز غروب نيوزبيبرز)

القاضي فانكورت في مايو (أيار) الماضي في القضية التي رفعها الممثل البريطاني هو غرانت؛ إنّ ألغى الحكم أيضاً تهماً تتعلق باختراق هاتفه.

وقال محامي هاري: إنه مُنح من رفع قضيته بسبب «اتفاق سزي» بين العائلة المالكة والصحف المعنّية، بتضمّن إجراء تسوية بين الطرفين وتقديم اعتذار.

وكان الاتفاق، الذي قال هاري: إنه تم بموافقة الملكة الراحلة إليزابيث الثانية، سيمنع التقاضي في المستقبل من جانب أفراد العائلة المالكة. لكنّ مجموعة «نيوز غروب نيوزبيبرز»، نفت وجود أي اتفاق سزي، كما قال القاضي فانكورت: إنّ الأمير هاري فشل في تقديم أي دليل على عقد مثل هذا الاتفاق.

وقال دوق ساسكس: إنّ سبب هذا الاتفاق السري هو تجنب ظهور أفراد من العائلة المالكة في منضّة الشهود، وإعادة سرد رسائل البريد الصوتي المحرّجة التي توصل إليها الصحافيون.

إذ تُعدّ هذه القضية واحدة من ثلاث دعاوى قضائية للقرصنة على الهاتف رفعها هاري ضدّ ناشري صحف التابلويد البريطانيين في معاركه مع الصحافة؛ يأتي قرار المحكمة العليا البريطانية بعد أقل من شهرين من إدلاء الأمير بشهادته في دعواه ضد ناشري صحيفة «إيلي ميور»، والتي جعلته أول عضو بارز في العائلة المالكة يدلي بشهادته في المحكمة منذ أكثر من قرن.

## المحكمة العليا البريطانية

## تقبل دعوى الأمير هاري

## الموجهة ضدّ المجموعة

## المالكة لصحيفة «ذا صن»

كبيراً؛ لأنه «يقال بشكل كبير من نطاق دعوى الأمير هاري القانونية». ويعدّ هذا الحكم مشابهاً للذي أصدره

المعلومات غير القانونية». ووصف متحدّث باسم مجموعة «نيوز غروب نيوزبيبرز» الحكم بأنه يمثل «نصراً

بالإعلاء الجدير بالاهتمام باعتراض البريد الصوتي، لا يؤكد في ذاته معرفته أو كونه على علم بأشكال أخرى من عمليات جمع

فعلت أي شيء بخلاف اختراق هاتفه المحمول عن طريق صحيفة (نيوز أوف ذا وورلد)، معرفة الشخص أو كونه على علم



الأمير هاري من أمام المحكمة العليا في لندن في وقت سابق (إ.ب.أ)









مبارك الدايفي

## فهد الكبيسي... عامل الندرة في الفنّ

فهد الكبيسي، مغنٌ وفنانٌ قطري معروف، له جمهوره، لديه أعماله الغنائية وحفلاته، يعمل حالياً على تقديم أغان باللهجة المصرية التي يتدرّب عليها لإتقانها، ومعلوم أنّ الغناء باللهجة المصرية هدف لمن يريد الراج أكثر في العالم العربي، وكذا اللهجات الخليجية وفي مقدمها السعودية. ليس عن هذا نتحدث، بل عن فكرة أثارها المطرب الكبيسي، في حديث لشبكة «العربية»، جدرة بالتأمل، فما هي؟

قال فهد الكبيسي: «المشهد الفنّي اختلف تماماً الآن عنه قبل ظهور الـ«سوشيال ميديا». كيف؟

يجيب الفنان الخليجي: «كان يحكم الوسط الفني من قبل قانون الندرة، أما الآن فأختلف الأمر تماماً، أصبح الفنان موجوداً ومتاحاً للجمهور بصورة مبالغ فيها، وأصبحت وسائل التواصل تستوعب مختلف التوجهات والمستويات، ومن الصعوبة التحكّم فيها، قيمة الفنان اليوم اختلفت، ولم يعد مثل السابق». لكنّ ثمة اختلاف ما بين فنان السوشيال ميديا، والفنان «الكلاسيكي»، فما هو؟

حسب الكبيسي فإنّ الفنان الحقيقي والدائم لديه إرث سيستمر للمستقبل، يدوم، ويشكّل نهراً دائماً الجريان في مياه الفنّ بينما «نجم وسائل التواصل ليس لديه ما يورثه، الفنان يقدّم نفسه وفنّه، ولكن الطرف الآخر لا يملك شيئاً يقدّمه للجمهور». معرباً عن استغرابه من خلط البعض بين مشاهير الـ«سوشيال ميديا» و«الفنانين».

هكذا تحدّث الفنان الكبيسي الذي يعمل على مشاريعه بصبر وبحث وأناة، كشأن كل صاحب صنعة وإبداع حقيقي. الحق أنّ قضية الندرة التي كانت محرّك الشغف والاستمتاع سابقاً، في مقابل عامل «التخمة» والإشباع الزائد التي نراها مع فيضانات السوشيال ميديا، قضية خطيرة، لها ما بعدها، وما زلنا في بداية المشوار المخيف!

أريدك أن تتخيل لو أنّ فيضان البيت المباشر، أو «البحوث» كما يقال في السعودية عن خدمة البيت المباشر لحسابات «تيك توك»، موجوداً قبل خمسين عاماً وأكثر، هل كان حال الغناء والمسرح والسينما والمسلسلات سيكون كما كان عليه، من شغف الجمهور بها؟

ربما يقال إن الجمهور كان مجبراً على ذلك بسبب عامل الندرة، ولكن من قال إن الندرة شيء سيئ في كل حال؟

يقول الشاعر الناقد الباحث اليمني الجميل، المرحوم الدكتور عبد العزيز المقالح، في قصيدته التي غناها عملاق الطرب الحقيقي المحترف أبو بكر سالم، رحمه الله، هذا البيت البليغ باللهجة الصناعية اللطيفة:

والابتذال في الجمال ما يجعله مرغوب  
والعين لولا الرموش جمالها مخدوش!  
هنا فإن ديمومة الإبداع وجودته وبقاء الشغف /ووعلى مكانم الجمال العفوي، أمر في خطر.

نعم لا يمكن منع ورْد هذه الفيضانات الجارفة التي تكسر في طريقها الأغصان الرقيقة، ولكن من الممكن، بل من اللازم، اتّخاذ مكان قصي، والتأمل في كيفية حماية أرواحنا وإبداعنا، وقدرتنا على تذوق هذا الإبداع، في خضمّ هذا الضجيج والصخب المؤذي للروح. كيف نفعل ذلك؟

لست أدري... لكن لا بدّ من ذلك، وإلا فقدنا ما يجعلنا نهتمّ لكل معنى جميل.



الممثلة الهدية أدبتي راو حيدري تعرض زياً من تصميم ريتو كومار خلال «أسبوع الأزياء الهندي» في نيودلهي (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## الحشر والطوفان

يصل المهاجر (وليس اللاجئ) إلى البلد الجديد، وهو مرتبك. يقرأ علامات الطرق عدة مرات خوف الضياع. يتردد جolóاً قبل أن يطرح السؤال عن العنوان المتجه إليه. يشعر كأن كل من حوله يعرف أنه غريب. خصوصاً المهاجرين الذين سبقوه. وهؤلاء في صورة خاصة، كانوا يتمنون لو أنه لم يأت. كثرتهم سوف تنفّر منهم أهل البلد. سوف ينافسونهم على المساعدات الاجتماعية والأعمال الصغيرة، لكن ليست الصغيرة جداً، فهذه لا يقبلها الأوروبي.

يدرك المهاجر أنه سوف يظل غريباً إلى زمن طويل. وسوف يحمل لكتفه معه. وسوف يتزوج من ابنة عمه لا من زميلته في العمل، أو جارتة التي ترفض السلام عليه. وهو لن يقرأ أي صحيفة، أولاً لكي يوفر ثمنها، وثانياً لأن ليس فيها ما يعنيه، إلا إذا أصبح ابن عمه رئيساً للوزراء. وهنا تتفاقم غريته. فابن العم لا يريد من حوله كل هؤلاء الأعراب وسراويلهم الواسعة ولكناتهم غريبة اللسان خشنة الحناجر.

يبدأ المهاجر الجديد بكره وطنه الجديد. ومع الأيام تكبر عزلته ويزداد تمسكاً بأكل الكاري والفلفل والثوم. وتتمو هذه العادات والمظاهر مثل جدار فاصل من دون الأمل بديلين أخرى. الجدران النفسية لا حجارة لها كي تحطم.

في الجانب المقابل، هناك ابن البلد. لونه مختلف ولغته مختلفة ويقرأ صحيفته في المترو، ويوالي حزب المحافظين منذ أيام الملكة فيكتوريا. وإذا كان رئيساً للوزراء مثل بورس جونسون يساكن النساء من دون زواج ويقدم حفلات رأس السنة في داوونينغ ستريت. ثم كفى. الدولة في حاجة إلى من يحبها لا إلى من يحب نفسه.

استعمر الرجل الأبيض البلدان الملونة، واستغل ثروتها والآن تريد تلك الشعوب استرداد أرياح الشراكة. ولكن في زمن آخر ودينا مختلفة. مقتل الشاب الجزائري الأصل في باريس على يد شرطي مثل مقتل جورج فلويد على يد شرطي في ولاية مينيسوتا، يعزّ عن كره كامن وحقد متبادل. الشبان الذين أرققوا مدن فرنسا بريدون إراق الحياة الطبيعية التي يعيشها الفرنسي. جاءوا وهم يحملون بخيرات الإمبراطورية ووجدوا أحياء من الصقيع وجدراناً من الصقيع النفسي. نقيضان تحت سقف واحد، كلاهما يبحث عن حقه. لا حق في الأحقاد. وإذا كانت الهجرة الرسمية أدت إلى هذا الوضع، فكيف بهجرة زوارق الحشر وطوفان اللاجئين؟

مع مرور الزمن لم يعد سهلاً البحث عن حقوق أو العثور عليها. والحرائق والتدمير ليست نضالاً. النضال الحقيقي والصعب هو المصالحة. وهذه حقيقة تتطلب شيئاً من الجراة.

## وفاة المغنية الأيرلندية شينيد أوكونور عن 56 عاماً

دبلن: «الشرق الأوسط»

توفيت المغنية الأيرلندية شينيد أوكونور التي اشتهرت في تسعينات القرن الماضي قبل أن تبدأ مساراً انحدارياً، عن عمر يناهز 56 عاماً، وفق ما ذكرت وسائل إعلام أيرلندية اليوم (الأربعاء). وقالت الأسرة في بيان نشرته محطة «إر تي إي» العامة: «ببالغ الحزن نعلن وفاة حبيبتنا شينيد»، مضيفة: «عائلتها وأصدقائها محطمون».

واشتهرت أوكونور عام 1990، بفضل أغنية «نانينغ كومبيرز تو يو» التي كتبها برنس. كما عُرفت أوكونور بإنارتها الجدل في محطات كثيرة من مسيرتها.

وقالت الفنانة الراحلة، واسمها الحقيقي ماغدا ديفيت، إنها تعرضت لسوء المعاملة من والدتها خلال طفولتها.

وقد غابت الفنانة ذات الرأس الحليق، تدريجياً من صدارة المشهد الفني، لكنها حاولت خوض غمار موسيقى الريغي في عام 2005 في ألبومها «Throw Down Your Arms» بعد أن استقرت لفترة في جامايكا واستكشفت معتقدات الراسناتاري.

وعلى رئيس الوزراء الأيرلندي ليو فاردكار عبر «تويتري»، قائلاً: «أنا أسف جداً لسماع نيا وفاة شينيد أوكونور»، مضيفاً: «كانت موسيقها محبوبة في جميع أنحاء العالم».

جعل أجساد مرتديها منخرطة في العملية»، ما يوفر للمشاركين «تجربة غامرة ثلاثية الأبعاد بفضل الترددات».

ويضيف «لا أحد يتوقع أن يكون ذلك أخذاً»، ورد الفعل هذا «يرصد في عيون الناس. إنه سحر». وهذا الخبر الصوتي هو المؤسس المشارك لمشروع «ميوزك: نت إموسيبيل» التابع لشركة «نت إموسيبيل لايس» التكنولوجية التي تسعى إلى تبديد الحواجز الاجتماعية وتحديد تلك المتعلقة بالإاقات.

ويتمثل هدف هذه السترات وأشرطة المعاصم والكواحل في توفير تجربة كامل الجسد، وإشارة أحاسيس تُعيد المشاعر التي تحركها الموسيقى. ويقول المؤلف الموسيقي جاي زيمرمان لوكالة الصحافة الفرنسية «أمل على المدى البعيد في أن نتكمن من توفير تجارب مع ترددات فعلية للأطفال الصم (... حتى يبدأوا في بناء مكتبة الذاكرة السمعية هذه)».

وشارك زيمرمان الذي تضرت حاسة سمعه جراء هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001، في عملية ابتكار السترات من خلال مشروع «ميوزك: نت إموسيبيل». وبدأ مركز لينكولن في مانشستر تعاونه مع الشركة عام 2021.

## سترات تمكّن الصمّ من الاستمتاع بالحفلات الموسيقية

نيويورك: «الشرق الأوسط»

ترنّ الآلات الكمان في القفص الصدري، ويصيح التشيلو والكوترباس في نقطة أدنى لقليل من الجسم، في حين تشعر الكتفان بالألآت النحاسية، وترصد الرسغان العزف المنفرد، وهي إحدى الوسائل التي اختارها خبير الصوتيات باتريك هانلون لبرمجة ستراته المسمية الهادفة إلى تمكين مشاهدين صمّ أو ضعاف السمع من الاستمتاع بحفلة أوركسترالية.

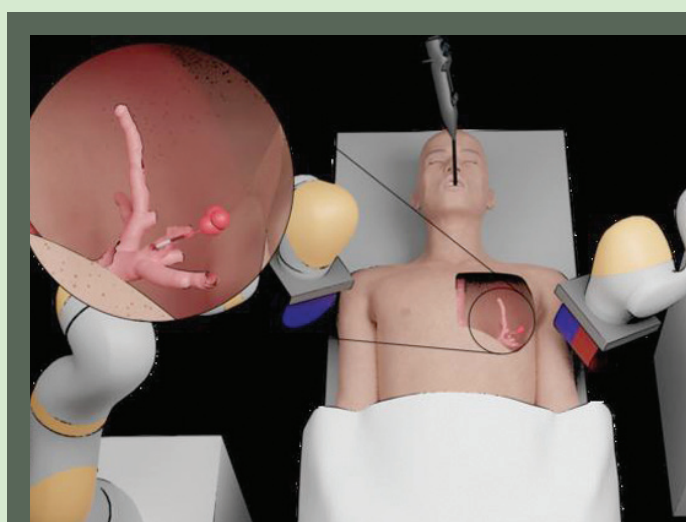
وخلال حفلة موسيقية كلاسيكية أقيمت مؤخراً في مركز لينكولن الشهير في مانشستر، أتاحت للحاضرين فرصة ارتداء سترات لاسلكية تعمل باللمس وتحتوي 24 نقطة اهتزاز تعيد نسخ الموسيقى المؤداة على المسرح.

وتكمن فكرة مصممي السترة في إعادة إنتاج الوظيفة التي تؤديها في العادة طلبة الأذن الممثل دورها خصوصاً في نقل الترددات الصوتية إلى العظم. ثم تصبح هذه الترددات المضمّخة نبضات عصبية. وعند ارتداء السترات المسمية تؤدي البشرية دور النقال هذا.

ويقول باتريك هانلون لوكالة الصحافة الفرنسية قبيل الحفلة إن «السترات تساهم في



شخصان في أثناء ارتداء السترة السمعية قبل حضور حفل موسيقي في الهواء الطلق (أ.ف.ب)



منصة روبوتية للتدخل في أورام الرئة باستخدام مجسات مغناطيسية (ستورم لايب، جامعة ليدز)

شديدة التوغّل، وتؤدي لإزالة الأنسجة بشكل كبير، كما يكون هذا النهج غير مناسب لجميع المرضى، ويمكن أن يكون له تأثير سلبي على وظائف الرئة.

وأتت برامج فحص سرطان الرئة إلى معدلات بقاء أفضل، لكنها سلّطت الضوء أيضاً على الحاجة الملحة لإيجاد طرق غير جراحية لتشخيص المرضى وعلاجهم مبكراً. وتسمح التقنية الجديدة، التي جرى تمويلها من قبل «مجلس البحوث الأوروبي»، للأطباء باستهداف الخلايا الضارة فقط، مع السماح للأنسجة والأعضاء السليمة بمواصلة وظائفها الطبيعية.

وأضاف: «يتميّز هذا النهج الجديد بأنه أكثر ليونة من عملية التشريح التقليدية، ويمكن التحكم فيه بالكامل عبر المغناطيسيات»، مؤكداً أن «هذه الميزات الرئيسية لديها القدرة على إحداث ثورة في التحلل داخل الجسم».

ويُعدّ سرطان الرئة من أعلى معدلات الوفيات بسبب إصابات السرطان في العالم. وفي المرحلة المبكرة من «سرطان الرئة ذي الخلايا غير الصغيرة»، الشكل الأكثر شيوعاً من سرطانات الرئة، ويمثل حوالي 84 في المائة من الحالات، يكون التدخل الجراحي هو معيار الرعاية.

ومع ذلك، فإن هذه العملية عادة ما تكون

أن التقنية المطوّرة من قبل فريق مشترك من المهندسين والعلماء والأطباء من مختبر «ستورم لايب» بجامعة ليدز، تمهد الطريق لنهج أكثر دقة وتفصيلاً، وأقل توغلاً للأدوات التشريحية والعلاجية المستخدمة في جسم الإنسان.

اختبر الباحثون الروبوت ذا المجسات المغناطيسية على رثتي إحدى الجثث، ووجدوا أنه يمكنه أن يسافر بنسبة 37 في المائة اعماق من المعدات القياسية الموجودة حالياً، ما يؤدي لتقليل عملية تلف الأنسجة.

وقال البروفيسور بيترو فالداستري، مدير مختبر «ستورم لايب» وقائد الفريق البحثي: «هذا تطور مثير حقاً».

القاهرة: أحمد حسن بلح

طوّر باحثون في جامعة ليدز البريطانية روبوتاً صغيراً يمكنه السفر إلى عمق الرئتين، لاكتشاف وعلاج العلامات الأولى لسرطان. ويمكن للروبوت ذي المجسات فائقة النعومة، الذي يبلغ قطره مليمترين فقط، ويجري التحكم فيه بواسطة مغناطيس، أن يصل إلى أصغر أنابيب الشعب الهوائية، ما قد يسهم بالتعرف على العلامات الأولى لسرطان الرئة وعلاجها.

وأظهرت النتائج، المنشورة في دورية «نيتشر إنجينيرنج كومينيكيشن»، الخميس،